

مُحَمّد فَتحِي
فِي العَضَلْ
100 حُقنَة مِن
سنه أولى ثورة

محمد فتحي

في العضل

100 حقنة من سنة أولى ثورة

كيان كورب للنشر والتوزيع والطباعة
دار ليلى

الكتاب:
في العضل
المؤلف:
محمد فتحي
رقم الإيداع:
2012/2892
الترقيم الدولي:
978-977-5238-20-1
★★★
التنفيذ الفني:
حسام سليمان
★★★
مدير التوزيع:
عبد الله شلبي
الإشراف العام:
محمد سامي
★★★

المهندسين-23 شارع السودان-تقاطع مصدق-الدور الرابع-مكتب 11
هاتف: 33370042 (02) (002) - 3885295 (012) (002)
البريد الإليكتروني: mail@darlila.com الموقع الرسمي: www.darlila.com

كيان كورب
للنشر والتوزيع والطباعة
دار ليلى

محمد فتحي

في العضل



إلى الذين يؤمنون بأن

علاج مصر لا يأتي إلا بالصدمات . .

والحقن

☺

شكر خاص :

إلى/

نشوى مغازي

تنويه :

يمكنك أن تختلف كما تريد مع محتوى هذا الكتاب، لكن إذا لم تكن تعرف، فابحث واعرف، فإن لم يحرضك هذا الكتاب على الثورة، فكل أمل كاتبه أن يحرضك على المعرفة، ولتنظر في GOOGLE إذا عجزت عن الفهم قبل أن تقرر بنفسك ماذا ستفعل، أو لترضى أن تكون من محبي الكنبة الذين ينتظرون من يسقيهم الحقيقة بالمعلقة، ويكتفون بالفرجة في وقت نكتب التاريخ فيه بأنفسنا.

في البدء كانت الحقنة !!

قبل سنوات بدأت الكتابة التي صنفها كثيرون – ولا أعرف لماذا – على أنها ساخرة، رغم أنني لم أكن أراها كذلك أبداً.

كانت الكتب التي تصدر لي تحمل عناويناً دارجة أحاول من خلالها أن أخاطب شريحة لا تقرأ في الأساس، وتحب كل ما هو (روش طحن) أو (حلو آخر حاجة) أو (جامد كيك) بلغة أقرب إلى لغتهم أملاً في أن يحبوا القراءة أو يهتموا بالشأن العام في وقت كانت (شاكيرا) هي (مهيجة) الرأي العام،ونانسي عجرم مطربة إغراء، وهيفاء وهبي تغني أغاني خليعة، وقناة ميلودي الأكثر مشاهدة بعد كليب نجلا والحصان أو الأغنية الشهيرة "حط النقط ع الحروف قبل ما نطلع سوى ع الروف" للأستاذة بوسي سمير عليها ما تستحقه من الله.

كانت مباريات المنتخب هي الفرصة الوحيدة التي تستعيد فيها علاقتك بالعلم المصري الذي – وسبحان الله – لم تكن تكترث به أو تقوم

بتحيته كما يجب أيام طابور المدرسة، لتكتشف وقتها — ووقتها فقط — أن أبو تريكة الذي أحرز هدف الفوز جعلك ممتناً لهذا العلم أكثر من جنود كثيرة ماتت حتى يظل هذا العلم مرفوعاً في كل حروب مصر، وهي فرصة لتدرك أن التاريخ الذي درسته لا تتذكره ولا يعنيك فيه سوى رأس الرجاء الصالح و ثورة 23 يوليو التي ستعرف بعد سنوات وسنوات من قيامها أن تاريخها الحقيقي لم يكتب بعد، وأن المنتصرين هم من يكتبون التاريخ وفق أهوائهم، وهم الذين دفعوا بمحمد نجيب إلى النسيان فلا يتذكر أحد أول رئيس لجمهورية مصر العربية إلا في محطة المترو التي تحمل نفس الاسم، وهو المترو الذي سيذكرك كيف أن الشخصيات والأحداث مجرد محطات ندفع لها تذاكر (لا يحصلوها) حتى نصل من نقطة إلى نقطة، قبل أن نتركها وننساها ولا نتذكرها إلا لو (ركبنا) مرة أخرى.

هذه هي الدائرة التي يدور فيها هذا الجيل الذي شاهد مازنجر وراح ينتظره يومياً ليرى كيف ينتصر على (أبو الغضب) الذي — وللصدفة — يتبعه المزدوج، الجيل الذي تعلم أن الفأر جيري ينتصر على القط بعقله ومقالبه وسخريته منه.

الجيل الذي شاهد كابتن ماجد وراح يتابع رحلة الكرة في طريقها للمرمى على مدى حلقات وحلقات، وتموت ناس وتولد ناس وبلاد تشيلنا وبلاد تحطنا، والكرة لم تصل إلى المرمى ونحن جيل صابر ومؤمن بقضاء الله

وقدره، كما أنه يعرف أن ماجد سيحرز هدفاً وينتصر في النهاية

نفس الجيل الذي شاهد الفوازير وكان يوزع حلولها على الجميع حتى انتهت الفوازير وبقي هو في انتظار الحل الذي لا يجئ أبداً.

نفس جيل بوباي الذي يشرب السبانخ فيكتسب قواه الأسطورية رغم أن معظم هذا الجيل يحب بوباي ولا يأكل السبانخ أو يشربها أو حتى يشمها، وإنما كان معجباً بها فقط لأن بوباي هو أول من وضع السبانخ في كانز في التاريخ!!

نفس الجيل الذي أحب الفقرة الإعلانية لدرجة أنه أصبح ينتظرها ويحفظها أكثر من المسلسلات وما ينتظره من برامج والبركة في طارق نور.

بصراحة..كنت أكتب لجيل فقدت فيه الأمل لاسيما وأنا أقوم بتدريس الصحافة في الجامعة لأجد بين الطلاب من يكتب (لكن) هكذا (لاكن)، ومن يكتب الله أكبر هكذا (الله و أكبر)، ومن ما إن تسأله عن المشير الجمسي حتى يقول لك : مين مجانص ده.

وبمبدأ ميكيافيللي بحت استعنت باللغة الدارجة الخفيفة التي يمكن أن يكون من يقرأها يرددها مع أصدقائه للحديث عن حياتنا ووجهة نظري في كل شئ حولي، لاسيما السياسة التي وجدت نفسي مجبراً على الاهتمام بها بعد أن عملت بجريدة الدستور وقت ان رأس تحريرها إبراهيم عيسى في إصدارها الثاني عام 2005، وهو العام الذي عادت مصر لتتشكل فيه من

جديد. العام الذي شاهدت فيه أول مظاهرة في حياتي تخرج بها حركة كفاية لتهتف يسقط حسني مبارك، وهو ما استفز النظام بأكمله لاسيما وأن الدستور تحديداً وأسماء مثل إبراهيم عيسى وعبد الحليم قنديل وعلاء الأسواني لو شئنا الدقة كانت المتحدث الرسمي باسم المواطن الموجوع المخنوق من مبارك وحاشيته والذي قد يبحث عن السفر لأنه لا يشعر أنها بلده، أو يكتفي بالدعاء على كل ظالم ومفتري

في 2005 بدأت أرى العالم من جديد، وأدرك أننا محكومون بالظلم، وفي الوقت الذي تسحل فيه بنات على سلالم نقابة الصحفيين وتستعين وزارة الداخلية ببلطجية لضرب المتظاهرين المعترضين على التعديلات الدستورية التي تمهد الطريق مفروشاً بالورود والدماء لتوريث جمال مبارك حكم مصر، كنت أموت كمداً وغيظاً وألماً من الناس التي تعبر بجانب المظاهرات وهي تضرب كفاً بكف وتدعو على المتظاهرين لأنهم عطلوا المرور!!

أما الغريب فهو أن أكثر المتعاطفين مع هؤلاء الشباب والشخصيات المحترمة التي تظاهرت ضد مبارك في عز جبروته كان يقول: وماذا ستفعل المظاهرة طالما أن شيئاً لن يتغير؟

لكن كل شئ تغير، وهذا هو ما استطعت رصده – دون أدنى مجهود أو ادعاء للحكمة بأثر رجعي – بعد عدة كتب أصدرتها، فالقارئ الذي شده عنوان كتاب اسمه (ليك شوق ف حاجة) فرح بالإفيه لكنه قرأ معلومات

موثقة عن الفساد في مصر، وهو نفس القارئ الذي نصح صديقه بقراءة (مصر من البلكونة) الذي رصد العديد من القضايا الموجودة في مصر وتحدث عنها بلسان شاب يقف في بلكونته ويشاهد ما يحدث، ثم نزل الشاب إلى الشارع في الكتاب التالي (دمار يا مصر) ليقول رأيه بعد أن شعر أن تدمير مصر أصبح هو الأساس، وأن العمار تحول إلى دمار، وهو الكتاب الذي استدعيت بسببه إلى جهاز مباحث أمن الدولة ليقول لي الضابط هناك: ما تهدي اللعب شوية يا ابو حميد احنا مش عايزين نضايقك، فأرد عليه: لو كتاب مقلقكم كده والناس ما بتقراش امال هتعملوا إيه لو الناس قررت تقرا؟، وهو السؤال الذي قوبل بسخرية من الضابط الذي لازلت أحفظ اسمه حتى الآن، وأحفظ رقمه كذلك (في أمن الدولة لا ينطقون أسماء الضباط لأن معظمها أسماء غير صحيحة، وإنما ينطقون رقم هاتفهم الداخلي المكون من ثلاثة أرقام، وكان رقم الباشا 313 على غرار رأفت الهجام..أقصد الهجان).

قبل الثورة بشهور انتهت تجربة جريدة الدستور أقوى جريدة معارضة في عصر مبارك بعد صفقة مشبوهة بيعت فيها وتم الإطاحة برئيس تحريرها إبراهيم عيسى صاحب الامتياز الأصيل لنجاحها واكتشاف كثر صحفيي مصر موهبة، وكانت الأمور في طريقها لأن (يركب) جمال مبارك، لاسيما مع حرب نفسية ضد الإعلاميين ، وتهديدات مستترة ومعلنة، وغيرها من المصائب التي تعرفونها جميعاً لأنكم أجبرتم على متابعتها بعد أن

أصبحت السياسة تصل إليك في غرف نومك وفي دورات المياه التي تكتب على أبوابها المنشورات أو لافتات التأييد

وفي بداية يناير 2011 أصدرت كتابي مصر وخلاص الذي قلت فيه أن مصر تنتظر الخلاص، وأن ذلك سيحدث قريباً.

في هذا التوقيت تمت الدعوة للثورة والنزول يوم 25 يناير لاسيما بعد ثورة تونس وحرق البوعزيزي، وكانت الأصوات المصرية تؤكد دائماً أن مصر ليست تونس، وزاد من توتر النظام المصري محاولة بعض المصريين إشعال النار في أنفسهم على غرار محمد بو عزيزي عند مجلس الشعب الذي نجح بالتزوير في تمثيلية فجة فاجرة لم يكن أحد يستطيع إيقافها.

ككثيرين غيري، وربما بنفس منطق تفكير عدد من رموز الثورة نفسها كنت أسخر من مسمى ثورة، فأي ثورة هذه التي نخبر الأمن والجميع بموعدها على الفيس بوك، ونحدد خط سيرها، وكنت أعتقد أنها ستكون مظاهرة عادية مثل باقي المظاهرات التي تخرج فيها نفس الوجوه الذين تراهم وتقابلهم وتحفظ وجوههم وأسمائهم منذ 2005، ليفرق الأمن المتظاهرين بالمياه ويعتقل من يعتقل قبل أن تهدأ الأمور مرة أخرى على وعد بمظاهرة أخرى قريباً، وكان كثيرين يرون أن ذلك ما سيحدث، وانزعج كثير من أصدقائي وقرائي من رؤيتي الصادمة التي صدمتهم لأنهم رأوني أسخر من ثورة لم تكن قد حدثت، وقلت لأحدهم في ندوة عامة: بس ما تقولش ثورة،

فكان ما كان..

وحدثت الثورة..

وحدثت المعجزة على يد الجيل الذي هزم أبو الغضب وجعله يلعب في مناخيره خلف قفص هو وابنيه، (لكنه نسي أن المزدوج لازال موجوداً).

حدثت المعجزة على يد الجيل الذي صبر على أهداف كابتن ماجد والكرة التي تقطع طريقها من المرمى للمرمى في ثلاث حلقات، ليكتشف أن أهم ما في كابتن ماجد هو أسماء الفرق التي تشارك في نفس الدوري وهي (المجد – الكرامة – الحرية)، ونزل الجيل يبحث عن الكرامة والحرية ليحصد المجد بعد ثمانية عشر يوماً، والأكثر دقة بعد 30 عاماً، (قبل أن يكتشفوا أن المباراة لم تنته بعد)

حدثت المعجزة واستطاع هذا الجيل حل الفوازير التي لم تستغرق معه سوى شهر واحد ليدرك أن نيللي وشريهان تم استبدالهما بمجلس كامل لم تعد فوازيره ملغزة ومزعجة ولا صعبة، بل تغير الهتاف في التحرير من الجيش والشعب إيد واحدة إلى الشعب والشعب إيد واحدة!!

حدثت المعجزة على يد الجيل الذي آمن بقدرة (جيري) على إضحاك الجميع على توم وهو يصرخ فيه"إرحل يعني إمشي..ياللي ما بتفهمشي"، وأحب النظافة لدرجة أن علق لافتة مكتوب عليها"إرحل بقى عايز استحمى"!!

حدثت المعجزة بعد أن شرب الجيل السبانخ المروية بمياه الصرف الصحي فاكتسب قدرة هائلة لم تتوفر لأجيال قبله كانت تثور فلا تحصل من ثورتها سوى على حكومة في نظام مستبد، أو تستبدل النظام الملكي بآخر عسكري يحكمنا بعكس ما نادى به في مبادئ ثورته. حدثت المعجزة لكنها لم تحقق آثارها الجيدة سوى على نفس الجيل الذي حدثتكم عنه، والذي أصبح يكتب أفضل مني ويحلل أعظم من مليون محلل استراتيجي من هؤلاء الذين تعاقبنا بهم القنوات الفضائية، ولا تصبح المشكلة مشكلة قراءة، بل مشكلة فهم ووعي وإدراك يتحمل المثقفون مسئولية كبيرة فيها بشرط أن يتركوا الفيس بوك والتويتر وينزلوا للناس.

لكن ولأننا لم نعتد على المعجزات فقد اكتشفنا أن أشياء كثيرة خدعنا فيها، وأصبح الجميع يردد في سخرية نفس الجملة التي كنت أرددها قبل الثورة..

"بس ما تقولش ثورة"

ودون الدخول في تفاصيل قد نكررها بعد صفحات قليلة – أو كثيرة – أصبح عام 2011 عاماً مختلفاً في حياة المصريين المقبلين على انتخابات رئاسية، والشاهدين على صراعات أغلبهم لم يكن يتخيل أن تحدث وأن يراها بعينه في التحرير ومحمد محمود وماسبيرو والقصر العيني وفي ميدان الأربعين وعند مسجد القائد إبراهيم وعلى الطرق الصحراوية والزراعية ، وعلى خطوط السكك الحديدية، وأمام المصانع، وأمام مجلس الوزراء، وفي المواصلات والمقاهي، وعلى شاشات الفضائيات وصفحات الجرائد.

ولم يعد هذا الجيل مجرد جيل تدعوه للقراءة بقدر ما أصبح جيلاً يدعوك للكتابة، بل ويكتب أفضل منك شخصياً، ومن محللين وصحفيين وكتاب كبار، واسألوا الاستيتوس التي يكتبوها على الفيس بوك، والتغريدات التي يكتبوها على تويتر، ونقاشات المواصلات والطوابير والتي تحولت من

أخبـار النـادي الأهلـي إلى مـوجز أنبـاء سياسـة البلـد ومرشـحي الرئاسـة المحتملين والقوى السياسية المختلفة.

وفي قلب كل هـذا بـدأت الكتابـة مـن جديـد بـشكل يـومي في جريـدة التحرير من خلال (في العضل)، وعلى غرار المساحة العبقريـة الـتي يكتبهـا الساخر الأعظم أحمد رجب، أعطاني الأستاذ إبـراهيم عيـسى مـساحة يوميـة حارماً إياي من أي أجازة، وملقياً بي وسط البحـر الـذي يجـبرك علـى تعلـم العوم..

ولأنني لازلت أعتبر نفسي هاوياً فقد قررت أن أتعلـم مـن الجميـع في هذه التجربة الجديدة التي أطالب فيها يومياً بالكتابة عـن شـئ يتفاعـل معـه القارئ، ويقرر أن يقرأني وسط أسماء كبيرة وقامات عالية تكتب كل يوم علـى صفحات الجرائد الأخرى، لاسيما التحرير ذاتها

قررت أن أتعلم من التعليقات التي تسبني بالأب والأم قبل التعليقـات التي تشتمني فقط إضافة للتعليقات التي تنتقدني بمنتهـى الاحـترام، وصـولاً لتعليقات تمدح ما أكتب وتثني عليه، وبحثاً عن رأي أتعلم منه المزيـد، ونقـد يضيف إلى ما أكتبه ولا أخجل من أن أرد عليه أو أعترف بعده بخطئي

قررت أن أتعلم من إبراهيم عيسى الذي يخاف على محرريـه وكتابـه ربما أكثر مما يخاف علـى نفـسه، والـذي راح يـدعمني صـابراً علـى هفـوات

وأخطاء من وجد نفسه على دراجة تنطلق به دون أن يعرف قيادتها ويرتبك بمجرد أن يدرك أنه يقود فيرتبك ويقع على جدور رقبته.

قررت أن أتعلم من الأحداث التي تتغير من النقيض إلى النقيض، والتي تباغتك بين لحظة وأخرى ليصبح ما تكتبه الآن قديماً بعد ساعة، وقرأه كثيرون على تويتر وفيس بوك في تلك الأثناء وعلقوا عليه، فكيف ستعلق أنت عليه هذه المرة وأنت تقدمه لقارئ الصحيفة الورقية الملول الذي يريد أن ينتهي منها سريعاً،

قررت أن أتعلم من الشخصيات التي تدخل معها ومع مؤيديها في صراعات ونقاشات وخناقات تصل للتهديد بالقتل والخطف أو لدعوة إلى الغذاء تحتفظ فيها بنفس الخلاف – إن وجد – بمنتهى المحبة وتثبت عملياً أن النقد والخلاف لا يعني أن نكره من خلاله الناس مهما اختلفنا معهم محاولين النظر للأمور بعيونهم مهما كانت مقاسات النظر مختلفة وفي حاجة إلى مليون عملية ليزك.

قررت أن أتعلم من كل تعليق يحذرني من أن ما أكتبه قد يذهب بي إلى س 28 ، ومن كل مكالمة تأتيني من والدي أو والدتي تخاف من بعض ما أكتبه وتدعوني لأن أبتعد عن السياسة وأركز في أزمة طوابير العيش وبناء الأدوار المخالفة والزبالة التي ملأت الشوارع.

قررت أن أتعلم من الأبطال الذين أصبح قزماً بجانبهم، وتصبح مواقفي مهزوزة مقارنة بمواقفهم، فها هو من يضحي بنفسه في سبيل قول الحق في وجه سلطان جائر ومن أجل ثورة آمن بها ومصر حلم بها، وها هو أحمد حرارة يفقد عينه الأولى في يناير والثانية في نوفمبر ويصبح أقوى بصيرة من كثير من المبصرين، وها هو علاء عبد الفتاح يرفض الخضوع للمحاكمة العسكرية ويصر على موقفه مهما كلفه ذلك الأمر من سجن وتعذيب نفسي في اللحظة التي يولد فيها ابنه الأول خالد والذي أسماه كذلك تيمناً بخالد سعيد.

قررت أن أتعلم من سميرة إبراهيم التي لم تترك حقها بعد اختبارات فحص العذرية، ومن الشيخ عماد الدين عفت عالم الدين والرجل الأزهري الذي كان يخلع زيه وينزل للتحرير ليشد من أزر الجميع فمات برصاصة تاركاً أطفاله يتامى لا يملكون سوى دعائنا لهم ومحبة لوالدهم لا تفنى ولا تستحدث من عدم، وهو الوحيد الذي بكيت عليه كما لم أبك من قبل في جنازته وقبلت رأسه الطاهرة في المشرحة.

قررت أن أتعلم- أو أن أحاول فعلاً- أن رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب، وأن من يفرط في دمه قد يفرط في عرضه وعرض بنات سحلت وتم تعريتها ليتساءل بمنتهى الجهل والغباء والقسوة والفظاظة عما دفعهن للنزول، وماذا كن يرتدين؟

قررت أن أتعلم من الاندفاع الشديد في تأييد المجلس العسكري قبل أن

يحدث ما حدث، ومن المبالغة في ردود الأفعال التي تفقدك منطقك وتعاطف من حولك ودعمهم لك، ومن الوجوه التي ظنناها سترتقي إلى مكانتها فإذا بها تسقط، والأقزام الذين أصبحوا فجأة عمالقة، والكذابون الذين استحسنوا كذبهم، وماسحي الجوخ المنافقين الذين لا يموتون أبداً، والذين ينافقون أصحاب السلطة آناء الليل وأطراف النهار.

قررت أن أتعلم أن أكون من الناس فعلاً ولست بأفضل منهم، ولا يعطيني كوني كاتباً أي ميزة عليهم، فلا أقوم بالتنظير والتصنيف وكأنني أحتكر الحقيقة المطلقة، ولا أكون إمعة أو قطعة قماش مهترئة تقذف بي الريح يميناً ويساراً ولا تغطي شيئاً.

قررت أن أتعلم ألا أفقد إيماني أبداً بالله في أحلك الظروف لأنه لم يخذلني أبداً، وألا أفقد إيماني بالناس وبالثورة لأن كلاهما قادر أن يباغتك بمفاجأة سارة في أي وقت مهما كنت مكتئباً.

قررت أن أتعلم الكتابة من جديد

وأن أتعلم (ضرب الحقن)، بعد أن آمنت أن العلاج بالصدمة يحدث أثراً أسرع، وأن الكتابة في العضل أفضل من استخدام المراهم الفكرية التي تمحى مع أول احتكاك.

هذا أنا بأخطائي واندفاعي وحماقاتي ومحبتي لبلدي وأسلوبي الذي

قد تحبه أو تكرهه وآرائي التي لا يهمني أن تتفق أو تختلف معها بقدر ما يهمني أن تحترمها لأنني فعلاً أحترمك حتى وإن لم أعرفك.

هذا أنا وأنا لم أكمل الثانية والثلاثين من عمري ولا أعرف كيف ستكون خاتمتي ومتى وإن كنت أسأل الله حسن الخاتمة، وأن أرى مصر حرة بحق، والمصريين هم الثورة المستمرة التي تكبر كل لحظة ضد كل ظلم بمنتهى الوعي والتحضر والقوة والرغبة في التغيير الحقيقي.

هذا أنا وأنا أكتب..

في العضل.

محمد فتحي

14 يناير 2012

(1)

عن أناس تعرفهم

..ولتذكر يا صغيري الذي لم يولد بعد ولم أقرر اسمه، أن العام الذي سبق مولدك بدأ بانفجار وحدثت فيه ثورة ورأينا فيه طاغية خلف القفص وقال البعض أنهم سيحموننا ثم يرحلون فلا حمونا ولا رحلوا..، بل تركونا نواجه بعضنا البعض، وندخل فية دوائر جدل عقيم لا يريدون منها إلا أن تصبح الثورة وجهة نظر، والثوار لا يفقهون شيئاً ولا يريدون الأمان لبلدهم، مستعينين في ذلك بإرث من الجهل، وإعلام مضلل، وخبراء استراتيجيين يوجهون بالريموت كنترول، حتى إذا شاهد الناس ما يحدث ارتبكوا، واستسهلوا العبودية المريحة التي تجعلهم يذهبون إلى أعمالهم، وكرهوا الحرية التي يرونها معطلة لعجلة الإنتاج التي طالما نفخوها بأنفسهم ونفخونا بها، ولينسى الجميع الثورة وينشغل بإثبات وجهة نظره أياً كانت بلاهتها، ولتعرف يا صديقي أن من قال كلمة حق في وجه سلطان جائر في عز جبروته هو شريف مهما قال عنه العبيد في عصر تلاميذ السلطان المخلوع الذين كانوا يقولون له :"تمام يا فندم"، فاختر طريق الشرفاء وكن معهم، لا تكن عبداً سوى لربك الذي خلقك حراً، فعش حراً شريفاً ومت حراً عفيفاً لأن الحرية هي الأوضح مهما كانت الرؤية غائمة"

محمد بن فتحي

* * *

* 6 إبليس *

بعـد مبيعــات أســطورية لــشركة بروكــت آنــد جامبــل العــابرة للقارات،انتــشرت شــائعة تقــول أن الــشركة تحالفــت مــع الــشيطان لزيــادة أرباحها، وأنها تعطي نسبة من الأرباح لطائفة تعبد الشيطان، كما أن النجـوم الموجودة في شعارها الشهير الذي يمثل شخصاً ينظر للنجوم في الـسماء تـشكل الرقم **666**، وهو رمز من رموز الـشيطان، ولا تـزال الـشائعة مـستمرة حتـى يومنا هذا رغم خطأها في إثبات حقيقي لقدرة الشائعة علـى التـشويه.في القرن التالي سيخرج اللواء حسن الرويني قائد المنطقـة المركزيـة يتفـاخر بأنـه كـان يطلق الشائعات في ميدان التحرير، ويتهم حركة 6 أبريـل الـتي كانـت تقـاوم الفساد ومبارك في وقت كان يقول فيه سيادته "تمام يافندم" بأنها تتلقى تمويلاً من الخارج، وأن شبابها تدربوا في صربيا.6 أبريل الـتي دعـت للثـورة والـتي نظمت أكبر وأشهر إضراب في تاريخ مصر في عز جبروت مبارك.6 أبريل التي شوه فيها كل من هب ودب. 6 أبريل التي دفعت ولازالت تدفع ثمـن مواقفهـا الوطنية.6 أبريل التي ألـصقوا اسمهـا بالـشيطان مـن جديـد ليقولـوا عليهـا 6 أبليس في محاولة قذرة لتـشويهها.6 أبريـل الـتي سـارعت بتقـديم بـلاغ ضـد

نفسها للتحقيق معها في هذا الزعم والافتراء أثبتت لجنة تقصي الحقائق براءتها.

في انتظار اعتذار الرويني لحركة 6 أبريل بعد أن عرف الناس من له علاقة بإبليس فعلاً.

* المسدس *

كل من درس الإعلام يعرف نظرية الطلقة السحرية التي تفترض انك لو شخص جاهل ومغيب فسيسهل اختراقك. ستجلس أمام التلفزيون المصري ليحشو دماغك، فتتخذ مواقفك بناء على ما يقدمه لا بناء على ما تعيشه، وتصدق ما تشاهده وليس ما تراه في الشارع أو ما تسمعه من (بتوع) الثورة. ستشاهد القناة الأولى لأنها قناة بلدك التي يهمها سمعة مصر ولا تنشر الفتن بعكس الفضائيات المغرضة وخصوصاً الجزيرة والتحرير بصحفييها العملاء الذين يقبضون من قطر وأمريكا وإسرائيل.سيلعب الدجالين على عقلك(مع ضيفنا عمرو مصطفى)، وعلى جهلك ، وعلى حالتك الاقتصادية (بتوع الثورة معاهم ملايين.. طب جابوها منين)، فتجد نفسك ساخطاً على مذيع يقبض بالملايين شوهه وزير بدرجة عالمة مع إنك تحب لاعب كرة ساقط إعدادية يتقاضى أكثر

منه، وتشاهد أفلام لأراجوز يطبطب على أرداف المثلات ويتقاضى أكثر منهما وانت مبسوط. سترى أن الفيديوهات التي تفضح تجاوزات لجنود جيش أو شرطة فيديوهات مفبركة معمولة بالفوتوشوب، وستشعر أن الثورة قضت على البلد وأن مبارك كانت أيامه أفضل، وستردد حكايات النصابين والبلطجية الذين يغتصبون النساء في الشوارع على مرأى ومسمع من الجميع دون أن يعترض أحد لأن الثورة قضت على الأمن. لكن النظرية لن تقول لك أنك لو وقفت أمام المرآة بعد كل ذلك ستجد ذيل وأذنين طويلتين.

* الفجل والإيمان *

مساء الخير.ياااا أهلاً بيكم.احنا النهاردة هنتكلم عن كائن غير مجهري.يعني يرى بالعين المجردة ويسمع صوته العالي في الاتصالات التليفونية بقعدات الفقع المباشر.قصدي البث المباشر.يااااه..سبحان الله..شوف شوف..كائن أنا شخصياً مش عارف اوصفه.كائن يتكاثر بشدة مع الفلول.ويأخذ جانب العسكر ع الفاضية والمليانة ويقول لك أنا محلل.وحاجة يعني فظيعة شنيعة مريعة.الكائن ده فيه منه أنواع ورتب وفصائل.يعني عندك الكائن الكاطو.الكاطو ده يا سيدي منبته على ما يبدو في بيئة صحراوية جرداء.حتى تحس وهو بيتكلم ان ريقه ناشف.شوف شوف ازاي.شوف الكائن الكاطو..عمال

يتهم الناس(أه أه أه) دي ضحكة يا اخوانا على فكرة مش كحة.شوف الكائن الكاطو عامل فيها ازاي عارف كل حاجة، والا لما يقول لك المجلس صابر على الشعب صبر أيوب..ربنا يشفيك يا أيوب.(أه أه أه)هو لسة فيه كائنات كده يا اخواننا..ياالله ..زميل الكائن الكاطو بقى.ساكن في القوقعة اللي جنبه..شوف شوف مش على بعضه ازاي عمال يتنطط ويتزفلط.أيوة..انتو عارفينه أهه.الكائن السويلم.وهو من الفقاريات ويمكن تصنيفه من الثدييات على أساس انه يلد، وانا بقول لكم انه أحياناً يبيض.سبحان الله..شوف شوف كلامه المترهل.شوف اتهاماته للناس وهو نايم ومش متغطي..كائن غريب..كائن مريب.. وفي الاتنين نمونج انه ازاي كائن من المتغذين على الفجل والكرات ممكن يبقى محلل.شوف شوف..ويخلق ما لا تعلمون

* أبناء مبارك *

القطنة ما بتكذبش، والصورة بألف كلمة، والبلطجي من أبناء مبارك خلع الجزء الأعلى من ملابسه وأمسك بالسنجة والمطواة السوستة وقرن الغزال وربط تي شيرت حول وسطه مكتوب عليه لا لمحاكمة زعيم الأمة ثم ذهب في أتوبيس مكيف إلى التجمع الخامس مع زملائه البلطجية ليحضر المحاكمة ويضرب أهالي الشهداء ويفتح قرن هذا ويشتم تلك ويتحرش بكل من يقرب للثورة.

التعميم خطيئة، وليس كل أبناء مبارك بلطجية أو خونة لكنهم متواطئون لأنهم ركبو التوبيسات التي لا نعرف من يمولها ومن يحضرها، ولبسوا التيشيرتات التي لا نعرف من دفع ثمنها، وأكلوا الوجبات التي وزعت عليهم والتي لا نعرف من حاسب عليها، وجاؤوا خصيصاً لشتيمة أهالي الشهداء وضربهم بالطوب.

بعد مقتل خالد سعيد مباشرة كانت الداخلية تؤجر بلطجية يتجهون للمحكمة التي شهدت وقفات احتجاجية عديدة في الاسكندرية لتشتم أنصار خالد سعيد وينعتوا الشهيد الرمز بأنه حشاش(هل للداخلية دور في دعم وتأجير أبناء مبارك الذين لم نسمع عن أي محاكمة أو حتى محضر لأحدهم)، وفي التجمع الخامس حضر أبناء مبارك واتهموا الشهداء بأنهم بلطجية مع واصل من الشتائم والسباب والقذف بالطوب ولم يستطع الأمن المركزي فعل شئ لهم.

عزيزي وزير الداخلية.. هل أنت من أبناء مبارك؟

* جديييييدا *

النكتة اللي جاية دييي (جدييييدا!!!!).مرة وزير إعلام كان عايز يعمل لنفسه جو وهيبة وحركات راح قافل محطة كانت مفتوحة من قبل ما هو يبقى

وزير أصلاً وقال لك عشان التراخيص(بام با را را رم..بام بام).مرة واحد وزير داخلية قال لك مفيش قناصة وهو عنده جوة(بام بارا را رم .. بام بام).مرة التليفزيون المصري قال لك المجلس العسكري رفض استقالة رئيس الوزرا وهو ماقدمهاش أساساً(بام با را را رم..بام بام).مرة ناس طالبوا بلدهم بطرد سفير إسرائيل راحت تركيا هي اللي طارداه بدلها(بام با را را رم..بام بام) .مرة 85 مليون واحد كانوا مستنيين شهادة اتنين فالاتنين ما راحوش وقالولك عشان ظروف البلد(بام با را را رم..بام بام).مرة ثورة قامت والناس اللي بيقولوا انهم بيحافظوا عليها رجعولها قانون الطوارئ اللي هي قامت أصلاً عشان تلغيه(بام با را را رم..بام بام).مرة ناس عملت مليونية عشان علانية المحاكمات ذاعولهم محاكمتين فرطع الهوا وبعدين عملوا حظر نشر وبث للمحاكمات(بام با را را رم..بام بام).مرة ثورة قامت وما عرفتش تقعد تاني عشان اللي بيحموها سحبوا الكرسي من تحت منها وحطوا خازوق(بام با ا را رم..بام بام).. مصر اللي جاية بالطريقة دييي.. عمرها ما هتكون (جديييييدا!!!!).

* سيكو سيكو *

على طريقة الساحر الهندي الذي يعزف من بعيد فتقبل الحية تتراقص وتتراقص.تسمع الأحزاب المصرية بين الحين والآخر من أيام صفوت الشريف مروراً بعمر سليمان وصولاً للمجلس العسكري أصداء الأغنية

السحرية التي تجتذبها(اتدحرجي واجري..يا أحزاب، وتعالي على حجري..يا أحزاب). تقبل الأحزاب لحضور الاجتماعات المسرحية التي لا تنتهي سوى بما يريده سادتها ومحركيها(أنا حجري حنين..يا أحزاب، ياخدك ويميل).تجلس الأحزاب على طريقة الريس حنفي الذي(لاممكن)تنزل كلمته أبداً،وبعد (الأكل) تسلم وتقول:خلاص..هتنزل المرة دي(أنا حجري تقيل..يا أحزاب، ياخدك ويميل..يا أحزاب).

اجتماعات السيكو سيكو التي يدرك ابن البلد الأصلي معناها ويتفق- حتماً — معي في ملاءمتها لهذه الاجتماعات عار على من يشارك فيها وكان من الممكن أن أقبلها من أحزاب مبارك فماذا عن أحزاب الثورة، وها هي الأحزاب أخذت صابونة بعد اجتماعهم الأخير مع سامي عنان رئيس الأركان(شوف الحنان) بعد أن أكد المشير أن الطوارئ مستمرة وبعد أن(نزلت المرة دي) فالرهان على أحزاب محترمة رفضت مبدأ (الحجر الحنين)من البداية مثل حزب الوسط الذي رفض أصلاً شرب الشاي بالياسمين في اجتماعات السيكو سيكو، وإن كنت أشيد بمصطفى النجار ممثل حزب العدل الذي سحب توقيعه من البيان المترهل الذي وقع المهرولون عليه من أجل السيكو سيكو.

* لا أنتوي *

●الثورة لا تلدغ من مجلس مرتين

●مصر لا تحتاج للمجلس العسكري..مصر تحتاج للمجلس القومي للطفولة والأمومة فأداءه السياسي سيكون أفضل بالتأكيد.

●نحـــن الآن في انتظـــار خطـــاب "لا أنتـــوي" بتـــاع المجلـــس العسكري."نقلاً عن أحمد بحيري"

●ليس مهماً أن يكون السيناريو للمجلس والإخـراج للداخليـة لأن كلمة النهاية تضعها الثورة..الثورة وحدها.

●من يتعامل بأسلوب مبارك..يستحق أن نعامله كما عاملنا مبارك.

●الصمم سمة الحكام العرب ومجالسهم..، وهو من الأعراض الـتي تسبق النفي أو الحرق أو القتل أو اللعب في المناخير.

●يقال أن منى الشاذلي لكي تقنع البرادعي بالظهور معها أخبرته بأنها ستوفر له تويتر في الاستديو

●في عز الأحداث تضامنت قناة الحياة مع الشرطة المصرية وعرضت فيلم الآنسة حنفي

●طلعت السادات مات..، وصباح لسة عايشة هي ومبارك..حكمتك يا رب.

●رئيس مخابرات القذافي الذي تم القبض عليه اختبأ في آخر مكـان يمكن أن يفكر فيه أحد علي وجه الأرض..عند اخته.

●اللهم قني شر أصدقائي..أما أعدائي فانا هربيهم بمعرفتي.

* طرطشة *

●أمناء الشرطة الذين طالما نكلوا وعذبوا وكانوا مثل زكي قدرة يقومون بمظاهرات وإضرابات.. ترى هل يشعرون الآن بالامتنان للثورة أم يشتاقون لأيام حبيب العادلي

●بالمناسبة .. هل (يجرؤ) أحد ويفض اعتصام أمناء الشرطة ومظاهراتهم أسفل وزارة الداخلية مثل فض اعتصام ماسبيرو أو أي اعتصام آخر..أتحدى.

●فضيلة المفتي د.علي جمعة أقام دعوى سب وقذف ضد الشيخ أبو إسحق الحويني.. الأول سينسب له جرجرة الدعاة للمحاكم بدلاً من التحاور والاحتواء أو حتى الإعراض، والثاني استعان بتسعة محامين رغم فتواه الشهيرة بتحريم الالتحاق بكليات الحقوق.. حبيييب قلبي

●"اللواء اسماعيل عتمان ناشد يسري فودة الرجوع لبرنامجه الذي توقف لأسباب يعلمها الجميع"..اختر المثل الشعبي المناسب

●الأخ المناضل مصطفى بكري راح يبكي ويتباكى على القذافي..

معلهش يا أستاذ مصطفى.. ربك بيقطع من حتة ويوصل في حتة، وربنا يخليلك المجلس العسكري.

•الناس التي تحج كل سنة على حساب الداخلية من الصحفيين الكرام منذ أكثر من عشرين عاماً.. انتو محتاجين نجرب عليكم رمي الجمرات.

•"احمد سبايدر ألقي محاضرة في مدرسة بالمرج".. أصدر التعليق الصوتي المناسب وارسله للسيد وزير التربية والتعليم بعلم الوصول.. بس بشويش.

•من الذي ضحك على جوزيه وأخبره أن جونيور من البرازيل.. ده صيني يا عم الحاج.

* محشي كرنب *

يبدو إن البلد كلها وامكلة محشي كرنب للدرجة التي جعلتنا جميعاً نتعمي ولا نرى جيداً.أول من أمس انتشر فيديو على الفيس بوك لضباط من الجيش والشرطة يضربون ناس ويعذبوهم، وقد حولهم المشير للتحقيق في النيابة العسكرية. أتذكر هنا الرسائل التي كنت وجهتها للواء حمدي بدين قائد الشرطة العسكرية عن تجاوزات جنوده، والتي لم يقرأها، ولم يرد عليها، أو إنه قرأها وطنش.

يهمني هنا أن إطلاق يد عناصر من الشرطة العسكرية أو الجيش للتعامل مع الناس بهذا الأسلوب القذر من شأنه أن ندخل في مواجهة أشبه بمواجهتنا مع الشرطة يوم جمعة الغضب.يهمني أنه لا أحد تحرك سوى المشير الذي أشاد به وببدلته الكثيرون في تأكيد لتأثير الكرنب على رؤيتهم حيث يتكرر سيناريو تدخل الرئيس المنقذ الحلو الجميل ليبدو وكأنه لا يعلم، ولم يكن يعلم، رغم أن الجميع يعلم أنه يعلم بوجود تجاوزات واعتداءات من أفراد بالشرطة العسكرية والجيش على الناس بشكل متكرر.لا يهمني ما إذا كانوا مجرمين أو أبرياء، ولا يهمني الذين قالوا :أحسن كان لازم يتضربوا، ولا الذين اعترضوا على توقيف الضباط وتحويلهم للنيابة العسكرية.يهمني هنا أن الأصنام إلى زوال، وأن فأس سيدنا إبراهيم جاهزة دائماً.

* ملثم منه فيه *

"زمان كنت تلبس الشراب وتلبس فوقه الأستك..دلوقت بقى الأستك منه فيه..تشد الأستك يلسعك..تشده يلسعك..طب ليه تشده؟..عشان يلسعك!!"

يقولها سعيد صالح في (هاللو شلبي) ويضحك الناس، ويفعلها الملثمون مع خط أنابيب الغاز الموصول لإسرائيل فنستلقي على قفانا من الضحك.

هذه هي المرة الثالثة التي يقومون فيها بذلك، و"التالتة تابتة"، وكلما

أصلحت الحكومة المصرية الخط سيفجره الملثمون..طب ليه الحكومة بتصلحه؟. لكي يفجره الملثمون مرة أخرى..أستك منه فيه يعني.

تلك الطريقة التي تعبر عن رفض تام لسياسات سابقة، وتطبيقات حالية، وتعاون مستقبلي مرتقب، إن دلت على شئ فإنما تدل على دخول فئات معينة من الناس في مرحلة (روحي في مناخيري) التي يمكن أن تجلب الخراب على البلد لأن الثورة قامت بينما من يديرون البلد لا يزالوا يعملون بعقلية النظام القديم مع اختلاف الأسلوب والوجوه، وهم لا يدركون معنى أن يهدد بعض أهالي الشهداء بقتل ضباط الشرطة بأنفسهم لو استمرت حالة الميوعة التي نراها في المحاكمات، ولا معنى أن يتكتل الناس ضد الشرطة أو الجيش وهم ينفذون القانون الذي أصبح يطبق على الغلابة، بينما الناس السيكو سيكو يعيشون حياتهم في بورتو طرة. افهموها بقى

* بكرة عامل ازاي *

فيه أسباب كتيرة تخلينا نسأل: بكره عامل ازاي؟. قصاد كل واحد بيقول الثورة حلوة فيه حوالي 4 مليون بيقولوا: "الله يخرب بيوتكم..خربتوا البلد".قصاد كل واحد بيقول ننزل ميدان التحرير فيه بتاع 100 ألف أمن المركزي وشرطة عسكرية منتظرينهم عشان يضربوهم ويفتحوا دماغهم. قدام كل واحد محترم بيطلع يتكلم عن الثورة في البرامج، فيه 30 واحد مهزق من

الفلول يتم استضافتهم لشتيمة الثورة والثوار وتصدر المشهد أمام الناس.قصاد كل ليبرالي بيطلع يتكلم كويس عن الليبرالية، فيه 50 واحد بيطلعوا يهرتلوا ويكرهوا الناس في الدولة المدنية ع الليبرالية على أم اليوم اللي شافوهم فيه.قدام كل تصريح برعاية الشهداء وأسرهم تطلع صورة البنت مقصوفة الرقبة التي ضربت أم الشهيد في محاكمة مبارك ولم يقترب منها أحد. قصاد كل واحد بيشوف نص الكوباية الفاضي فيه ملايين بيشربوا المجلس العسكري. قصاد أداء رشيد عساف العبقري في الحسن والحسين فيه غادة عبد الرازق وعلا غانم وسمية الخشاب وفيفي عبده. قصاد كل واحد ممكن يعجبه الكلام المكتوب فيه مئات هيشتموا الكاتب والجريدة ويقولوا "جتكو القرف مليتو البلد".(هذا المقال لا مبني على إحصائيات ولا نيلة..إنزل الشارع وشوف بنفسك)

* العبيط اهه (القذافي) *

لو كان القذافي في مصر كان زمان العيال التي تجري خلف عربيات الرش تزفه الآن وهي تهتف..من ده بكره..بقرشين، ولو كان سيف ابنه الذي ظهر في بداية الثورة الليبية يهدد الشعب الليبي بالجحيم كان زمانه يلف حواري مصر وشوارعها والعيال تهتف"يشاوروا عليه ويقولوا..العبيط اهه".السفاح وولده نموذج صناعة عربية خالصة ولو كان مبارك لعب في مناخيره بإصبعه بعد السقوط فخيالي يصورلي أين سيلعب القذافي(غالبا في

مناخير مبارك برضه).

كانت آلاء بنت ليبيا وصديقة زوجتي تبعث لها برسائل بعد أن هربت إلى تونس من جحيم القذافي وتخبرها أن هذا المعتوه أعطى لجنوده فياجرا وتصريحات باغتصاب النساء في المدن التي تقاوم ثم قتلهن بينما كان القذافي نفسه يشم كولا على ما أعتقد وهو يطلق تصريحات كوميدية يضحك لها البعض بينما الأصح أن نبكي جميعا على السفاح المجنون الذي حكم ليبيا لأربعة عقود أو يزيد.الدور الآن على فشار الأسد وجيشه القذر الذي يقتل الناس لمجرد أن يبقى على كرسي بينما لا يزال العرب يغضون الطرف عما يفعل الأسد إبن الأسدايه في إخواننا في سوريا.حتى د.نبيل العربي أمين جامعة الدول العربية صدر الطرشة وجعل ودن من طين وودن من عجين ليؤكد لنا أننا لا زلنا بيتضحك علينا في الناس الذين ما أن نبدأ في حبهم وحب مواقفهم حتى نفاجأ بأنهم مقلب كبير

* اخص يا تركيا *

ماذا نفعل مع تركيا الوحشة الكخة. بالطبع لن نضربها (أآآااه)، أو نلسعها بالشمعة اليح أو نضع لها الشطة في فمها، لكنها تمادت كثيراً ولابد من وقفة حازمة ضدها.

نصنع المسلسلات، ونأتي فيها بنجوم السينما وفي الآخر الستات

تحب مهند. نجمع التبرعات من أجل غزة ثم نغلق بأنفسنا المعابر ونفجر الأنفاق، بينما تتجه تركيا بأسطول جهاراً نهاراً لكسر الحصار.

يقتل أبناءنا على الحدود، ونتظاهر أمام السفارة الإسرائيلية لطرد السفير، ويتقمص أحمد الشحات دور البرص ليطلع على العمارة وينتزع العلم الإسرائيلي، ونفرح لإعلان طرد السفير الإسرائيلي، ثم نكتشف أن الطرد تعبيري، وانه كان مسودة، بينما تقوم تركيا بطرد السفير الإسرائيلي وتسخر من بيان الأمم المتحدة ضدها معتبرة إياه كأن لم يكن، للدرجة التي تجعل الأمم المتحدة تطالب إسرائيل بالاعتذار عن القوة المفرطة التي استخدمتها في قتل وضرب الناشطين الأتراك.

تركيا تملأ الآن فراغاً كبيراً في المنطقة، بينما مصر بمجلسها العسكري بثوارها أنفسهم مشغولون بصينية ميدان التحرير ومن يستولي عليها ليؤكد قوته رغم ان الميادين كتير والصواني مفيش أكتر منها.

أغلب الظن إذن أن تركيا بقرارها بطرد السفير الإسرائيلي ستضع مصر في حرج بحيث يضطر المجلس العسكري لطرد السفير.. التركي.

* الديب من ديله *

هل هي مصادفة أن يكون محامي مبارك هو نفسه محامي الجاسوس

الإسرائيلي عزام هو نفسه محامي هشام طلعت مصطفى أشهر متهم (بالقتل) في (رحاب) مصر مبارك؟

هل هي مصادفة أن يكون اسمه فريد (الديب)؟

أتفهم أن يريد (الديب) تحليل (لقمته) فالله أعلم كم سيهبر مقابل دفاعه عن مبارك، وكم هبر قبل سنوات من إسرائيل، وأظن أن المحاماة هي أكل عيش الديب الوحيد (وبعض الظن إثم).

أتفهم كذلك رغبة (الديب) في أن يدفع لمبارك مصاريف علاجه فلحم كتاف الديب من خير فترة نظام مبارك

لكن لا أتفهم قوله بأن مبارك "أول من أيد الثورة"، ولربما فاجأنا ذات يوم بأن مبارك هو أدمن خالد سعيد واحنا مش واخدين بالنا.

ومع إن لقب (فيري) الذي أطلقته إسرائيل على فريد وقت ترافعه عن جاسوسها هو اسم منظف شهير يباع في الأسواق إلا أن الديب (لطع) اسمه كبقعة..أقصد كبصمة واضحة على ثوب المحاماة المصرية، لكن للأسف الشديد ثوب المحاماة..إسود.

* سيبك انت *

●استطاع المجلس تأمين المرحلة الأولى من الانتخابات في تسعة

محافظات ولم تستطع تأمين المرحلة الأولى من الثورة في ميدان واحد فقط..يا خسارة.

●الذين اعترضوا على (البلوفر).. أدينا داخلين على أيام (كالسون).

●أين ذهب الطرف الثالث؟..ومن أعطى البلطجية أجازة وضع أثناء الانتخابات..للإجابة اتصل بالشئون المعنوية.

●الإعلامي الوحيد تقريباً الذي لم تشتمه العباسية أمس هو توفيق عكاشة..عشان كان واقف معاهم

●كثير من قضاة الانتخابات فرزوا الأصوات في الحمامات.. واحنا اللي شمينا الريحة.

●هل أنا الوحيد الذي يشعر ان نجيب ساويرس ربنا مسلط عليه دماغه؟..أشك.

●كلاكيت تاني مرة: ليس من المهم أن تفوز قائمة الثورة مستمرة.المهم هو أن تظل الثورة قائمة، ومستمرة.

●في جولة غير متوقعة عرفت أن طرحة(تحجيبة) تباع بـ200 جنيه.سألت أصدقاء فقالوا لي أن هناك طرح تصل لـ800 جنيه قابلة للخصم في حالة الكميات..سألت صاحب المحل وماذا لو كانت الكميات بالملايين فلم

يجب. شخصياً أطالب الإخوان والسلفيين بحد أقصى لسعر الطرح.

●خبر غير صحيح: مصر الجديدة استقبلت نائبها الجديد عمرو حمزاوي بالدباديب والبطابيط. الخبر الصحيح: الدباديب والبطابيط استقبلوا نائبهم الجديد بمصر الجديدة عمرو حمزاوي.

* تاكسي الثورة *

الحكاية يا سيدى من أولها أننا يجب أن نعترف أن رصيد الثورة والثوار يتناقص عند كثيرين ممن يشاهدون الإعلام المضلِّل ويحبون إفيهات الفلول وأنصاف البشر والعواكيش (جمع عكاشة) لدرجة جعلتهم يصدقونهم ويشتمون فى الثورة ع اللى عملها على «6 أبريل» على البنات التى تنزل لتبات مع الولاد فى الاعتصام الذى يزخر بحشيش وبانجو وما إلى آخره من هذه الهراءات التى تعرفونها، والتى لا تنتهى عند عجلة الإنتاج وكل ما سواها. أعمى القلب والبصيرة مالناش دعوة بيه، لأنه لن يفيق سوى بصدمة معتبرة أو بثورة أخرى وساعتها سيخرج للاحتفال وركوب الموجة مثل أى منافق ذليل، يهوى دور العبيد فى مسرحية ملوك الشرف، لكن البسطاء والمضحوك عليهم يجب أن يعرفوا الحقيقة. فهموهم، واعلموا أن أقوى وسيلة إعلام فى مصر هى

سائق التاكسى الذى (يرغى) مع كل الركاب ويحدثهم عن وقائع وموضوعات، ليرغى الراكب بعدها مع أسرته عما حكاه له السائق لتمتد الحكاية ولا أجدعها قناة فضائية، الأصل فيها هو البسطاء. خاطبوهم على قدر عقولهم وستكسبوهم. عرِّفوهم الحقيقة وردوا على أى مزاعم واجعلوهم يشاهدون الفيديوهات الحقيقية ويحفظون أشكال الشهداء. تاكسى الثورة هو البداية لكى نصحح صورة ثورتنا.. لو أعجبتك الفكرة أرجوك نفِّذها فورا، ولنعمم المبادرة إذا أردنا تصحيح الصورة.. هاا!.. مين معانا؟

* بروفة (عن استموات مبارك) *

ترى ما المرض الخطير العضال الذى يجعل مبارك فى حالة رقود دائم، ممددا على ترولى طبى فاخر، مرتديا الترنج الكحلى المستورد، وغير عابئ بالجميع وهو يخفى وجهه بحركة تم تلقينه إياها؟ الرجل عضمة كبيرة، أمد الله فى عمره كمان وكمان، لكن من حقنا أن نسأل: ما الذى يجعله سليما معافى فى مستشفى فاخر، فى الوقت الذى يموت فيه أبناؤنا من إهمال «قصر العينى» و«المنيرة»، ومن قلة إمكانيات المستشفى الميدانى فى أى مليونية أو حدث؟

هل يلسع أحدهم جمال مبارك على قفاه، أو يظرف علاء صافعا إياه

على سبيل التحية، مثلما يحدث مع من يقبض عليه ظلما وزورا وبهتانـا فـى كل الأحداث المشتعلة لمجرد الظهور أمام الرأى العام فى صـورة أنهـم قبـضوا على محرضين ومتهمين وأن الثوار بلطجية، بينما لا يريد المجلس العسكرى تقديم رائد الصاعقة حسام الدين مصطفى، الـذى عـذب النـاس داخـل مجلـس الشورى، إلى محاكمة عسكرية أو تحقيق، هـو وغـيره وغـيره وغـيره وغـيره وغيره وغيره؟

للمرة المليون أسأل.. أليس نفس تهم مبـارك يمكـن أن توجـه نـصا إلى المشير طنطاوى، وإلى اللواء حمدى بدين، وإلى اللواء حـسن الروينـى، دون أن تنقص أو تزيد، لا سيما أن أدلة الاتهام متشابهة لحد التطابق مع أدلـة اتهـام مبارك، بينما النائب العام وقاضى التحقيق يرفض استلام بلاغ ضـد طنطـاوى؟ الثورة قادمة وما فات كان مجرد بروفة

* عنوان مصر *

ها هو المفتي وأبو إسحق الحويني يواصلان معركتهما فيستمر الأول في قضيته ويرفض الثاني الاعتذار وتقوم القناة الفضائية التي يقدم البرامج فيهـا بعمل حملة تضامن معه ترسل من خلالها رسالة بثلاثة جنيهـات(تـرى أيـن

ستذهب هذه الأموال وهل عليها حسنات وتعتبر زكاة أم لا).

ها هي القوى السياسية تجلس مع علي السلمي من جديد وتتحاور معه على الوثيقة الأزمة، وعصام شرف يطق حنكه بكلمتين على تويتر ويقول ان الشعب خط احمر بينما الفلول نازلين الانتخابات بحكم قضائي(قامت الثورة فكان أول من أخذ حقه تالت ومتلت الفلول أنفسهم..تخيلوا).

يرفض أحمد دراج المثول للنيابة العسكرية ولو على سبيل التحقيق ويبدأ المجلس العسكري في بياناته الشتوي قانعاً أن الشعب متغطي به، بينما المتغطي بالمجلس العسكري عريان. يستعين حزب الوفد بالفلول، في حين تسأل المرشحة التي تتاجر بجمالها: من سيقف بجانبها، وهي تعلم مسبقاً أن الكل سيقف وراءها أينما كانت. ها هي فتاة مصرية تتعرى على مدونتها وتنشر صورتها عارية انتصاراً للحرية وللموديل العاري، والولد الذي يحبها يقول أنها حرة في جسدها، والمتعاطفون معها يقولون أن منتقديها يشاهدون الأفلام الإباحية في السر ويلعنون عريها في العلن، بينما يدعو المتطرفون لقتلها وغسل عارها، مع ملاحظة أن أحداً لم يتحدث عن الولد العاري الذي ظهر هو أيضاً ليؤيد فكرتها، وها هو قارئ لطيف سيترك أم المقال ليسأل عن لينك صورة البنت.مصر الآن تتعرى، ونحن نسأل عن عنوانها.

(2)

دوامة الحياه

*عن العيشة واللي عايشينها *

"واعلم يا صديقي أنها ليست مصادفة أن تكون الحيـاة (الحمـرا) هـي الأكثر مشاهدة من الحياة (البنفسجي)، وأن المشاهد الحقيقي هو الـذي يـؤمن بأن الحياة..مسلسلات"

"واعلم أن عمرو دياب كان سابقاً لعصره حين قال: دوامة الحياة..فيها قلبي تاه..ليييه..كل واحد فينا.. ماشي في اتجاه"

* سعد نبيها *

أكان لابد يا محسن أت تذكرني بتلك الأيام لأدرك أننا مش في عيد .لا يعرف أولادي أهلا بالعيد لصفاء أبو السعود ويفضلون عليها براعم ونيكولوديان شبهي.كان العيد عيدا حين كنت أسأل والدي عن قصة سيدنا سعد وحين يندهش أسأله أمال صفاء أبو السعود تقصد مين وهي بتقول سعد نبيها لأكتشف انها تقصد"سعدنا بيها" في أكبر (بعتة) لهذا الجيل. أين يا محسن أيام البمب التي تكفي صوت الواحدة منها لإقناع الداخلية بتفجير إرهابي.أين أيام صاجات الكحك والمناقيش وماكينة البيتيفور التي يجب أن تشحتها من أم أي حد التي تسكن في آخر الشارع لأنها الوحيدة التي لديها الماكينة بينما تكتفي أمك بمفرمة اللحمة لعمايل البسكويت. أين أيام البناطيل الجينز التركي أم حبل وبيلا شوز أو أميجو اللي بينور وما أن ترتدي لبس العيد حتى تذهب لعم رمضان لتأجير العجل .الأغنياء فقط يا محسن كانوا يؤجرون الموتوسيكلات التي كنا نسميها (مكن) وكانت فرحتنا في أن نزقهم بينما نصرف العيدية في شراء (فرامانش) نشعر من خلاله أننا جزء لا يتجزأ من سلاحف النينجا. فيما يمشي العيال الآن بالفرد الآلي يا محسن.فين أيام الكاسيت أبو بابين الذي نجمع ثمن حجارته لنشغله في مترو الأنفاق ونحن في طريقنا لفسحة العيد في الكبريتاج أو الحديقة اليابانية وفين

أيام البنات التي تخرج لتتعاكس أو تجلب عريسا.البنات الآن هما اللي بيعاكسوا يا محسن الله يحرقك. ربنا يحظك يا محسن وأسعد الله أيامك..لكن عندي سؤال: أنا لا أذكرك انت أساسا يا محسن..انت مين ياض؟.

* ميدان جهينة *

كتبت عن أزمة الزبالة التي هي أكثر من البني آدمين في مصر الثورة ووصلت إلى أن أزمة الزبالة أكبر من قدرات الحكومة ولن يستطيع عصام شرف استقبالها في مكتبه، وأكبر من قدرات مرشحي الرئاسة الذين يفضلون الكلام الحنجوري على الفضائيات والفيس بوك على أن يقوموا بمبادرة لتنظيف مصر هم ومؤيديهم، وأكبر من الأحزاب والقوى السياسية والتيارات الدينية، فلم نسمع خطبة جمعة أو داعية يدعو مريديه لتنظيف مصر. لكن هناك تجربة لرجل الأعمال صفوان ثابت الذي لا أعتقد أنه يقرب لسوزان ثابت هي ما دفعتني للكتابة من جديد لعل وعسى.التجربة هي تجربة الميدان الذي يحمل اسم منتجاته في السادس من أكتوبر والذي يتزين دائما لاستقبال كل المناسبات وهي ما جعلتني أدعو رجال الأعمال المحترمين وليس الفاسدين الذين يأكلون مال النبي ويرغبون في دخول الانتخابات إلى تنظيف وتجميل المناطق التي ولدوا فيها والتي يعيشون فيها والتي توجد بها مصانعهم إضافة إلى منطقة شعبية أو عشوائية لوجه الله والوطن وليس للظهور الإعلامي تماما

مثلمـــــــا فعـــــــل صـــــــفوان ثابـــــــت أو أكثـــــــر.
أتمنى أن يستجيب رجال الأعمال لهذه المبادرة ويحلوا الكيس من أجل البلد التي طالما جعلتهم يأكلون..في أتة محلولة.

* عايز أصلي الجمعة *

حتى الناس الذين لا يواظبون على الصلاة يعتبرون صلاة الجمعة موعدا مقدسا لا يمكن إلغاؤه أو تأجيله، لكن المشكلة ليست في الصلاة..المشكلة في الخطبة.

يريد الخطيب دائما فرض آراءه الشخصية عليك، وأنا واحد ممن تربوا على أنه لا يمكنك مجادلة عالم أو الاعتراض عليه ما لم تكن عالما وتعلم فيم يتحدث.يعني طالما قال الرجل قال الله وقال الرسول فأنا مستمع منصت أركز فيما يقول ولا أعترض في ذهني إلا لو كنت قارئا متبحرا أو سائلا باحثا عن الحقيقة، لكن المصيبة الآن أن خطباء المساجد يوم الجمعة أصبحوا زعماء سياسيين يريدون فرض رؤيتهم السياسية على أساس ديني بلي عنق الأحاديث والآيات لتخدم ما يقولوه.أشعر أنني أجلس في مؤتمرات حزبية وليس خطبة جمعة وأنا أسمع شتيمة الليبراليين والدعاء عليهم باعتبارهم أعداء الدين ومطلوب مني أن أؤمن على الدعاء عليهم.

وقتها لا أنصت وأشعر انني أريد الرد على الخطيب الذي أشعر أنه في خناقة وليس على المنبر.

قبل الثورة كنت أعترض على الشيخ الذي يترك الخطبة ليدعو الناس لعدم الفرجة على فيلم تايتانيك وخصوصا مشهد السيارة وأقول لنفسي هو عرف ازاي إن لم يكن شاهده، أما الآن فلا أستبعد من الشيخ أن يطلب من الناس عدم إلحاق أبنائهم بقسم الهندسة المدنية لأنها ليست ذات مرجعية إسلامية.

* زبالة عصام شرف *

أعود إذن لأكرر أن زبالة مصر الآن أكثر من البني آدمين، وأن مرشحي الرئاسة ومؤيديهم عاملين مش واخدين بالهم لأن همهم الظهور وليس الإمساك بمقشة وتنظيف مصر بشكل حضاري، وأن الدعاة والرموز والجمعيات الخيرية والتنموية والأحزاب والتيارات السياسية والدينية مكبرة دماغها ولم تقدم مبادرة أو حل لمشكلة الزبالة التي تزيد أسرع من الزيادة السكانية ورجال الأعمال همهم تعويض خسائرهم واللحاق بحتة من تورتة مصر وليس تجميل وجه مصر التي لا تعرف هتلاقيها منين والا منين.حتى اخواتنا الثورجية لم يفكروا في مليونية تنموية واحدة لتنظيف مصر وتحسين صورة الثورة عند الناس؛ لذلك لم أستغرب الآلاف التي انضمت لجروب ارمي زبالتك قدام الحي بتاعك على الفيس بوك لأن هذا الحل يبدو

جديدا ومختلفا، وإن كنت أدعو للتصعيد ورمي زبالتنا فيما بعد أمام منزل د.عصام شرف في الدقي ثم أمام مجلس الوزراء لو لم تحل الأزمة التي يعجز رجالة بشنبات ودكاترة وخبراء ومستشارين في مجلس الوزراء ووزارة التنمية المحلية عن حلها مع التأكيد على عدم رمي فلول النظام السابق ومرتزقة الإعلام ومؤيدي مرشحي الرئاسة الذين تمتلئ أيديهم بدماء الثوار ..حافظوا على نظافة زبالتكم من هؤلاء

* يا خاين..يا عميل *

هذه الاعترافات ستعجب كثيرين يرددونها بمنتهى الحماس، ولذلك قررت أن أنهار وأعترف. إبراهيم عيسى عميل. يقبض من قطر، وينتمى إلى النظام الإيرانى وينشر فكر الشيعة، وحمالاته التى يرتديها ما هى إلا علامة ماسونية لا يفهمها سوى أبناء طائفته. بلال فضل محرّض وعلمانى ويريد أن تشيع الفاحشة ويدعو للفتنة ويكره الدين ويحب المسيحيين أكثر من المسلمين ونصف وزنه من فلوس أمريكا التى تموّله. نوارة نجم مخرّبة. تريد جنازة وتشبع فيها لطم، خراب البلد على إيدها هىّ وأمثالها من النافخين فى النار والساعين لتقسيم مصر. عمر طاهر علمانى آخر يريد نشر العلمانية فى مقالاته، وهو شاعر أصلا والشعراء يتبعهم الغاوون، كما أنه زملكاوى. أما خالد البرى فأدعوكم لتنظروا إلى صورته. بالذمة ده منظر كاتب يا اخواننا؟!

انظروا إلى شعره، وانظروا لماذا اختار أن يكون من أهل الشمّال في مقالاته. جريدة «التحرير» على بعضها تريد أن تولع البلد بما تنشره وتعادى المجلس العسكرى على أساس إنه جوز أمها، كل من يتهمونها محقّون. برافو عليهم. فعلوا ما لم يستطع نظام مبارك وأمن الدولة والمخابرات أن يثبتوه. عيال كفاءة من الآخر. أما العبد لله فهو عيل فاشل يحب الشهرة ويريد الكتابة في الموضوعات المثيرة للجدل حتى يلفت الأنظار إليه، وهو جاهل ورُوَيبِضَة ويشبه تختخ بتاع المغامرين الخمسة.. جتنى القرف.

* شفت اللطافة *

قرأت مجموعة تويتات لطيفة للناشطة داليا زيادة تكتب فيها عن عيد الأضحى باعتباره أسوأ أيام حياتها بسبب الذبح الذى يحدث فيه، وتتساءل عمن أعطانا الحق فى أن نتحكم فى حياة الحيوانات ونتاجر فيها ونذبحها؟ (سؤال عويص جدا بصراحة يا داليا بس أعتقد إن إجابته: ربنا). داليا الناشطة فى حقوق الإنسان ردت على منتقديها ردودا لا تمت بصلة إلى حقوق الإنسان على منوال «الكلاب تعوى»، وأنها «مؤامرات رخيصة» بسبب دخولها الانتخابات، وهو ما يجعلنا نتساءل: كيف ستنزل داليا الانتخابات البرلمانية أساسا وهى بهذا التفكير؟ فى حالة نجاح داليا ننتظر منها دفاعا لطيفا عن الذباب المسكين الذى نضربه بالمضرب ونطلق عليه الأسلحة

الكيماوية التى تبيده وتفتك به(يا قاسي يا راجون). ننتظر منها شفقة على الصراصير البريئة التى نضربها بالشبشب وكيف نحط من قدرها بهذه الطريقة الوحشية التى لا يوجد فيها أدنى قدر من حقوق الحشرات(بالشبشب يا ظلمة.. ده بيوجع أوى). ننتظر دعوتها لإنشاء جمعية حقوق الأسماك منعا لاصطياد السمك دون استئذانه (حق الرفض مكفول للأسماك التى لا بد أن تختار مصيرها.. سنجارى والأبردة). ننتظر منك يا داليا أن لا تأكلى أصلا، وأن تمارسى اليوجا، وماتعمليش فيها نباتية الله يكرمك، فكيف للنباتات أن تُقتَلع رغم أنها روح تتنفس ولها الحق فى الحياة اللطيفة التى نحياها

* دليل المتفوقين (عن الانتخابات) *

لو كان الأمر بيدى لانتخبت مصطفى النجار فى مدينة نصر وجميلة إسماعيل فى عابدين وصفوان محمد فى الإسكندرية وخالد تليمة فى أوسيم وشباب الثورة ورموز التغيير الحقيقى الذين ناضلوا وقتما كان الجميع مختبئا أو يأكل على كل الموائد، وبهذه المناسبة كان نفسى أنتخب ناصر أمين فى المعادى وحلوان فى مواجهة مصطفى بكرى فخر نظام مبارك، عيب جدا أن تنتخب الفلول، أو «تريّل» على مرشحة مزة تبتزك بجمالها، لأنها -من الآخر- مرتبطة يا نيلة انتَ. لم أجد أجمل من نصائح صديقى الإعلامى إبراهيم الجارحى التى أهديها إليك:

■ عزيزى الناخب: صوتك أمانة فلا تفرط فيه بسهولة.. فاصل في السعر على قد ما تقدر.

■ عزيزى الناخب: إذا كان قدرك أن تبيع صوتك مقابل كيلو سكر أو إزازة زيت فلا أقل من أن يكون لديك الوعى الانتخابى الكافى لفحص تاريخ الصلاحية.

■ عزيزى الناخب: لو الحكومة عندها نية تطبق العزل السياسى كانت طبقته على المنايفة.

■ عزيزى الناخب: لا تصدق أن الصوت الذى تعطيه لحزب النور يصب فى ميزان حسناتك ولا أن صوتك الذى تعطيه للوفد يذهب لسعد باشا زغلول.

■ عزيزى الناخب: الليبرالى أيضا قد يدخل الجنة.. فالله يغفر الذنوب جميعا.

■ عزيزى الناخب: لا تجعل سماسرة الأصوات فى الانتخابات يخدعوك.. بيع صوتك بنفسك.

* مصر ولدت *

مصر بعد الانتخابات زي البنت اللي ولدت بعد كثير من الحمل

الكـاذب والعـلاج والمثبتـات ومحـاولات الإجهـاض أحيانـاً بـل ومحـاولات الاغتصاب طيلة خمسون عاماً.مصر بعد الانتخابات ولدت وهذا هو المهـم فـلا أهم ولا أفضل من أن تفرح حتى لو كانت النتيجة مش على مزاجك.

ابتسم وقل الحمد لله على اللي يجيبه ربنا وادع للشهداء الذين ضحوا من أجل هذه اللحظة، واحترم التحرير الذي تشتمه في أوقـات فراغـك فلـولاه لكان المرحوم جدك هو الذي ينتخب الآن بدلاً منك، ولولاه لكنت تسلم البرلمان الآن لعصابة جمال مبارك، ولـولاه لكـان المجلـس العـسكري يـؤدي التحيـة للنظام الجديد ويقول له — كعادته– تمام يافندم.

في الانتخابات لا الإخوان كسبوا ولا السلفيين كسبوا..الثورة هي التي فازت وانتصرت، ولو كان الطفل الذي ولدته مصر مشوهاً أو يعـاني مـن عيـب خلقي من وجهة نظرك فليس هذا مبرراً لأن تتـبرأ منـه وتتركـه وتهاجمـه، ولتعلم أن وأد الحرية انتهى كما وأد البنات بالضبط، فلا تخف من أبـو لهـب ولا تخشى من ابن الشحات، ولا تقـل أنـه في الـسنة اللـي قلعـت فيهـا عليـاء المهدي..مصر كلها لبست.

* وبهذه المناسبة *

لو كنت مبسوطا بمصر التى رفعـت رأسـك، وبالمـصريين الـذين نزلـوا

الانتخابات ووقفوا بالطوابير ليدلوا بأصـواتهم، سـواء عـن مبـدأ أو خوفـا مـن الغرامة، فلا تنزعج لو فاز الإخوان بأغلب المقاعد، فلـو تجـاوزوا ستحاسـبهم حساب الملكين، ولو تمادوا ستثور ضدهم، وبهذه المناسـبة لا تنـزعج مـن قلـة مقاعد الثورة -لا قدر الله- في المجلس القادم، فالثورة لم تكن أبدا بالمرشحين أو بالمقاعد، والثورة لا ترسب أبدا في صندوق انتخابات، والأهم من فوز قائمة الثورة مستمرة هو أن تظل الثورة قائمة ومستمرة. وبهذه المناسبة شكرا للـدكر الذي سمعنا أنه هتف ضد العسكر في أثناء تفقد طنطاوي إحدى اللجـان، ولـوّ لم يكن الخبر صحيحا فيسقط حكم العسكر تخرم آذان العالم كله. وبهذه المناسـبة أرجـوكم تـذكروا الـشهداء، ولا تستـسهلوا وتقولـوا: واحـد مـات، فالشهداء ليسوا رقما يضيع وسط الأحداث، بل هم أحياء عند ربهم يرزقـون، كما أن لكل شهيد عائلة وحبيبة وأبناء وأصدقاء كلهم أكبر مـن أن تختـصرهم في رقم، وبهذه المناسبة كلمـوا هـذا الـرقم 01201968889 وتبرعـوا بإنـشاء مركز طبي خيري بالـشرقية باسـم جمعيـة 25 ينـاير التـي يرأسـها صـديقي المحترم والشريف محمد الجارحي، وبهـذه المناسـبة صـديقي علـى «تـويتر» مجدي قاسم قال لي: إبقى جيب سيرتي في المقـال، وأدينـي باجيـب سـيرته ليصبح أول مواطن سلفي يعمل باي باي في مقال مقروء.

(3)

قال لك ثورة؟

"ما ثار ثائر وارتفع.. إلا كما ثار.. وقع"

"ولتعلمي يا صغيرتي أن ما حدث كان عبثياً بحيث يستحيل على أحد تخيله أو توقعه، بعد أن انقسم الناس، واختلجت الأنفاس، وأصبح القابض على الثورة كالقابض على الجمر، فالكل مدان ومتهم، والكل خائن وعميل، وبقي الإنجاز الحقيقي في ثمانية عشر يوماً تجلت فيها قدرة الله على توحيد البشر في ميدان رغم كل الاختلافات، قبل أن يخرجوا منه ويعودوا لخلافاتهم، وتبدو الحوادث لغزاً محلولاً لكنه مستمر عند الكثيرين"

* وماذا لو نجحت الجمل؟ *

مع دخول البلطجية على الجمال والخيول رحنا نهتف "مش هنمشي..هو يمشي"، لكنهم التفوا حولنا من كل المداخل وهم يضربون بسيوفهم بعشوائية فيصيبون ذلك ويقتلون تلك وسط صرخات تخلع القلوب.

اقتحمت سيارات إسعاف الميدان وبها ضباط يرتدون الثياب المدنية يطلقون النار بكثافة، فدخل أفراد الجيش دباباتهم ومدرعاتهم في صمت.

راح القتلى يتساقطون،والبلطجية يحطمون كاميرات القنوات الفضائية، فيما دخلت كاميرا التليفزيون المصري الميدان للمرة الأولى وهي تصور البلطجية– أبناء مصر الشرفاء – يهتفون: "بالروح..بالدم..نفديك يا مبارك".

كانت مجزرة، وأغلق الميدان، وفرض البلطجية حظر التجول.

في المساء أذيع خبر مقتل العناصر الأجنبية التي تسببت في(عصيان 25 يناير)بعد أن أطلقت النار على عناصر من الشباب المغرر به.

خرج شفيق في مؤتمر صحفي ليكشف كيف أراد الإخوان تدمير مصر بالتعاون مع قوى سياسية مشبوهة تم اعتقال قياداتها وتقديمهم لمحاكمة عسكرية عاجلة، وأعلن عن اختياره لجمال مبارك نائبا له.

ألقى مبارك بيانا إلى الأمة مؤكدا فيه قوة مصر وقدرتها على صد المؤامرات الدنيئة التي تهدف لزعزعة استقرار الوطن.

في الصباح أرسل المشير برقية تأييد وتهنئة بالانتصار لإرادة الوطن على أعدائه، مؤكدا أن الجيش سيظل رهن إشارة الوطن،وأنه سيحمي مصر مبارك مهما كلفه الأمر

* ببريزة تفاؤل واتوصى *

في مثل هذا اليوم من العام الماضي كنت سعادتك تضرب كفاً بكف وتصرخ في زوجتك وأنت تناولها جريدة يعني اشنق نفسي زي الراجل ده، وهو الرجل الذي انتحر لأنه لم يجد قوت يومه وقت دخول المدارس. كنت تشاهد ضباط شرطة يضربون الناس في الشارع على قفاهم بحجة انه تحري، ولو اعترض أحدهم أخذوه في البوكس ليفعلوا به الفاحشة.كنت تؤمن ان جمال مبارك راكب راكب، وأن دولة الظلم وإن كانت ساعة، فهي ساعة ضوئية في نظام مبارك.كنت تسمع لصديقك يهدئ من روعك وغضبك ضد مديرك الظالم وهو يقول لك: وطي للموجة عشان تعدي.كنت تتطلع لمبارك بصبغة شعره وتتذكر أن جدك وأبوك وأمك وعمك وواحد من ولادك مات في عهده بالسرطان أو الكبد أو الفساد، بينما مبارك نفسه(صاحي وبيلعب).في مثل هذا اليوم من العام الماضي كنت عاجزاً، وبعد عام– مجرد عام– أدركت أن نصر الله قريب،

وأنك حر مهما بدا العكس، وأنك قادر على التغيير.كن واثقاً في نفسك،واعتبر أن الثورة لم تنته، وأنك ستقوم بغيرها في أي لحظة وستدفع الثمن سعيداً مرتاحاً طالما أنك لن ترضى بأي ظلم من أي شحص أو رئيس أو مجلس..تفاءلوا بالثورة..تجدوها.

* تفاءلوا بالثورة تجدوها *

نعم ..أنا أعترف أن مؤيدي المجلس العسكري في الشارع المصري أكثر من مؤيدي الثورة، وأن من يحبون عمرو موسى أكثر ممن يحبون البرادعي حيث يرونه حتى الآن عميلاً أميريكياً، وأن التيارات الدينية هي الأقوى عند الناس وتأثير خطبة جمعة على ناس كثيرة في قرى وبلاد ونجوع أقوى من تأثير خمس مليونيات و3 مظاهرات واعتصامين فرط.أيوة يا سيدي عارفين ان الثورة رصيدها يتآكل عند الناس ويجب أن نفيق ونتحدث مع الناس بدون أن نتعالى عليهم ونختصرهم في شعب الفيس بوك..كل ذلك أعرفه وأعترف به، لكن من قال أن ذلك مؤثر.كل تلك التأثيرات لحظية مهما طالت، ومهما أحبطت الكثيرين.أعرف أناساً كانوا يلعنون في الثورة على اللي جابها ويشتمون التحرير باللي فيه ويشاهدون القناة الأولى ثم نزلوا يحتفلون بخلع مبارك. الناس ضد الثورة لأنهم لم يجربوها بقدر ما شاهدوها ولم يرضوا عنها وكأنها فيلم سينما، والثورة لم تتعامل مع الناس إلا بوصفهم جمهور يشجع أحياناً ويشتم أحياناً أخرى، وكان الهتاف العبقري"يا أهالينا انضموا لينا"

غير كاف للاندماج الذي يستلزم ثورة على العقول والمعاملات والدماغ اللي راكبة شمال.اللي نزلوا التحرير والثوار أقل بكثير من باقي الناس، لكنهم انتصروا في النهاية حتى لو لم تكتمل الثورة..تفاءلوا بالثورة تجدوها.

* لماذا يكرهون الثورة؟ *

سائق التاكسي سيفتح الحديث ويقول لك يعني عاجبك اللي حصل في البلد.هو نفسه الذي كان يدفع الرشوة والإتاوة للبيه الظابط وبعد الثورة أصبح يعامل باحترام .الحلاق سيمسك ودانك شاتما بتوع التحرير مع إنه بعد الثورة خرج ببيت أمه ثلاثة أمتار خارج الشارع لتصبح المساكن الشعبية والبلوكات ناطحات سحاب.الموظف الذي لن يرضى بظلم مديره وسيعتصم ضده ليأخذ حقه والمئات الذين تقابلهم فتكتشف ان البلد كلها بتشتغل في السياحة والفنانين الذين يرون أن حالهم وقف رغم أجورهم التي هي بالملايين وحزب آسفين يا ريس الذين أكلوا الخضروات المروية بمية المجاري لكنهم يرفضون إهانة زعيم الأمة الذي زرع بذرة العبودية بداخلهم فراحوا يسقوها بأنفسهم وراحوا يضربون أهالي الشهداء في محاكمات السفاح كل هؤلاء يكرهون الثورة التي يخرج للحديث عنها وجوه محفوظة تضر الثورة أكثر ما تنفعها ويتفرغ أغلب رموزها لمعارك الدستور والوثيقة وخناقات الإسلاميين والليبراليين ويعجزون عن القيام بمبادرة واحدة للم زبالة مصر التي أصبحت

أكثر من سكانها أو معاونة الفقراء وبناء البلد بدلا من أن تبنيها بيبسي ومصر الخير بفلوس تبرعات الآخرين.أنا محبط من كم المبادرات التي سمعنا عنها بعد الثورة من دعاة ورجال أعمال ورموز مجتمع واتضح أنها طق حنك وغرغرة سياسية ليس أكثر.

* قامت قيامتك *

قامت الثورة لإلغاء قانون الطوارئ ثم فرضه المجلس العسكري.قامت لمعاقبة قتلة ومعذبي الأبرياء فأخذ قتلة خالد سعيد سبع سنوات فقط بينما مخترقي الحظر بياخدوا 15 سنة. قامت الثورة للقضاء على الديكتاتور فإذا بنا نستبدله بمجلس كامل وبـ85 مليون ديكتاتور كامن داخل المصريين. قامت الثورة ضد الفلول والفاسدين فإذا بهم يديروا بعد الثورة كل شئ في مصر وسيترشحون لمجلس الشعب وسينجح كثير منهم وسيحدث تزوير .. والله العظيم سيحدث تزوير وسأذكركم. طلبت الثورة معاقبة القتلة فتمت ترقية السفاح وائل الكومي رئيس مباحث اسكندرية الشهير ليعمل في مباحث الكهرباء بضعف مرتبه، بينما تم القبض على رسام جرافيتي وهو يرسم داعياً الناس لعدم انتخاب فلول الوطني وتحويله للمحاكمة العسكرية. قامت الثورة ضد أمن الدولة وظلمه وفجره فإذا به يتحول للأمن الوطني ويتم اختطاف النشطاء وإخفاءهم وتهديدهم وترويعهم دون أن يتحرك أحد من المسئولين أو

يخلي عنده دم ليحقق ولو صورياً في الموضوع. قامت الثورة ضد حبيب العادلي وزبانيته فجاءنا حمدي بدين وجنوده في الشرطة العسكرية، ودخل العادلي ليعالج في مستشفى الشرطة بسبب مياه في العين بينما الذين طارت أعينهم للأبد من أجل الوطن يبحثون عمن يعالجهم.

قامت الثورة..وقعدت تاني، ويسقط حكم العسكر

* بؤ كبير *

إسهال المبادرات الذي انطلق في مصر من يوم 12 فبراير بعد شلح الرئيس وحتى يومنا هذا يثبت بما لايدع مجالاً للشك أن التيارات السياسية المختلقة في مصر، وعدد كبير من الرموز والشخصيات العامة، عبارة عن (بؤ) كبير مفتوح على آخره بحيث تستطلع (اللوز) فيه بمنتهى السهولة، وتصل لبواسيره بدون تدخل جراحي.

مصر التي نزل الجميع فيها تقطيع وتقسيم وهبش ومليونيات لا تحتاج لمن يدهن أرصفتها بالأبيض والأسود والأصفر وهو يرتدي اليونيفورم ويروح لماركات البويات بقدر ما تحتاج لمن يجبر بخاطرها، ويرمم روحها المكسورة مما يحدث كل يوم من تيارات احترفت عمليات الشد السياسي، وتكبير حجم – لامؤاخذة – الدور.

وبدلاً من مشروع يجمع ولا يفرق، وكلمة واحدة توحد الصفوف، راح الجميع يغني على ليلاه بطريقته الخاصة لنجد معارك وهمية حول أسبقية مرحلة على أخرى، وبقاء مادة في الدستور من عدمه، ومرشحين لايزالوا (محتملين) للرئاسة (أمال لما يبقو بجد هيعملوا إيه)، وصراع بين الإسلاميين والليبراليين على من يدخل الجنة ويحكم، أو من يدخل النار ويغور في 60 داهية، وإعلام غير مهني (يغلوش) على الجميع وينافقهم في الوقت ذاته.

مصر تحتاج الآن لـ(بؤ) كبير.. مقفول، لأن الرائحة صعبة جداً.

* ملل *

في جمعة الثورة أولاً كان الجيش والشعب إيد واحدة عند كنتاكي، فيما تحول الهتاف إلى الشعب والشعب إيد واحدة في باقي أرجاء التحرير وربما مصر كلها، فهل وصلت الرسالة إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة أم أنه "كان قافل موبايله".

العدالة البطيئة ظلم، ومطالبات الناس في مصر هي أن يعيشوا حياة كريمة في أمان وألا (يلطخهم) أحد على قفاهم فيهرب بأموالهم أو يظلمهم ثلاثين عاماً ثم يلقى محاكمة (عادية) لا تختلف جلساتها عن جلسات قضايا الطلاق والخلع أو يقتلهم ثم يجلس في مستشفى في شرم الشيخ هو وحراسه

بدلاً من أن يدخل تحت مظلة التأمين الصحي أو يحجز سريره في مستشفياته الحكومية التي طالما قتلت الغلابة.

تبدو الكتابة مكررة ، والكلام مملاً، والمناشدات وكأنها في عصر مبارك وليست بعد ثورة أطاحت به، والمجلس الأعلى للقوات المسلحة يؤكد أن محاكماته العسكرية عادلة لكنه يحاكم المخلوع وزبانيته في القضاء البطئ الممل المستفز بينما حق الشهداء أصبح كلاماً إنشائياً دون تنفيذ أي شئ على أرض الواقع

قال الناس أنهم يريدون من الثورة التطهير، بينما ما حدث مع الثورة نفسها – وللأسف الشديد – طهور.

* شخير وجاجات بتطير *

●لماذا لم ينزل المجلس الأعلى للقوات المسلحة مجتمعاً (ولا مرة) إلى ميدان التحرير.

●عصام شرف أخذ شرعيته من ميدان التحرير، وسيأخذ منه أيضاً الصابونة.

●الفاسدون لا يحتاجون إلى إقصاء.. بل إلى إخصاء.

●عمرو موسى مدح العرابي وزير خارجية مصر الذي قال أنه

معجب بجمال مبارك.. أكيد بيفكره بيه.

•المعتصمون في التحرير في انتظار بلطجية الفلول الذين سترسلهم وزارة الداخلية، والقوات التي قد يرسلها الجيش لإخلاء الميدان من البلطجية وفض الاعتصام .. ويتمنون سيناريو جديد هذه المرة

•تسليم حسين سالم لمصر لا يعني أي شئ سوى زيادة موكل عند فريد الديب وسرير في مستشفى شرم الشيخ ومصاب جديد بارتجاف الأذين.. إحنا في زمن (الفقع).

•قبل الثورة كان الناس بيشخروا وهما نايمين .. بعد الثورة أصبحوا بيشخروا وهما صاحيين

* اللي يحَضَّر العفريت *

ما هو شعور المجلس العسكري بعد الأخبار التي قالت أن جماعات إسلامية قد تنظم مسيرات للمجلس للمطالبة بالإفراج عن الشيخ وجدي غنيم؟. هل الأخبار صحيحة أصلاً أم أنها شائعة أطلقها اللواء الرويني (اللي بيهدي الميدان بإشاعة) لدرء شبهة دعم المجلس للإسلاميين؟. لو كانت صحيحة فاللي يحضر العفريت يصرفه، خصوصاً وأننا نعلم أن أهالي العباسية لن يتعرضوا للإسلاميين، ولربما شاركوهم في المسيرة، كما أن المجلس العسكري لن يصدر

أي بيان يتعلق بتمويلهم الخارجي، ولن يقلقه أن يأتوا لمقر المجلس، بل قد يخرج أعضاء المجلس للصلاة خلفهم قبل أن يعودوا مكاتبهم.

في اعتقادي أن المجلس العسكري يريد استخدام الإسلاميين كفزاعة ليحن المعارضين له إلى أحضانه ويقولوا له أنت أفضل ممن قد يكفروننا ويطبقون علينا الحد،صحيح أنهم لن يجروا اختباراً لكشف العذرية لكن ربما أخرج أحدهم إشاعة مفادها أن الثوار والمعتصمين غنائم للإسلاميين والحريم سبايا وما ملكت أيمانهم. الأهم من كل ذلك : هل يفهم الإسلاميون أنهم استخدموا كفزاعة، وأن المجلس نفسه يؤكد في كل زمان ومكان أن الدولة القادمة ستكون مدنية وليست إسلامية إسلامية. أشك

* المخابرات ؟!!! *

لو صح المستند الذي يتم تداوله على الفيس بوك والإنترنت بأن جهاز المخابرات العامة المصرية أرسل للنائب العام المساعد يؤكد له أن شرائط المراقبة المثبتة عند المتحف المصري، والتي سجلت ما حدث في ميدان التحرير من يوم 25إلى 31 يناير تم التسجيل عليها يبقى عليه العوض ومنه العوض. أساساً أساساً بالصلاة على النبي هذه هي فترة المعمعة التي شملت اندلاع الثورة وجمعة الغضب وما تبعها، وهي – وياللمصادفة – الفترة التي كان يشغل فيها عمر سليمان منصب رئيس المخابرات قبل أن يعين نائباً للرئيس، ثم

أصلاً اصلاً كيف وصل هذا المستند – السري جداً – للفيس بوك وهو المرسل من المخابرات، وما الذي يمنع من أن تكون شرائط مراقبة موقعة الجمل تم اللعب فيها هي الأخرى، وإذا كانت المخابرات العامة التي تربينا على حبها وحب بطولاتها أدارت هذه الفترة وهي معصوبة العينين (أو هكذا تدعي) أثق في مين أنا تاني لامؤاخذة.

نحن نريد توضيحاً.لا تقول لي سرية ولا نيلة؛ لأن حق الشهداء الآن في رقبة المخابرات التي سجلت على دليل إدانة مجرمي مبارك.

ولا يحضرني هنا سوى تعليق لا أستطيع أن أكتبه، لكن أحمد مكي قاله في إتش دبور.

* حالة قرف *

لو قلت انك (قرفان) مما يحدث الآن سيتهمك كثيرون بالتشاؤم والنفسنة على الثورة.تسكت فترى ما يشعرك بالغثيان.تتابع تعليقات الناس على مواقع ومنتديات النت لتجد تطرفاً في الأفكار والمشاعر وحالة سخط على الثورة. تدخل عند الحلاق فيؤكد لك أن مبارك سيخرج براءة مع أولاده، وأن جمال سيؤسس حزباً يلتف حوله الفلول ويصبح أغلبية وينتخبه رئيساً.تركب التاكسي فيحكي لك السائق عن العيال بتوع الثورة الذين خربوا البلد ولازم المجلس العسكري يلمهم ويديهم فوق دماغهم.تفتح التليفزيون فتجد الفلول

ضيوف كل البرامج، ولقطات لبلطجية مبارك يضربون أهالي الشهداء في المحاكمات دون أن يخبرنا أحد من يدفع للأتوبيسات التي تأتي بهم لمكان المحاكمة النائي، ومن أحضر لهم اليونيفورم الذي يرتدوه، ومن يحميهم من القبض عليهم بتهمة إثارة الشغب والاعتداء على أشرف ناس في مصر.

هل انا وحدي الذي يشعر بأن الثورة في حاجة إلى قبلة حياة.إلى ريفريش.إلى إعادة إنتاج وتسويق من نوع مختلف؟. هل انا وحدي الذي أرى أن معظم من يخرجوا ليتحدثوا عن الثورة يضروها أكثر، وأن كثير منهم بدأ يتعالى على الناس وينفصل عنهم؟ هل أنا وحدي الذي أرى أن الثورة الآن تحتاج إلى ثورة؟ أتمنى أن أكون كذلك

* مين اللي عملها؟ *

برغم سعادتي بانفراد التحرير حول الوثيقة التي يستعد مرشحي الرئاسة للتوقيع عليها وكواليس لقاءاتهم في الاجتماع الذي دعا إليه وائل غنيم وآخرون، بقدر صدمتي، فالحاضرون كلهم من مرشحي الرئاسة الذين اختاروا مرافقاً واحداً مع كل منهم، إضافة للسبعة الذين دعوا للاجتماع، والجميع اتفق –اتفاق رجالة– ألا يتم نشر أو تسريب أي معلومات عما يدور في هذه الاجتماعات لوسائل الإعلام التي لم تدع لحضورها،وألا يدلي أي مرشح بأي تصريح حولها، وإذا كان زملاؤنا الأعزاء في التحرير استطاعوا بحنكة ومهارة

يحسدوا عليها معرفة ما يدور في الداخل فنحن أمام احتمالات لطيفة تقول لنا: مين اللي عملها؟.

هل عملها زملاءنا الأبطال في التحرير وزرعوا أجهزة تنصت في عملية ربما أشرف عليها نبيل فاروق كاتب الجاسوسية الشهير الذي وعدهم بحمالات إبراهيم عيسى مكافأة لهم لو نجحت المهمة؟(يا ريتني كنت معاهم).أشك وخصوصاً أن زملاءنا لا يزالوا بدون حمالات.هل عملها واحد من منظمي الاجتماع؟(طب كانوا بيطلبوا ليه من الأول السرية).أم عملها مرشح للرئاسة لم يحترم كلمته(إخيييييه)، وخان العهد في موضوع يبدو بسيطاً(إخصصصص)لكنه لم يمسك فيه لسانه(ارغي يا عم الأمور).

أنا مع الاحتمال الأخير وأرى أن هذا المرشح عملها..على روحه.

* لكي نفضها سيرة *

صحيح أن «المليونية من غير سبب قلة أدب»، لكن في نفس الوقت «المجلس اللي يجيلك منه الريح.. اتظاهر له واستريح»، وقد علمنا المجلس الأعلي للقوات المسلحة أنه لا يستمع للأصوات الهامسة والناصحة، كأنها ستقول له في أذنه «توووووووت»، بقدر ما يستجيب للمليونيات حيث يلبي «بعض» المطالب قبل المليونية بيومين، حتى لتظن أنه لا يتعامل بتوقيت جرينتش وإنما بتوقيت المليونية. يا أيها المجلس العظيم الحليوة الجميل:

حلفنا على مصحف وعلى إنجيل (عشان الوحدة الوطنية) أن الجيش والشعب إيد واحدة. تناسينا (بمزاجنا) ما حدث يوم موقعة الجمل. تركناك «بشوقك» في اختيار اللجنة التي عدلت مواد الدستور. شكرناك على سماحك لنا بالتصوير مع الدبابة وكتابة كلمة للذكري عليها. نهرنا كل من تسول له نفسه التجاوز في حقك، لكننا ننتظر أن تنتقل من دور حامي الثورة -الذي ما زلنا مختلفين عليه بسبب أدائك الذي يشبه أداء الزمالك في خسارة النقاط- إلى دور المحقق لمطالب الثورة التي لم تقم ليحاكم البلطجية عسكريا ويترك الفاسدون في محاكمات مدنية بطيئة بحجة تطبيق القانون، وتكون البلد «سداح مداح». يا مجلسنا الهمام، ليس مهما أن يخسر الزمالك الدوري.. لكنها ستكون مصيبة لو خسرت أنت الثورة.

* الاختيار *

الحياة اختيارات.الناس التي اختارت التحرير اختارات الثورة والوقوف ضد الظلم، والناس التي نزلت العباسية اختارت المجلس العسكري والوقوف ضد التحرير.اختار علاء عبد الفتاح ألا يعترف بقاضيه العسكري حتى أجبرت الثورة المجلس العسكري على تحويله لمحكمة أمن الدولة العليا.انتصر علاء حتى لو كان مسجوناً وسجل موقفاً تاريخياً أما المجلس ف(هتنزل المرة دي). لحظة كتابة هذه السطور يتردد أن النيابة اختارت الإفراج عن الضابط

قناص العيون ولا أعلم إن كان ذلك شائعة أم لا لكن لو صح الخبر فهي مصيبة واستخفاف وطرمخة ولو كانت شائعة فمنور البورش يا شناوي.

اختار أحمد حرارة أن يفقد عينه الثانية بعد أن فقد الأولى في الثورة الأولى اختارت أمهات الشهداء النزول لميدان التحرير، بينما أم الضابط قناص العيون نزلت العباسية واستقبلها ذكر العنكبوت عكاشة ونتايته سبايدر وعمور الأمور أبو دماغ دمور(ومشوها دماغ) استقبال الأبطال وكأنها أم البطل. الحياة اختيارات على فكرة وفي حين يقف محامون حقوقيون للدفاع عن مصابي وشهداء الثورة والمطالبة بحقوقهم اختار المحامي جميل سعيد أن يدافع عن قناص العيون، كما اختار من قبل أن يدافع عن قائد الأمن المركزي الذي قتل المتظاهرين، ومن قبلها اختار أن يدافع عن ممدوح إسماعيل صاحب العبارة الغارقة الذي لا يزال هارباً جباناً حتى الآن. الحياة اختيارات. فمن ستختار؟

* اسكتوا شوية *

أعرف مقدما أن كلامى هذا سيصدم كثيراً ممن أعرفهم، لكن هذه قناعتى ورأيى الذى هو رأى يحتمل الصواب والخطأ وليس حقيقة علمية لا جدال فيها، ولا أكتبه لكى أرضى قارئا أو صديقا أو قريبا أو مسؤولا، بل أكتبه لكى أرضى ربنا سبحانه وتعالى وأجرى وأجرك على الله. شخصيات

كثيرة من المحسوبين على الثـورة وبعـض الشخـصيات الوطنيـة فعـلا كرَّهـوا كثيرين فى الثورة واللى عاملينها. مستفزين لأقصى درجة، سواء فى ظهورهم المتكرر بشكل غبى، ونبرتهم العالية وصـوتهم المرتفـع وتخـوينهم للجميـع، خصوصا من لا يتفق معهم، أو تصريحاتهم المستفزة التـى إن لم توافـق عليهـا فأنت من الفلول أو لا تفهم أو تريد خرابا للبلد، وهو شيء ضد مبادئ ثورتنـا نفسها. حتى صورة الثورة والثورجية عند كثير من البسطاء مهتزة ومهترئـة بـشدة فـى الفـترة الأخـيرة، لأن كـثيرين بـدؤوا يتحـدثون واحترفـوا الكـلام وابتعـدوا عـن النـاس، وعـن العمـل. اعمـل وسـتلتف النـاس حولـك. انجـز وستجدهم يعاونونك. دع الكلام وانطلق للفعل وستجد من يـساندك. قد تكـون أكثر وطنية منى، قد تكون الأكثر فهما والأخلص نية والأقدر كفاءة والأصـدق قولا، لكن وحياة أغلى حاجة عندك اسكت شوية.. واشتغل عشان البلـد التـى تريدها الأفضل، والتى لن تصبح كذلك وأنت تتكلم.

* ابقى افتكرني (عن المشاعر الموسمية) *

أكره أن أقول لكم: «لقد قلتلكم».. وأتمنـى أن لا يحـدث لكـن الموضـوع طلع حقيقي، وراجعت فيه أستاذ الطـب النفـسى المحـترم د.محمـد المهـدى ليؤكد لى أننى لا أهذى، وأن المرض فى علم الـنفس اسمـه «المـشاعر الـسنوية».

باختصار: حضرتك عارف الحادثة التى تصاب فيها، والتى «توجعك» فى موعدها كل سنة؟ هذا شيء أشبه به يجعلنى أقول لكم من الآن: إن 25 يناير القادم، و28 يناير تحديدا قد تتجدد فيهما الثورة، مع اختلاف أنهما لن يمرا مثلما حدث، لأن سلمية اتجوزت خلاص، والناس تجد الظروف هى هى، ومبارك تشعر أنه تم توزيعه على مجلس بأكمله. الظلم لا يزال يحكم، والتعذيب لم ينته بعد، وردود المجلس العسكرى على أى انتقاد تشبه إلى حد التطابق ردود نظام مبارك.. فى الثورة كان تدخل الجيش فى بداية الثورة بلسما وملطفا للأجواء، فإذا كانت هناك ثورة على المجلس فمن الذى سيتدخل؟ أضف إلى ذلك أن حزب المواطنين الشرفاء والجهلة والغوغاء وشعب «القناة الأولى» الذى يراهن عليه أى غبى سيكون لهم دور أكبر فى معركة لا نتمنى أن تحدث، وسبيلنا الوحيد لذلك أن نعتصم بحبل الله جميعا وأن يتقى المجلس العسكرى الله فينا، ويتعظ من لعب مبارك فى مناخيره خلف قفص يراه الملايين فى كل العالم.

* ده احنا كتير أوي *

هل عملوها فعلا؟ أنا أعرف أنهم عملوها على روحهم من زمان، لكن ما أقصده: هل هتفوا بمنتهى الحقارة فى العباسية ضد غادة إحدى البنات

اللاتى تم سحلهن فى التحرير: «من ستات مصر لغادة.. إنتى آخرك البيادة»؟ وانا اللى كنت فاكر عكاشة وسبايدر وعمور الأمور لوحدهم فإذا بالهتاف يجعلنى أتخيل عكاشة مكان حاتم رشيد فى يعقوبيان وهو يقول لسبايدر: إنت فاكر إن انا وانت بس اللى كده؟ لا، دا احنا كتير قوى. الجهلاء الذين يقولون على من قُتلوا فى التحرير إنهم بلطجية وإن هذا يظهر من أشكالهم فلأسألهم: حد عاش 30 سنة يأكل الخضراوات المسرطنة والطعام المروى بالصرف الصحى عايزهم يبقوا شبه أحمد عز المثل؟ اللى بيجرى على اخواته بعد ما أبوه مات وبقى مسؤول عن عيلة وهو عيل عنده 14 سنة عايزه يشتغل إيه؟ مدير مشروعات؟ ويبقى شبه مين؟ كريم عبد العزيز؟ اللى ساكنة ف عشة وبتنام من غير عشا وبتستنى دورها عشان تخش الحمام أو تستحمى عايزها تبقى شبه مين؟ باريس هيلتون؟ لا تكونوا عنصريين وتحكموا على الناس بالشكل، ويكفى أن كل من استُشهد فى أحداث مجلس الوزراء لا هو مسجل خطر ولا هو بلطجى من هؤلاء الذين قبضت عليهم الشرطة بمنتهى السهولة وهم يبيعون محتويات المجمع العلمى المسروقة.. هاتوا الباقى بقى لما انتو جامدين كده.

(4)

* عن مرشحي الرئاسة *

"لكن يا حبيبتي ما حدث كان عبثياً بحق، فقد ترشح من كان يخشى الترشح، وصنع الجبناء من أنفسهم زعماء، واخترعوا قصصاً لمعارضتهم أيام نظام كانوا لا يعرفون فيه سوى السمع والطاعة، واستطالت قامات الأقزام، وانتفخوا في وجوهنا وشغلوا حيزاً من فراغ الحياة السياسية التي امتلأت بالهراء لثلاثين عاماً..

وحدهم المحترمين الذين لم تتبدل آرائهم قبل أو بعد الثورة

وحدهم سيظلون كذلك لأن المناصب زائلة

ويبقى المبدأ"

* طيشة *

هل يشك أى شخص فى مصر الآن –والآن تحديدا– فى أن رئيس مصر القادم لن يأتى إلا بتوافق المجلس العسكرى عليه لا توافق صندوق الانتخابات؟ ما نراه من تصرفات للمجلس العسكرى يعطيك انطباعا أن المجلس لن يؤدى التحية العسكرية لرئيس مدنى. ليست هذه الشخصيات التى تدير البلد الآن والتى تطلق شائعات وتحرض وتتهم وتعالج الأمور بأساليب خاطئة ليس فيها رائحة السياسة وتعطى سلطات للشرطة العسكرية أكبر من سلطة داخلية العادلى نفسه هى التى ستقول آمين للرئيس المدنى القادم (ده لو كان مدنيا أصلا). المجلس العسكرى يحتاج إلى رئيس بمواصفاته لا بمواصفات الناس. المجلس العسكرى يريد رئيسا يقول حاضر ونعم (راجع نموذج عصام شرف فى مجلس الوزراء). يريد رئيسا يقبل أن يكون ماريونيت من أجل الوطن (هكذا سيبرر لنفسه). يريد رئيسا لن يقترب ولو قيد أُنملة من الجيش والقوات المسلحة لأنه لا يفهم فيه (مدنى بقى)، ثم إنه يا سلام لو جاء بخلفية عسكرية، ويحظى بعلاقة طيبة مع المواطنين الشرفاء الذين بايعوا مبارك وكتبوا كمبيالات على أنفسهم للمجلس. من الآخر.. يريد المجلس العسكرى نموذج ممشى أموره وسالك ودبلوماسى وغنى له مطرب الجيل شعبولا، أو نموذج بتاعهم وحبيبهم من أيام الجيزة وبرتبة فريق. السؤال هو: ماذا نريد نحن؟ وماحدش يقول لى الزمالك ياخد الدورى!

* نزول البرادعي *

أمس، ظهر البرادعى مع زميلنا عمرو الليثى فى «90 دقيقة» وهو يطوف منطقة تل العقارب ويتحدث عن العشوائيات والفقر. للوهلة الأولى قد تعجب بالبرادعى، لكن دعنى أصدمك وأقول لك إن الفكرة هى فكرة عمرو الليثى فى الأساس وكان سينفذها فى قناة «التحرير»، لكن البرادعى مواعيده لم تكن (ظابطة)، وها هو البرادعى ينزل بصحبة الكاميرات والمعاونين وأفراد حملته. قبل نحو شهر جمعتنى ظروف عمل بالبرادعى فى لقاء سريع لم يستغرق دقائق. كانت المرة الأولى التى ألتقيه فيها، فسألته: مش ناوى تنزل للناس يا دكتور؟ رد الرجل: ما إحنا بننزل. لم أكمل حوارى مع الرجل الذى دخل تصوير أحد البرامج، لكن استوقفتنى كلمته: «ما إحنا بننزل». أين نزل البرادعى ليلتقى بالناس الحقيقية غير المسيسة؟ متى قرر البرادعى النزول للبسطاء وتحسين صورته عندهم وهم لا يزالون يرونه عميل أمريكا الذى يجب محاربته؟ هل اكتفى البرادعى بـ«تويتر» ليكتب وينظِّر ويحلل، ونسى أن أصوات «تويتر» وحدها لن تجعله ينجح فى أى انتخابات، أم اكتفى برصيد قديم من تصريحات ونضال لا يكتمل إلا بالتفاف الناس، لا بعدد الفولورز. الواقع يقول إنه بينما يقبع البرادعى فى فيلته فى الصحراوى يفكر فى تويتة اليوم، فهم عمرو موسى وأحمد شفيق وباقى المرشحين الفلّة ونزلوا للناس التى

أحسنت استقبالهم، بينما البرادعى ولا هنا.. خلى «تويتر» ينفعه.

* خسارة عمرو موسى *

بحثت كثيراً عن أسباب عدم نزول عمرو موسى لـي مـن زور كمرشح لرئاسة الجمهورية رغم محبتي له كوزير خارجية.

كان متألقاً واضحاً، لكنه — للأسف – لم يعد كذلك.

لسانه كان ينطق درراً، وتصريحاته لا يمكن أن تفهم منها معنـيين، ثم ظهرت أغنية شعبولا، وزادت شعبيته، وحلم بـه النـاس رئيـساً، فخـاف واختبأ على طريقة(يا حيط داريني)!!.

نفاه مبارك في جامعة الدول العربية، وكان يشاهد كـل مـا يحـدث في بلده من فساد وطرمخة وإعداد للتوريث، وصمت!!.

كان يبدو خائفاً من أي سؤال يوجه له حول ترشحه، ولم يشتبك مع أحوال مصر أو يدلي برأيه في قضية خلافية بل كان مراوغاً يخـشى أن يغـضب مبارك وولده ونظامه.

كان ليصبح بطلاً حقيقياً لو قال نفس ما قاله البرادعي(المكروه شـعبياً) لكنه صمت.

حتى في الثورة اختار أن يعرف النتيجة من الكنترول، فلم نـسمع لـه

حس إلا بعد أن وضعت الثورة أوزارها؛ ليبدو وكأنه كان في التحرير من أول يوم.

لسبب أو لآخر أعتبر علاقته بمبارك تجسيداً لمقولة عادل أدهم الشهيرة : "إدبح يا زكي قدرة.. يدبح زكي قدرة"، ولا أعتقد أن مصر تحتاج لزكي قدرة يحكمها.

* حازم صلاح أبو إسماعيل (سين وجيم) *

س: ما رأيك في حازم ابو اسماعيل؟.ج: راجل محترم وواضح. س: لماذا وصل في آخر المليونية التي دعا إليها؟.ج: النجم بيوصل متأخر.س: لماذا سأل حازم عن زوجات وبنات الحاضرين ولم يحضر معه زوجته أو بناته؟.ج: هيجيبهم المرة الجاية وخليك في حالك. س: لماذا أعلن أبو اسماعيل عن انتهاء اليوم بدون اعتصامات؟.ج: عشان من مصلحة الإسلاميين ان الانتخابات تتعمل بسرعة عشان تكتسح.س: ألا يعد ذلك لعبة سياسية قذرة؟.ج: بس ما تقولش لعبة.س: لكنه تقديم لمصلحة تيار على مصلحة بلد.ج: هه؟.س: ألا يعد ذنب الناس التي اعتصمت وفضوا اعتصامهم بالقوة مما أوقع أحداث محمد محمود في رقبة أبو اسماعيل الذي(خلى بيهم) في أعقاب مليونية حقيقية كانت تستطيع إجبار العسكر على تنفيذ مطالبها ووضع برنامج لتسليم

السلطة؟.ج: هو ماقالش لحد ماتعتصمش.س: لماذا إذن دعا لمليونية طالما أنه قال نفس الكلام الذي يقوله في الفضائيات؟.ج:التحرير كان واحشه. س:طب لماذا نقل كلمته حصرياً على قناة الحكمة؟.ج:أمال عاوزه ينقلها على روتانا سينما.س: ألا تتفق معي أن مليونية المطلب الواحد بدا وكأنها ترويج لمرشح وتيار أكثر مما هي ترويج للمطلب الواحد.ج:مش عاجبك ماكنتش نزلت.س: ألا ترى أن نزولي من أجل البلد أهم من أي اختلاف؟.ج: إحنا البلد..وبدل مانت عمال تسأل خليني اسألك:مش عيب يرفعوله الجزمة بعد كلمته؟ج: عيب طبعاً..بس كنت عاوزهم يرفعوا إيه؟

* يانهار بلوفر! *

هرشت منطقة الدهشة في جسدي وأنا أقرأ خبر انطلاق حملة ترشيح عمر سليمان للرئاسة بستة آلاف توقيع.شعرت بالحموضة وأنا أقرأ عن استعداد نائب الرئيس المشلوح لنزول انتخابات الرئاسة القادمة لكنه لا يريد أن يظهر الآن (تفتكروا ليه؟). ثم تجشأت بحماس من حجابي الحاجز والخبر يوضح أن الحملة تنطلق على أساس أن سليمان كان وطنياً فاعترف في التحقيقات بمعرفة الرئيس السابق بما حدث للمتظاهرين، وهو ما يؤكد أن سليمان سلم ريسه ع المفتاح، وليس بعيداً أن نكتشف بعد هذه الحملة أن سليمان كان (أدمن) كلنا خالد سعيد.

تذكرت نفس أزمتي المعوية يوم قرأت عن التأييد (الشنيع) للفريق شفيق (ذو البلوفر الكحلي) واجتماعه بحملة ترشيحه، وأدركت أن الناس إما تعاني من فقدان ذاكرة أو من متلازمة استكهولم التي يحب المريض فيها معذبيه.

عمر سليمان لايختلف عن شفيق كلاهما تابعان لمبارك وحاولا إنقاذه على حساب الشعب، ولا أعرف كيف لم يقدم هذا الأخير للتحقيق في موقعة الجمل التي أكد ليلتها أن أمن المتظاهرين على رقبته بينما تركهم يذبحون ويقتلون ليظهر بعد خراب مالطة معتذراً ومتعللاً بأنه (ماكانش يعرف يافندم).

صحيح.. إذا لم تستح.. فالبس بلوفر..ويكون كحلي

* إجابة شفيق *

السؤال لم يجب عنه أحد حتى الآن: ما الذي كان يفعله الفريق أحمد شفيق رئيس وزراء مصر الأسبق والمرشح الأحدث للرئاسة يوم موقعة الجمل؟.تحدث مع من؟.اجتمع مع من؟.كيف ترك أبناء مصر يقتلوا والعالم كله يتابع قتلهم بينما هو مختفي اختفاء مريب؟. الرجل أجاب مرة إجابات عائمة وغير مقنعة تفيد أنه كان في اجتماعات ولم يزد، ولم نعرف أي اجتماعات مصيرية يدخلها رئيس وزراء مصر والناس تقتل في التحرير وهو يعلم ذلك،بالأمس ردت الأستاذة زهرة خالد إحدى مؤيدي الفريق المحترمين

على مقالي لكنها لم تجب على سؤال يجعل شفيق متهماً دائماً بالنسبة لـي، فالبلاغات المقدمة ضده سيفصل فيها القضاء الذي قد يبرئه أو يدينه علماً بـأن البلاغات لم تحفظ كما يشاع، أما ماذا فعل الفريق أحمد شفيق يوم موقعة الجمل فهو السؤال الذي سأظل أردده وأدعوكم لترديده ونشره على فيس بـوك وتويتر وفي جلساتكم الخاصة حتى يجيب عنه شفيق الذي قال قبلها بيوم قال أن تأمين المتظاهرين على رقبته، وبعدها بيوم اعتذر ، وكلنا يعرف ماذا كـان سيفعل لو نجحت الموقعة،الإجابة (قد) تبرئ ساحة الرجل الذي لم يجب على أسئلة أخرى لكن بالنسبة لكثيرين يبدو الأهم هو ماذا فعل شفيق يـوم موقعة الجمل؟.ونحن في انتظار إجابته

* عودة الرجل البلوفر *

وأخيرا وبعد طول استفتاءات وتكهنات التعلب فات فات والفريق أحمد شفيق يبدو أنه سيترشح في الانتخابات..شفيق مين؟..يا نهار طين..شفيييق يا رااااجل..أهاااه..شفيق اللي كان لما اااا مبارك يتزنق يجيبه..شفيق اللي كان لما ااااا يتكلم عن الثورة يقول لك حركة..شفيق اللي استخبى بيوم موقعة الجمل وترك أولادنا وإخواتنا يموتون ويضربون ثم خرج بعد فشل موقعة الجمل ليعلن انه ما كانش يعرف وانه كان في اجتماعات..شفيييييييق يا راجل..شفيق اللي لما حب يجيب وزير داخلية

جاب محمود واجدي وعمل وزارته مـن الفلـول.شـفيق اللـي أمـن الدولـة كـان مستريح وهو موجود ومستكنيص وآخر حلاوة..ولما قدم اسـتقالته عـرف أمـن الدولة بورطته وزوال الظهر الذي يسنده فحرق المستندات وفرم الملفات وأفـسد الـسيديهات وابـوك الـسقا مـات..شـفيق يـا راااجـل هيرشـح نفـسه في الانتخابات..شفيق اللي قتل واتقتل كذا مرة ولسة عايش..شفيق اللـي لما كـان يحب يتدفى يلبس بلوفر..وكمان كحلي.زغرطي يا مصر في ليلتك الكحلي دي ومبروك عودة الرجل البلوفر،ومش نـاقص غـير سـليمان أجنـده عـشان تبقـى الثورة حققت كل أهدافها..ومانجيلكوش في ثورة

* من يحمي البلوفر؟ *

صدمت عندما عرفت أن البلاغات التي قدمت ضد الفريق أحمـد شـفيق لم يتم التحقيق فيها حتى الآن. لست من هـواة نظريـات المؤامرة لكـن تعـالوا نرتب أجزاء الصورة، ففي مارس الماضي (يعني قبل ستة أشهر تقريباً) قدمت بلاغات مليئة باتهامات الفساد وإهدار المال العـام ضـد الفريـق أحمـد شـفيق، وعلى الرغم من وجود تلك البلاغات على مكتـب النائـب العـام إلا أن أحـداً لم يعرها اهتماماً حتى لحظة كتابة هذه السطور، ثـم نـشرت روزاليوسـف قبـل يومين عن مجاملة شفيق لأحد رجال الأعمال نقلاً عن مصادر أسمتهـا مطلعـة في قضيـة إزالة أدوار من بعض عمارات مساكن شيراتون الـتي لم نعـرف حتـى

الآن كيف صمت عليها أي رجل شريف، ثم نشر المجلس العسكري استفتاءه الشهير عن مرشحي الرئاسة واضعاً اسم شفيق قبل حتى أن يعلن عن ترشحه أو يترشح رسمياً، ثم اللجان الإلكترونية الموالية لشفيق والتي تعمل بنظام الحزب الوطني فتستلم منتقديه شتيمة وتخوين وقلة أدب على طريقة الحزب الوطني وأمن الدولة دون أن تناقش الموضوع، ثم كون شفيق نفسه يبدو رجل المؤسسة العسكرية في انتخابات الرئاسة القادمة،ويتمتع بصلات قوية مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة على الأقل لاعتبارات الزمالة والأقدمية..ألا يدعونا ما يحدث للتساؤل عمن يحمي البلوفر؟

* دبح مرشحي الرئاسة *

سأل صديقى إبراهيم الجارحى: هو البرادعى هيدبح السنة دى على تويتر برضه؟ على الأغلب سيرفرات البرادعى معطلة ولا تظهر إلا فى المصائب ولربما ذبح السنة دى فى فيينا يا عم إبراهيم ووزع الأضحية على فقراء الكومباوند الذى يعيش فيه فى الصحراوى على أساس أن الأقربين أولى. عمرو موسى مش هيدبح، وعلى الأرجح لن يبدى رأيه فى موضوع الدبح هذا الآن وسيتحفظ فى اتخاذ أى موقف. شفيق سيوزع الأضحية على لجانه الإلكترونية وسيحتفظ بالصوف ليصنع به بلوفرات تكفيه الفترة القادمة. حازم صلاح أبو إسماعيل سيؤكد أنه لن يذبح قبل أن يذبح المجلس العسكرى

بنفسه وسيتساءل عن مصير الانتخابات بعد هذا الذبح. د.العوا سيدعو المجلس العسكرى للذبح مع مرشحى الرئاسة لأن كيلو القايم سيقف عليهم أرخص فى عز الأزمة الاقتصادية التى تعيشها مصر. د.عبد المنعم أبو الفتوح سيفاجأ ببيان عن «الإخوان» تعلن فيه عدم مسؤوليتها عن ذبحه، بينما البسطويسى سيتنحى عن نظر الذبح، فى حين سيتحدى توفيق عكاشة جميع المرشحين في تنضيف الكرشة وعمايل اللية والمخاصى التى يجيدها لأقصى درجة، بينما يؤكد العبد لله أن الذبح هذا العام كله فوتو شوب لأن الناس ستفاجأ بعد انتهاء الذبح بأن البقرة الضاحكة ما زالت حية. كل سنة وانتم مضحيين.

(5)

أولاد الذين ....

"ولما كانت الثورة المصرية الأولى في القرن الحادي والعشرين، فقد خرجت فئران من جحورها، وسعت العناكب بين الناس بدعم من أصحاب السلطة الذين يحيون على نفاق الآخرين لهم، غير عابئين إلا بكراسيهم وميزانيتهم التي لا يريدون لأحد أن يطلع عليها، وهنا عرفنا الخبيث من الطيب، والمحترم من المهزق، وابن الناس الكويسين، من أولاد حسني مبارك"

* أبو عنكبوت *

في فيلم شركة المرعبين المحدودة ظل(أبو عنكبوت) قائد الشركة يرعب الأبرياء من الأطفال ليحصل على الطاقة عن طريق (المخوفاتية) حتى انشق عليه (شلبي سولفان) و(مارد وشوشني)، وهكذا استعان أبو عنكبوت بـ(أندل)الذي هو أندل المخوفاتية وأكثرهم هبلاً ليصبح المخوفاتي الأول ويطارد ثوار شركة المرعبين المحدودة.

توقفت قليلاً عن متابعة الفيلم مع ابني للمرة الـ125،وفتحت الفيس بوك لأجد أحمد سبايدر المطرب المغمور ذو الـ22 ربيعاً الذي يحارب الماسونية ويشتم الثورة والثوار ويهاجمهم عبر ظهوره الدائم في برنامج منور الإعلام العربي توفيق عكاشة يتفاخر بذهابه لعزاء والدة اللواء حسن الرويني قائد المنطقة المركزية رحمها الله في سيارة اللواء حمدي بدين قائد الشرطة العسكرية، والذي قدمه للناس على إنه إبنه!!.

حكى سبايدر عن حضن أبوي من الرويني ومناقشات مع الشفيق وعرض بالظهور على سي بي سي من مجدي الجلاد، ولم يصافح سبايدر ممدوح حمزة، وكره وجود أحمد الشحات بطل موقعة العلم الإسرائيلي لأنه كداب من وجهة نظر سبايدر الذي تفاخر بمعرفته لناس أهم بكثير من العيال

البيئة بتوع الثورة.

في نهاية الفيلم يتم القبض على أبو عنكبوت لأنه سبب كل المصائب بعد أن فضحه شلبي سولفان، أما أندل فقد أخذ على قفاه وضاع في مجرى الزمن.

* أسامة أنس الفقي هيكل *

الهاشتاج كان ممتعاً على تويتر لإطلاق الإسم الأوسط الذي يصلح كلقب لشخصيات عديدة، وهكذا وجدنا محمد–قرفان مننا وقاعد على تويتر– البرادعي، وعمرو– باراشوت– موسى، وأيمن– كان زمان– نور، وأحمد – أنا قتلت واتقتلت– شفيق، وعصام– هو فين– شرف، بخلاف إبراهيم– حمالات–عيسى، وحسني– أنكرها كاملة – مبارك، ومنى– بتهرش كتير– الشاذلي، ويسري– أنا مش متجوز– فوده، وفاتن – لامؤاخذة– حمامة.

ثم كان الإجماع على أسامة– أنس الفقي– هيكل، فالكل يرى في وزير الإعلام التطور الطبيعي للحاجة الساقعة..أقصد لأنس الفقي، وإذا كان الفقي رقاصاً قديماً فإن هيكل دخل الأوبرا،ليس لرقص الباليه طبعاً لكن، ليدير صالونها.

أس أُس المتحول على روحه هاجم الثورة في مقال فضيحة قبلها بيوم،

ثـم أصـبح حبيـب أم الثـورة واللـي جايبينهـا،ورغم ذلـك أتـى بـه المجلـس العسكري "غصن واقتدان" وزيرا للإعلام بعد أن ألغى المنصب.

أسامة أغلق الجزيرة مباشر مصر وقال أن فلوسـها مـشبوهة رغـم أنـه كان يتقاضى منها مقابل ظهور135 دولار في المرة الواحدة ليكتشف بعد ظهوره بتاع 20 مرة ان القناة ما استأذنتش، وليس معها رخصة.

هيكل لا يريد إلغاء منصب وزير الإعلام إلا بشكل قانوني، بينما أراه شخصياً يحتاج إلى رخصة، مع إنه واضح أنه برخصة.

* حمدي مصطفى مات *

حمدي مصطفى جزء من تاريخك حتى لو لم تعرفه أو تقابلـه.الرجـل الجميل الذي قدم أشهر كتاب خارجي (سلاح التلميـذ)الـذي كنـا نـذاكر منـه ونسخر من اسمه إذا كانت أسئلته صعبة. حكـى لـي الأسـتاذ حمـدي في مـرة نادرة قابلته فيها أنه انبهر بالشباب الأوروبـي حـين سـافر ورآه في محطـات المترو وفي الشارع وداخل المواصلات وفي راحات ساعات العمل والأجازات يقـرأ بنهم فقرر أن يحبب الشباب المصري في القراءة، وهكذا ولـدت فكـرة روايـات مـصرية للجيـب؛ لنعـرف أدهـم صـبري رجـل المـستحيل، وملـف المستقبل،ومؤلفهما الرائـع أسـتاذي د.نبيـل فـاروق أحـد أهـم وأشـهر كتـاب الشباب عبر تارخ الكتابة في مصر، ثم قدم لنا حمدي مصطفى هدية رائعة هي

د.أحمد خالد توفيق بكتاباته المتميزة والمختلفة لنعرف أدب الرعب من خلال سلسلته الأشهر ما وراء الطبيعة والعجوز رفعت اسماعيل أحد أشهر الأبطال لدى الشباب العربي من المحيط إلى الخليج رغم كونه في السبعين من عمره.أقرأ الخبر على الفيس بوك فأتذكر فلاش وكوكتيل 2000 وبانوراما وسافاري وفانتازيا، وسلة الروايات التي اكتشف من خلالها الأديبين المتميزين والصديقين العزيزين محمد سليمان عبد المالك وتامر ابراهيم.أنظر للخبر مرة أخرى وأدرك أن جزءاً من تاريخي..مات.البقاء لله.

* خالد عبد الله نموذجاً *

كلما حاولت أن أفهم وأحب الشيخ خالد عبد الله يصدمني.موقف خالد من الثورة لا يختلف عن موقف كثيرين مثله سفهوا منها ثم ركبوها بعد أن وضعت أوزارها.

ستقول أن الاختلاف السياسي لا ينفي على خالد علمه. موافق، لكن الاختلاف هنا اخلاقي، فقد اختار أن يتعالى بعلمه –الضئيل مهما ظن أنه واسع– على من يختلف معهم من كتاب أو إعلاميين أو دعاة (لاحظ نوع خصوماته)، ويسخر منهم ويخونهم بدلاً من أن يفهمهم الصواب من الخطأ، واختار نظرية المؤامرة ليدلل على أنهم أتباع الغرب الفاجر ومنفذي مخطط حقير. فبلال مهرطق ونوارة بتتعاطى، وابراهيم خالته اللتاتة، وأديب

والإبراشي ومنى أجهل الناس بدينهم!!.

في خطبته للجمعة الماضية سمى من يستعين بآية "لتجدن أقربهم مودة النصارى"من الدعاة "دعاة على أبواب جهنم"؛ لأنهم لم يكملوا الآية، وأكد أن القرآن يضع في الآية أولوية الخصومة فاليهود أولاً ثم النصارى!!.

اعتبر خالد الناس التي نزلت لمظاهرات النصارى جهلاء ومضللين، فكيف يضعون الصليب بجوار المصحف، ولم ينس الشيخ الجليل أن يدعو على الليبراليين والعلمانيين واليساريين والذين سماهم "المنافقين الجدد".

طوال الخطبة ظللت أبحث عن الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة أو المجادلة بالتي هي أحسن فلم أجد. يا خسارة يا شيخ خالد.

* شرف سوبر ماريو *

يذكرني د.عصام شرف رئيس الوزراء بحلقة شهيرة من كارتون (بوباي) حين فقد (بوباي) السبانخ التي تعطيه القوة الأسطورية وظل يبحث عنها فلم يجدها. يبحث شرف الآن عن أي تأييد له في ميدان التحرير الذي أخذ منه شرعيته فلا يجدها لا في التحرير ولا في أي عطفة في حارة في شارع جانبي. ظن شرف أن نزوله للميدان في بداية تعيينه يعصمه من غضب الناس. ثم رضي أن يكون (سوبر ماريو) الذي يتحكم فيه من يمسك بالدراعات(انت

راجل لعيب أثاري قديم وفاهمني).كان يمكن أن يكون بطلاً وثورياً بحق وحقيق وهو يوضح لنا الضغوط الرهيبة التي يمارسها عليه المجلس العسكري لكنه رضي بأن (يسمع الكلام) ويشرب اللبن ويقول البيانات حتى يكون ولداً مطيعاً، وها هو المجلس (يحرقه) ببيان تافه ماسخ ليس فيه أي جديد عن بيانه الذي سبقه بأقل من يومين حتى ظن الناس أنهم يشاهدون الإعادة.ها هو يتحدث بطريقة مبارك وعمر سليمان واحمد شفيق بعد خراب مالطة.يا د.شرف عفواً.. لقد نفذ رصيدكم، وانتهى مخزونك الاستراتيجي من السبانخ، ولتستقيل بشجاعة.. وبكرامة

* صفوت في شقة العجوزة *

صفوت لم يقل خيراً ولم يصمت.خرج ليقول أنه سيتكلم عن شقة العجوزة التي ذهب فيها بعض الثوار مع نسوان وتركوا الشباب الطاهر في الميدان يوم موقعة الجمل.للوهلة الأولى ستظن من يتحدث هو صفوت الشريف،لكنه- يالأسف- صفوت حجازي الشيخ الحافظ لكلام الله وصاحب الدكتوراة في أحاديث رسوله مستسهلاً قذف الأعراض عند أول خلاف سياسي مع من يرون أن الإسلاميين ركبوا الثورة،وبدلاً من رد منطقي هدد وسيح على طريقة خالتي بمبة.المبدأ نفسه عيب وحرام،والشيخ صفوت الذي سوقه لنا البعض كوحش الفلا أظهر وجهاً لم نكن نظن أنه في داعية أو شيخ وضعته

الثورة غصب واقتدار في مقدمة المشهد.أما التفاصيل ستجرك لدائرة عبثية تضع صفوت حجازي في نفس كفة طلعت زكريا،وتجعلنا نتساءل كيف عرف الرجل ما حدث.هل كان ينظر من خرم الباب؟ .أم أنه من أهل الخطوة بحيث يكون في التحرير وفي نفس الوقت في شقة العجوزة(ويخلق ما لا تعلمون).ثم لماذا صمت كل هذا الوقت.ألا يعرف بماذا نسمي الصامتين على مثل هذا؟. لا أنتقص ما فعله صفوت حجازي في الثورة لكن عيب ما فعله بعدها،وليس بعيداً على من يفكر بهذه الطريقة أن يخرج لنا عقد إيجار شقة العجوزة مؤكداً أن شباب الثورة استأجروها من أبو لهب.

* عصام قرف *

للثورة أخطائها، وعصام شرف ليس مجرد خطأ، بل خطيئة، وإذا كنا نلوم حتى يومنا هذا أحمد شفيق رئيس الوزراء الأسبق الذي استعان به المخلوع لإنقاذه على تورطه في موقعة الجمل، ونتهمه بأن يديه ملطخة بالدماء، فالأولى أن نتهم عصام شرف الذي جاءت به الثورة لأن يده ملطخة أكثر من غيره إضافة لفشل ذريع ومذري، وقدرة لا مثيل لها على النطاعة السياسية.

عصام شرف مسئول عن مذبحة ماسبيرو.مسئول عن بهدلة الناس وسحلها في أحداث السفارة الإسرائيلية.مسئول عن سقوط شهيد في أحداث

العباسية.مسئول عن فض اعتصامات بالقوة المفرطة.مسئول عن عدم حصول العديد من أسر الشهداء على حقوقهم حتى يومنا هذا.مسئول عن اختياره لوزراء فاشلين وعن صمته وتواطؤه أمام المجلس العسكري وما يمليه عليه من أفعال ضد الثورة التي أتت به فخضع لشهوة الكرسي ونسي فضيلة الثورة، ولم يتخذ موقفاً رجولياً بالانسحاب والاستقالة والعودة إلى ميدان التحرير كما وعد في حال فشله، وهو أفشل من أن يفعل ذلك.

عصام شرف مسئول عن العيون التي ضاعت برصاص الداخلية في عهده . والشهداء والقتلى الذين ماتوا بسبب نطاعته، ومع ذلك فقد أي شعور سياسي أو مشاعر طبيعية لدى بني آدم حقيقي يشعر ويحس.

عصام شرف..أشعر مع ذكر اسمه بمنتهى القرف

* علاء أبو خالد *

الآن أكتب عن علاء عبد الفتاح. الآن أفتح عيني أكثر بعد أن كانت مغلقة باتساع؛ لأدرك أن الثورة تحتاج إلى ثورات وثورات لتنجح، وأعرف أننا أبداً لن نسقط النظام لأنه بداخلنا.جاثم على صدورنا. تاركاً بصماته في أرواحنا التي استسهلت أن تثور على ما حولها ولم تثر على نفسها التي تستحق الثورة قبل الجميع. الآن أكتب عن علاء الذي تحدى إرادة العسكر ورفض الاعتراف

بالمحاكمة العسكرية للمدنيين فجددوا حبسه وتركوه بعيداً عن أهله وزوجته التي هي على وشك وضع مولود سيسموه خالد تيمناً بخالد سعيد،ولم يلتفتوا لوالدته التي أضربت عن الطعام ليستعينوا بشهادات هم يعلمون قبل غيرهم أنها واهية ضعيفة ملفقة. يخرج علاء عبد الفتاح أسوأ ما في كثير من الناس الذين يرونه منحلاً فاجراً فاسقاً ملحداً شاذاً بعيون شيوخ أمن الدولة، وتحريض الإعلاميين الماريونيت، وشتيمة حبايب المجلس، ولاعقي بيادته المقدسة والمخنثين وأنصاف البلهاء والجهلة .أوجع العسكر دفاع الأمم المتحدة عن علاء الذي لم يدرك أي من مهاجميه أنه دافع عن النقاب ودفع أياماً من عمره في النضال ضد نظام مبارك القاسد في وقت كان كثيرون فيه يقولون له تمام يافندم. أثق في أن علاء سيفرج عنه..لكن من سيفرج عنا يا مصر.

* مصطفى بكري يكسب *

ركز كويس..فين السنيورة؟.بلاش دي..طب فين مصطفى بكري؟.هوب هوب..طلعلي مصطفى بكري.هل هو المناضل أم إنه الراجل اللي ركب طيارة الريس لأن جريدته مستأنسة في معارضتها ورضي عنه مبارك والذين معه.هوب هوب..بكري بيشتم الحكومة..هوب هوب..صفوت الشريف شخصياً بيفتتح مقر جرنان بكري الجديد.هوب..بكري في العراق مع صدام وطارق عزيز..هوب.إعلانات وصفحات في جريدة بكري عن العراق..هوب

هوب..الأسبوع دخلت ليبيا والقذافي مبسوط من بكري وصفحات تسجيلية عن ليبيا مدفوعة الأجر في الأسبوع..هوب هوب.. وقع القذافي..فين بكري..فين فين؟.هوب هوب..حدثت الثورة ومصطفى بكري مع الثورة، وماشي بكري، وهيحيب جون..هوب..مصطفى بكري بيقول ندي لمبارك فرصة بعد الخطاب.هوب.بكري يحتفل مع المصريين برحيل مبارك.هوب..مصطفى بكري يؤجر برنامجه ملاكي للمجلس العسكري..ركز في اللي جاي.. مصططفى بكري يخرج ليحكي مع عمرو الليثي كواليس لا يمكن أن يعلمها إلا المشير وعمر سليمان..فين السنيورة؟..إرمي الهلب ياالا..مصطفى بكري يقول ما حدث بين المشير والرئيس.يلمع في عمر سليمان.يظبط في الرويني.يحكي عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم، ولو انتظرتم قليلاً لقال لنا مقاس بوكسر مبارك ولونه وما إذا كان قطونيل أو الإمبراطور.السؤال هنا: ألم يجد المجلس العسكري شخص يأتمنه على أسراره ويوشوشه ف ودنه سوى مصطفى بكري..الله يكسفكم.

* مصطفى بكري تو *

(دوكها)كان مصطفى بكري(وان)،إنما ده مصطفى بكري(تو) في أقوى أداوره التي أسماها بالشهادة التي سيسأله عنها التاريخ.يعني التاريخ هيجيب مصطفى بكري ويقعده قدامه ويسأله: إيه اللي حصل يا درش في الكواليس التي لم تحضرها أساساً، والتي(وشوشك)البعض بها،وإذا كان من

وشوشك هو الوحيد الذي يمكن أن يوشوشك، فكيف تأكدت من صدقه أصلاً يا درش.الرفيق المناضل بكري الذي ناضل مع الجميع وعلى الجميع واصل دوره(التاريخي)مع زميلنا عمرو الليثي في رواية حاجات ومحتاجات تفاخر بأن أحد قادة الجيش أكد على صدقها(مين يشهد لبكري؟)، ولم يتحدث بكري عن تاريخ يعلمه الجميع..لم يتحدث عن كوبونات النفط،ولا عن نفاق السلطة أياً كانت،ولا عن نفاق طويل العمر والقائد المفدى،ولا عن التلون والتشكل حسب الظروف، ولا عن كتاب صحفيين يحسبهم الجاهل مناضلين من طق الحنك رغم أن سيماهم على وجوههم مسحوا أرشيفهم الإلكتروني حتى لا يعرف الناس فضائح ماكتبوه ونافقوا فيه.

بعد مقالي الأول عن مصطفى بكري(ون) كانت تعليقات القراء ممتعة وكان أطرفها وأجملها تعليق سامح الحصري الذي اختصر مصطفى بكري أروع مما اختصره العبد لله فكتب "مصطفي بكري تحطه علي مبارك ينور.. على المشير ينور.. على القذافي يكهرب... وكل من ليه نبي يصلي عليه".

* روايح الزمن اللامؤاخذة *

عمل حسين مسعود بالقوات المسلحة حتى رتبة عقيد، ثم غير نشاطه، وأصبح وكيلاً لشركة إيرباص العالمية للطائرات يحصل على عمولة في الصفقات التي تشتريها مصر التي لم يبخل عليه نظامها،فعينه في لجنة

سياسات جمال مبارك،الذي يبدو أنـه استفاد مـن وجـود الرجـل بطريقـة أو بأخرى. أعجب أحمد شفيق وزير الطيران المدني بالرجل، وعينه رئيساً لمصر للطيران، وذهب شفيق الذي قدمت ضـده بلاغـات لا تتحـرك مـن درج قاضـي التحقيقات بمباركة من المجلس العسكري، لكنه ترك خلفـه حـسين مـسعود الذي استقبله د.كمال الجنزوري تمهيداً لتعيينه وزيراً للطيران في حكومته.

نحن أمام صعود غريب لرجـل ينتمـي للنظـام الـسابق ولـه أفـضاله التي(رشها)على هذا النظام،ولو وجدت مخالفات لهـذا النظـام في الطـيران المدني فلن يرشد عنها رجل كان من أعمدته في نفس المكـان، كمـا أن مافيـا أصحاب المصالح تدعم الرجل، فهذا صحفي ربع محترم يكتـب في جريدتـه نصف المحترمة التي رضت بنزول الخبر : أن وزارات الطـيران المـدني في العالم رحبـت باختيـار الرجـل للمنـصب لمواصـلة نجاحاتـه دون أن يقـول للناس أي تصريح نقلاً عن وزارة بعينها أو مسئول بعينه مـع العلـم أنـه لا توجـد وزارات طـيران مـدني في العـالم سـوى ثلاثـة وزارات بمـا فيهـا وزارتنا، لكنها الإعلانات التي ستأتي للجريدة بعد التطبيل لهـذا الرجـل المعجزة الذي يذكرك بروايح الزمن..اللامؤاخذة.

* فكروه *

هل أنت فى حاجة إلى أن أذكـرك بـأن الكـابتن شـوبير كـان مـن تـابعى

الحزب الوطني المخلصين، وأنه في المؤتمرات الخاصة بدعم مبارك أو الحزب كان يورِّد الأنفار للتصفيق والتهليل، وأنه كان يتحيَّن كل فرصة للتزلف والاقتراب من علاء وجمال، وأنه لما اصطدم بمرتضى منصور تجاوز لدرجة التلميح بالشذوذ الجنسى، وهو ما لا يصحّ أبدا مهما كانت الخصومة؟ لعلك تذكر كذلك أننا وقفنا بجانبه عندما شد عليه مرتضى السلخ، لا حبا فيه بقدر ما هو ضيق وخنقة من مرتضى، والحق يقال أن كليهما لا تجدى معه كل أدوية الحموضة. عموما ها أنا ذا أذكِّرك كذلك بأنه اعترف بأنه كان ينجح فى الانتخابات التى يشارك فيها بالتزوير، وبأنه من أركان الفلول والبيض والجبنة البراميلى، ولذلك عندما هاجم الألتراس الذى اقتحم مباراة الزمالك الأخيرة هاجم بالمرة الثورة والنشطاء السياسيين والحقوقيين ومنظمات المجتمع المدنى، وتغافل عن الصور التى كان يبثها لحظتها والتى يظهر فيها ضابط أمن مركزى يضرب مشجعا بمنتهى العنف وبالعصا الشهيرة على رأسه مع أن الولد كان أعزل ولم تحتك الألتراس بالشرطة فى هذا اليوم. حتى لو أخطأ الألتراس فهم لم يعتدوا على أحد ولا يستحقّ أحد أهم أركان الثورة المصرية هذه المعاملة الإعلامية الصفيقة، وإذا لم يستحِ شوبير، فلنذكِّره بتاريخه

* الحل اسمه زويل *

فى هذا التوقيت بالذات يبدو اسم زويل مشرقا ولم يلوّث بعد، فلا هو بالساعى لمنصب الرئيس الذى تكالب عليه الجميع دون أن يرموا ببياضهم أو يعطونا أمارة عملية لأى حل من أى نوع يجعل مصر تتقدم ولو سنتيمترا واحدا إلى الأمام، ولا هو محسوب على فلول أو فاسدين، كما أنه فى الوقت ذاته حسب آخر الجوائز التى حصل عليها والتى احتل فيها الصدارة أعظم علماء الأرض، والعظمة لله من قبل ومن بعد.

الآن أثبتت السياسة فشلها وقذارتها وابتلاع رمالها المتحركة كلّ من يختارها طريقا أو منهجا، فلماذا لا نلجأ إلى العلم؟ الآن نحن فى حاجة إلى «قائد ملهم»، لا هو بالرئيس ولا هو بالزعيم. قائد يقود هذا البلد إلى المستقبل دون أن تكون له مصلحة، ويطرح أفكارا قابلة للتطبيق نلتفّ حوله لننفذها من أجل مصر لا من أجل إعلاء اسمه أو تحقيق مجدشخصى له. نحتاج إلى مشروع قومى حقيقى ومبادرة ننسى فيها أى خلافات من أى نوع من أجل مصر، وأظن -وليس كل الظن إثما- أن زويل هو هذا الرجل الذى يمكن أن نلتفّ حوله وأن يستمع إليه الجميع.. باختصار.. الحل اسمه زويل.

(6)

فی ذکر ماجری

"لكن ما جرى أكثر مما كتب أو وصف، ولن يتخيله إلا من كان في قلبه، ولن يشعر به أحد حتى يحدث له، ولن نسرد سوى الوقائع، فالمجلس العسكري هو الذي قال أنه حمى الثورة، وهو الذي قال أنه لن يضرب أو يطلق رصاصة على مواطن مصري أياً كان، وهو الذي أكد أن الانتخابات الرئاسية ستجري خلال ستة أشهر من توليه، وهو الذي فض الاعتصامات، وهو الذي راح يتهم النشطاء بالعمالة والتمويل الخارجي دون دليل، وهو الذي ضرب وسحل ودهس بالمدرعات ثم قال أنه لم يفعل، وتحجج بالضغط النفسي والعصبي لجنوده، وهو الذي قرر أن يكون هناك فحص عذرية للمتظاهرات، وهو الذي حاكم النشطاء والثوار محاكمات عسكرية مثل البلطجية بينما ظل مبارك ف محاكمة عادية، وهو الذي رفض أن يرقد مبارك داخل مستشفى السجن بدلاً من جناحه المكيف في المركز الطبي العالمي، وهو الذي قسم الناس لمواطنين شرفاء وثوار، وهو الذي دعم العباسية ومصطفى محمود، وأطلق يد البلطجية لقمع المظاهرات والاعتصامات، وهو الذي تلكأ في إنقاذ المجمع العلمي وبني جدران عازلة ولا كأننا في سور برلين داخل شارعين من أهم شوارع مصر دون أن يتهمه أحد بتعطيل عجلة الإنتاج، وهو الذي أراد أن يظل في مكانة مختلفة وأن يبقى فوق البشر والمصريين وطلب وضع خاص في الدستور حتى لا يطبق عليه القانون، وهو الذي ضرب البنات وسحلها وعراها، وهو الذي لم يستطع التعامل بحكمة في أحداث السفارة الإسرائيلية ثم أحداث محمد محمود، فأحداث شارع مجلس الوزراء، وهو....."!!!!

* ماسبيرو والسفارة (المبنى والحادثة) *

* أخي المغفل:

قد أعذرك في جهلك لكنني لن أعذرك في عنصريتك، خاصة وأنت تقول أن الأقباط الذين قتلوا في ماسبيرو يستاهلوا؛ لأنك تعرف أكثر مني أن أقباطنا مسالمين،وأن أي شئ فعلوه وأمسكته أنت عليهم وكأنك جبت الديب من ديله هو رد فعل لما تتغافل أنت عنه بمزاجك لمجرد أنك تكرههم،ولتعترف أنك تكرههم، فالذي يوافق على دهس الناس بمدرعة وقتل 24 شخص لأنهم اصطدموا مع الجيش هو فعلاً شخص كريه يكره كل الناس. ستقول أنهم ضربوا الجيش وأنك شاهدت الفيديوهات وسأرد: وماذا عن الفيديوهات الأخرى التي تؤكد أن القوات تعاملت بغباء وبدأت في الاعتداء،وماذا عن السفلة والمرتزقة والجهلة الذين خرجوا لإيقاف مسيرتهم(السلمية) بأي ثمن وضربوا عليهم نار ومولوتوف وأحجار.ستقول أن الأقباط اندس بينهم متطرفون وأنهم سمحوا بذلك،فلأسألك إذن وماذا عن المتطرفين الذين شجعتهم أنت باسم الدفاع عن دينك. لماذا تكرههم إلى هذا الحد ورسولك لم يكره أحداً منهم قط. لماذا تكرههم وربك قال أنهم الأقرب مودة، وحتى الكافر منهم سيحاسبه الله عز وجل،فلا تحشر نفسك بين عبد وربه وخلي عندك دم.أي هراء هذا الذي يسكن دماغك يا رجل ورسولك الكريم وقف احتراماً لجنازة

يهودي قائلاً: "أليست نفس"؟، بينما أنت تقول أحسن وتلوم المقتول بدلاً من أن تطالب بمحاسبة القاتل. إخص.

* الرد واجب *

رداً على الشتيمة والتكفير ، أود أن ألفت النظر إلى حقائق مهمة لا تقبل الجدل أو السفسطة أو كلام المصاطب، الإسلام لا يدعو لأن يفرح المسلمون لدهس أقباط بمدرعة أياً كان المبرر، ولا توجد آيات أو أحاديث تقول ذلك. النقطة الثانية: الأقباط ليسوا ملائكة، لكنهم ليسوا شياطين، وليس هناك مبرر أبداً لأن تقتل أحدهم عقاباً له على خطأ خصوصاً وأن هذا الخطأ لم يكن قتلك أو قتل أحد ذويك حتى تفرح في قتله، أو تشارك فيه، لاسيما وأنك واحد مغيب يجلس أمام القناة الأولى ويتابع مذيعة تافهة أوصاها وزيرها الأكثر تفاهة بأن تحشد الناس من أجل مصر، ومصر بالمناسبة ولا تعرفه. الحقيقة الثالثة هي أن الله سبحانه وتعالى هو الذي سيحاسبنا ويقرر من يدخل الجنة برحمته ومن يدخل النار بسخطه وغضبه وعقابه، وليس لبشر أن يتألى على الله ويقرر من يدخل الجنة ومن يدخل النار.. اختشوا. النقطة الرابعة: لماذا يظن البعض – بمنتهى الغباء- أن دفاعك عن فصيل معين يعني رضاك عن أفعال خاطئة ارتكبها بعضه. الصح صح والخطأ خطأ.. نقطة خامسة: من هو أعمى القلب والبصيرة الذي يمكن أن يتصور أننا يمكن أن نفرح لمقتل جندي أو

ضابط في المواجهات الأخيرة..اختشي على دمك.نقطة سادسة تتعلق بالمجلس العسكري..ألا تتقي الله فينا؟.

* اغلط يا جيش *

أدعي ع المجلس واكره اللي يقول آمين.ها هو الشعب المصري بناشطيه وناشطاته بحركاته بفيسبوكاته بتويتراته يلتف حول الجيش المصري ويتأهب لحرب إسرائيل التي قتلت عن طريق الخطأ-كالمعتاد-أربعة من اخواتتنا ضباط وجنود الجيش على الحدود، لكن حتى لحظة كتابة هذه السطور لم يصدر المجلس العسكري بيانا يوضح فيه ما يحدث،ليترك الجميع رهن اجتهادات في البلالا أو أخبار مصدرها إسرائيل.انتشر خبر مفاده أن مصر انتقمت بقتل قناص إسرائيلي وكنت أريد أن أصدق لولا أن قناص إسرائيلي واحد بس ما يساويش جزمة واحد من ولادنا الذين استشهدوا كما أنني خفت أن تكون إشاعة من إشاعات اللواء الرويني .دعى ناشطون إلى التظاهر أمام السفارة الإسرائيلية لكن آخر مرة حدث فيها ذلك كانت فضيحة ورد ظابط على شاب مصري أراد إنزال العلم الإسرائيلي"مش العلم اللي هينزل.،......هو اللي هينزل".كنت أريد مصدر رسمي يتحدث بدلا من الكائن الهنتريشي عمر عفيفي الذي قال أن الجيش سيستغل ماحدث لتمديد بقاؤه في السلطة.كنت أريد رد فعل يختلف عن رد فعل البروطة السابق الذي كان يتعامل مع الحوادث المشابهة

على أنها روتينية.كنت أريد أن يدخل الجيش التاريخ بقتله جنود إسرائيليين عن طريق الخطأ..والا يعني الجيش ما بيغلطش

* أيمن بتاع الحدود *

كان يقف على الحدود المصرية الإسرائيلية قبل حينما طار العلم المصري ليسقط داخل الحدود الإسرائيلية. نظر الضابط الإسرائيلي إلى العلم ونظر إلى أيمن ثم أمسك العلم المصري ومسح به حذاءه.

بعدها بيومين تكرر الموقف ولا أعرف لماذا لم نكن نربط علمنا جيداً، لكن أيمن شاهد نفس الضابط ينظر ناحية الحدود ثم يقف أمام العلم ويتبول عليه، وهكذا قرر أيمن الانتقام.

درس أيمن الدوريات على الحدود وراقب مواعيد تغيير الورديات وحدد أوقات تواجد الضابط ثم صلى ركعتين وقال على بركة الله. في 26 نوفمبر عام 1990 توغل أيمن داخل الحدود الإسرائيلية ونفذ انتقامه لإهانة العلم. قتل 21 ضابطاً وجنديا إسرائيليا وجرح 20 آخرين بعد مهاجمة سيارة جيب وأتوبيسين وأصيب في رأسه ثم عاد للحدود المصرية ليسلم نفسه، وحُكم عليه في 1991 بالسجن لمدة 12 عاماً.

عرفت بالقصة من صديقنا الروائي محمد سامي البوهي وقابلت أيمن

وتذكرته بعد واقعة أحمد الشحات الذي تسلق عمارة السفارة الإسرائيلية وأنزل علمها ليرفع علم مصر.

ألا تستحق اللحظة الفخر بعيداً عن أم القانون الدولي والسادة محترفي إفساد الفرحة والأوصياء على مشاعرنا. افرحوا يا فقريين، فإن لم تستطيعوا فلا تنكدوا علينا الله ينكد عليكم

* انت حمار يا حمار *

البهجة والفرحة التي انتابت الناس في مصر عقب البيان الهيكلي التعبيري بسحب السفير المصري من إسرائيل لحين اعتذارها كانت كفيلة بتوحيدنا لفترة نتخلى فيها عن التنظير لصالح العمل والتوحد، فكرامة المصريين لا تفنى ولا تستحدث من عدم، كما أننا قضينا 30 سنة في ظل حكم نظام (بروطة) ياخذ على قفاه ويقول كمان رغم أن أول المتألين هو نحن. تحولت الفرحة إلى خازوق مع الكلام عن أن البيان هو مجرد مسودة (مسودتك حمرا يا حكومة)، وخرجت المظاهرات أمام السفارة الإسرائيلية التي يحميها ضباط ربما يكونوا نفس الضباط الذين ضربوا نفس المتظاهرين أمام نفس السفارة قبل عدة أشهر، لكنهم تركوهم هذه المرة للدرجة التي جعلت أحدهم ينزل العلم الإسرائيلي ويرفع العلم المصري(قبل أشهر رد ضابط على متظاهر وهو يضربه قائلاً "مش العلم اللي هينزل، ..... هو اللي هينزل".الدروس

المستفادة عظيمة لا سيما مع طوفان التويتات والاستيتوس والدعوات للوقوف إيد واحدة حقيقية، لكن أهمها هو أن الصف الذي يجب أن يقف فيه الجميع هو صف الثورة والناس وليس صف الحكم والمصلحة، أما التراجع عن إرادة الناس يجعلني واثق من أن الوزارة الحالية بها بعض من يمكن تشبيههم بالحمار يحمل أسفاراً..شيييي

* بطل وشاذ وبينهما مجلس *

●علاء عبد الفتاح انتصر. رفض خضوع المدنيين للمحاكمات العسكرية. رفض التحدث للنيابة العسكرية فى تهمته الظالمة. صبر على كل ما قيل فى حقه ومخططات اللجان الإلكترونية والجهلاء ومشايخ أمن الدولة. تحمل أن يجلس فى عتمة ليل الزنزانة، بينما ابنه الأول يولد بعيدا عن حضنه. وها هو ذا يخلى سبيله بدليل محل إقامته. لا أنسى أبدا مصدرا عسكريا قال لى ذات مرة: هو فاكر إن الأمم المتحدة اللى طلعت بيان عشانه هتنفعه. يا افندم الأمم المتحدة طبعا مش هتنفعه. الثورة هى اللى هتنفعه. بالمناسبة.. مصر أيضا لديها محل إقامة فافرجوا عنها.

● رائد الصاعقة حسام الدين مصطفى المتهم بتعذيب معتصمى مجلس الوزراء. نشر ناشطون على «فيسبوك» دفعته وتاريخه فى الجيش واتهامه بالتحرش الجنسى بأحد زملائه أيام الدراسة، بل نشروا رقم هاتفه

وعنوانه ولم يتحرك أحد من المجلس العسكرى أو يرد. الشهود كثيرون والطرمخة شغالة على ودنه، ومن المنطقى أن يحاول المجلس تبرئة ضابطه، لكن ما يحدث يؤكد أن المجلس غير مهتم بتبرئة ضابط لديه من تهمة التعذيب.... يا خسارة. بالمناسبة: هند بدوى المعيدة المحترمة التى اعتدى عليها الضابط، والتى طردت المشير حسبما أكد كل شهود الواقعة تم تهديد أهلها الذين خافوا من التهديدات فاضطروا إلى نفى ما فعلته. أما الضابط فلا يزال حرا طليقا فى حماية معلمينه.

[7]

الداخلية

" ولأن الطبع يغلب التطبع، والتعليم في الصغر كالنقش على الحجـر، واللي فيه داء مابيبطلوش، فها هي وزارة الداخلية تلعب أعظم أدوارهـا بعـد الثورة..هتقول لي ازاي: هقول لك انت ابن بلد وعـارف..شـوف انـت بقـى"

بعدالثورة رحل العادلي إلى ليمان طرة وذهب لجلسات محاكمته بأبهى حللـه وأدى له الضباط التحية، وهو الذي نعرف جميعاً أنه قاتل ومجرم

جاء محمود وجدي فحـدثت موقعـة الجمـل وطلـع منهـا الرجـل زي الشعرة من العجينة ولم يحاسب

جاء منصور العيسوي فقال ماعندناش قناصة..، وهو عنده جوة، وقال أننا لم نضرب رصاص وشاهدناهم جميعاً يضربون الرصاص، وحتى الولد الذي رأيناه يضرب على عيون المتظاهرين قال أنه لم يفعلها!!!!

ثم جاء محمد ابراهيم الذي ينـزل الـشوارع لمطاردة الباعـة الجـائلين ويترك البلطجية آمنين في سربهم

وبقي الـضباط هـا همـا.. نفـس الوشـوش .. نفـس الأسـلوب.. نفـس الـ........ والا بلاش"

* اشخطي يا انشراح *

●"اشخطي يا انشراح ما اللي راح راح"..هي للأمانة مش اشخطي، لكن انت ابن بلد وفاهم. قبل أيام قال وزير الداخلية منصور ماعندناش(الشهير بمنصور العيسوي)أن الضابط الذي صوب سلاحه على عيون الثوار متحفظ عليه في مكان سري خوفاً على حياته!!، وأنه سيتم تسليمه.بعدها علمنا من النيابة أن الداخلية ترفض تسليمه حسبما أكد مصدر قضائي للشروق.بعدها عرفنا من العيسوي أن الواد هرب!!!.هرب؟؟.هرب ازاي يا انشراح؟.قال لهم بصوا العصفورة مثلاً وهرب؟.أم قال لهم انه داخل الحمام ونط من الشباك؟، يمكن راح ينتخب مثلاً..(واحدة اسكندراني). الأكادة يا أخي أن العيسوي(لحس)كلامه وقال أن الولد كان على اتصال بقياداته التي نصحته بتسليم نفسه لكنه هرب.(اشخ..طي) يا انشراح.يعني الولد لم يكن متحفظاً عليه في الأساس؟يعني العيسوي(ماعندناش)بيكذب؟. طب رتب الصورة لو سمحت وسم الأمور بمسمياتها: ضابط قذر- رؤساء يتواطئون معه ويحموه ويهربوه- وزير لا يعلم- وزارة مهترئة- مجلس ولا على باله ولا يهتم.ما الذي تريده من انشراح إذن؟ دي تشخط وتشخط ولو ماشخطتش نشخط احنا من معاميق معاميقنا. هذا الضابط تم تصويره فماذا عمن لم يتم تصويرهم؟. مؤكد أنه كان سيعترف على قياداته التي أمرته

بالضرب والتي سهلت هروبه؟، ومؤكد أن الداخلية لا تريد (إصلاح)..بل تريد(انشراح).

* مش ناسيين التحرير *

لا أصدق بيان الداخلية فيما يخص الألتراس، فقد رأيناهم جميعاً في التليفزيون يفرون من وحشية الأمن المركزي بمجرد إطلاق صافرة النهاية. موافق على أن الألتراس تجاوز لفظياً، لكنه شتم المخلوع وحبيبه العادلي، فلماذا تغضب الداخلية والأمن المركزي إلا لو كانوا من أبناء مبارك واخوات العادلي الصغيرين(أخوك الزغنن حلاوة)؟.لو أننا في مظاهرة لاعتبرنا أن الألتراس كان في مظاهرة سلمية، فيما ردت الداخلية بنفس أسلوب 25 يناير الذي كتب شهادة وفاة الداخلية التي لا يجرؤ أحد على إعطائها قبلة الحياة لأنه يشعر أنه يقبل ميت.عندي شهادات تقول أن الألتراس هو من نظم المرور في صلاح سالم وحمى المنطقة من بلطجية أرادوا أن يزيطوا في الزيطة.النيابة نفسها وجدت تضارباً في أقوال الألتراس والشهود والعساكر والضباط، لكن لا أحد أدان الشرطة.

لو أرادت الداخلية أن تصفي حساباتها مع الألتراس بعد ما فعلوه بهم في التحرير في جمعة الغضب وموقعة الجمل، فليصفوا حساباتهم مع الشعب

المصري بأكمله، وسلملي ع المخلوع يا عيسوي..أديك هتقابله قريب.

•تغطية التليفزيون المصري لاحتفالية عيد الفلاح في الاستاد وغياب الموضوعية في تغطية جمعة تصحيح المسار يثبت أن أسامة هيكل وزير إعلام بدرجة أبو فصادة

* ارفع راسك فوق..انت عيسوي!! *

يذكرك منصور العيسوي وزير الداخلية بالراجل البركة الذي تقابله مصادفة ويبتسم لك فتظنه طيباً رغم أنه سيرش مية على سعادتك لو لعبت كورة أمام بيتهم (المعترضون على آداء الداخلية رش عليهم الأمن المركزي قنابل مسيلة للدموع)

عاش العيسوي في دور الرجل الضعيف داخل وزارة الذئاب (أعووووووو) وبان للناس وكأنه لا يتحكم في أي شئ (خد بإيدي يا ابني)، وعلى ما يبدو أن الوزير قد يظهر قريباً مع مفيد فوزي في حديث المدينة(بيييييييه)، مقتدياً بـ(حبيس) المدينة حبيب العادلي.

يا عيسوي بك أين القناصة الذين قتلوا الثوار ولماذا لم يقدموا للمحاكمة؟

أين ضابط الأمن المركزي الشاذ الذي أشار بسيفين بإشارات بذيئة في

الأحداث الأخيرة وهل يعاني من كبت جنسي جعله يفعل ذلك(عالجوه يا أخي بدل ما يفضحكم)؟

ماذا فعلتم مع الولد المفعوص خريج كلية الشرطة الذي كتب قصيدة يسب فيها الناس ويقول أنكم أسيادنا وهتورونا؟.متى (تلمون) البلطجية الذين تعرفوهم جيداً وتتركوهم وكأنكم تعاقبونا على مطالبنا، وهل (حبك) القانون معك بحيث يكون البلطجية أول المستفيدين منه وأول المضارين منه هو الشعب المصري بأكمله.

يا عيسوي بك ارفع راسك فوووووق..فوووق كمان..شفت الشعب المصري والا لسة؟؟

* بونية سيادة اللوز *

وها هو لواء شرطة آخر يضرب مثالاً حياً في الدور الوطني الذي تلعبه الشرطة بعد الثورة، وكيف تغيرت دماغ الداخلية على يد عم الحاج منصور العيسوي الذي يبدو أننا لا نسمع له حس ولا خبر في مثل هذه الأمور لا هو ولا قياداته في مثل هذه الأمور.

على اليوتيوب اكتب من فضلك" لواء شرطة يعتدي على متظاهري السفارة" لتجد هذا اللواء القبضاية الفلتة المعجزة الذي لابد وأنه كان في طليعة

الهاربين يوم 28 يناير، ومن أوائل من نفذوا أوامر الانسحاب الأمني بأوامر سيده وتاج راسه حبيب العادلي يضرب أحد متظاهري السفارة الشباب الذي يمكن أن يكون في دور عياله في بطنه قبل أن يناوله (بالبونية) في فمه لتغلوش الصورة وسط اعتراضات وشتائم المتظاهرين الذين استفزهم الموقف فيما تقف في الخلفية دبابة جيش تراقب ما يحدث في صمت.

السؤال هنا هو إذا كان سيادة اللوز يضرب الولد الغلبان الذي لا نعرف ماذا فعل بالضبط غير عابئ لا بكاميرات ولا وسائل إعلام ولا متظاهرين ولا أي رد فعل فما الذي يفعله بالناس في المكاتب المغلقة؟

يا سيادة اللواء قامت في مصر ثورة فأرجو أن تختشي

* عن البجاحة نتحدث *

نزل الناس لصلاة العيد في التحرير، وفي عز الفرحة والبهجة وجدت الناشطة إسراء عبد الفتاح آخر شخص تتوقع وجوده في هذا المكان وهو مصطفى بيه السيد الضابط الذي قبض عليها ولفق لها محاضر واتهامات هي وأكثر من 23 ناشط آخر، وهو نفس الضابط الذي ألقى القبض-أو اختطف لو شئت الدقة- وائل غنيم قبل جمعة الغضب، والمثير أنها وجدته ضمن قوة الداخلية الموجودة في قلب ميدان التحرير. مصطفى السيد يثبت أن البجاحة ليها ناسها، وأن الغباء له رائحة، وأن الفساد لا يزال يطل بوجهه القبيح من

وزارة الداخلية التي يرفض وزيرها حتى الآن الاعتراف أو الكشف أو حتى إيقاف القناصة الذين قتلوا المتظاهرين في التحرير، وتمتنع إدارة إعلامها عن الرد عما يدين الداخلية وآخرها سيادة اللوز الذي ضرب شابا بالبونية في مشهد مصور أثناء مظاهرات السفارة الإسرائيلية. أضف غلى ذلك تواطؤ الداخلية الواضح في لم البلطجية والمسجلين الخطر من الشوارع والقبض على عصابات السيارات وقطاعي الطرق الذين طالما تعاونت معهم واعتبرتهم من رجالتها وليس بعيدا أن تكون أعطتهم رتبة دون أن ندري. لا تحتاج وزارة الداخلية إذن إلى عمليات تطهير بل إلى عملية طهور ، وكل ظابط فاسد أو لوا معجب ببلطجته يخلي باله من لغاليغه.

* مات الكلام *

محمد مراد مهندس ديكور شهير لم أكن أطيقه حين تعرفت عليه قبل أن نصبح أصدقاء ربما بسبب هذه الواقعة.لم ينزل مراد التحرير ولا يخجل من أن يقول أنه شاهد جمعة الغضب على شاشة كبيرة داخل نادي الجزيرة.الكلام أعجب أحد قيادات الداخلية الذي نجلس معه فتحدث براحته.قال ان الشهداء الحقيقيين لا يتعدوا 10 شهداء ماتوا في الميدان بينما الآخرون ماتوا عند الأقسام وهم من المسجلين الخطر.قال أن ما فعله ضباط الأقسام من قتل في القانون هو دفاع عن النفس. قال أنهم لم يستعينوا بقناصة

وأن هناك قناصة كانوا يضربون وزارة الداخلية نفسها من عمارات في الميدان. كان مراد يهز رأسه ثم قال له: فلان بك..لو حضرتك قاعد في حالك حتى لو كنت مسجل خطر. ثم يأتي ضابط القسم ليأخذك ظلماً، ويلفق لك كل القضايا التي لا يجد لها من يشيلها، ويأتي بزوجتك للقسم ويخلع ملابسها ويهددك باغتصابها أمامك لكي تعترف. ثم فجأة أصبح هذا الضابط أمامك يوم الثورة فماذا ستفعل؟.فلان بك.هناك ضباط شرفاء وشهداء وأبرياء سقطوا، لكن لا تنكر أن من تسميه مسجل خطر ده واحد بياخد حقه، بينما الظابط الظالم ده ابن 60 كلب

(8)

* إنهم يجلسون في المجلس ونحن لسنا معهم *

"وهكذا استبدلنا مبارك..بثمانية عشر مبارك، فاللهم ارحمنا"

* إنما حقاً عائلة محترمة *

يذكرك اللواء محمد العصار بوالدك.طيب وبشوش ومبتسم، لكنه دائم اللوم لك على أشياء لم تفعلها بحجة الخوف عليك، وإن سألته على شئ لا يجيب وإن أجاب لا تفهم إجابته أبداً ولا تقتنع بها، ومع ذلك يبتسم وهو يطبطب عليك ويقول لك: لازم تسأل يا ابني ولازم اعلمك الصح من الغلط.
يذكرك اللواء حسن الرويني بجارك الطيب الذي يسكن في الدور الأول والذي تتلخص مهمته في الحياة في رش المية إذا ما رآك تلعب الكرة، وهو يؤكد انك عيل تلفان وبايظ والمفروض أن تترك اللعب وتلتفت لمذاكرتك،وهو يقول لك ذلك "عشان مصلحتك"، فإن عاندت وظللت تلعب الكرة سلط عليك جارك الآخر في الشقة المقابلة في الدور الأول برضه والذي يذكرك باللواء حمدي بدين لينزل هو وعياله ويجرون وراءك قبل أن يخطفوا منك الكرة ويقطعوها ميت حتة ويضرب عياله من يقع تحت أيديهم حتى لو كان مظلوماً.

يذكرك المشير طنطاوي بناظر المدرسة الذي يريد أن يكون مديراً لكنه ينفي دائماً،ويؤكد لك انه زاهد في المناصب بينما هو عينه على كرسي المدير.يذكرك المجلس العسكري على بعضه بمجلس آباء المدرسة.احترف العكننة على الطلبة رغم انه لا يفهم في الإدارة، ولا في السياسة

* إسماعيل عتمان.. حساس الجيل*

ولأنه مرهف المشاعر والأحاسيس واستبشرنا به خيرا قبل أن ناخد على دماغنا، فقد أكد اللواء إسماعيل عتمان عضو المجلس العسكرى: أن احتفالات مصر بـ25 يناير القادم ستكون عيدا قوميا لكل المصريين على غرار احتفالات أكتوبر. وأضاف بصوت ناعم حانٍ للشباب، أنه إذا كان هناك احتقان تجاه القوات المسلحة فيجب أن نزيله، مؤكدا أن هناك عدة احتفالات ستجرى فى هذا اليوم، منها احتفالية يغنى فيها 13 مطربا ومطربة. يا إسماعيل باشا سعادتك ناوى تنقطنا مثلا؟ بذمتك ودينك ألا تعرف سبب الاحتقان، ومن المفترض أن يزيله؟ ثم هل تأتى بـ13 مطربا تدفع لهم ولحفلهم وبدل انتقالات وفلوس متلتلة، لا تريدون لأحد أن يراقبكم عليها، وتتركون الشهداء وعائلاتهم. هل عالجتم مصابى الثورة الذين احتاجوا إلى السفر للخارج يا عم الحاج؟ هل قدمتم للمحاكمات الضباط الذين ثبت تورطهم فى تعذيب الناس (رائد الصاعقة نموذجا)؟ هل استقبلتم أحمد حرارة فى المطار أو اهتممتم بآسر حسين الذى أصيب برصاصة فى المخ وعولج فى بيروت وعاد ومعه الرصاصة على أمل فتح تحقيق نعلم أنكم ستطرمخوه؟ يا سيادة اللواء هل ستكون هناك رقاصة في الاحتفال؟ ستقول لى عيب وأقول لك إن الشؤون المعنوية تستعين

برقاصات فى أفراح دور القوات المسلحة بتعاقد سعادتك توقع عليه، ثـم تـأتى سعادتك لتقول لنا إنكـم سـتحتفلون بثـورة تـضربونها فـى ظهرهـا بأفعـالكم وسياساتكم كل يوم. أخيرا: إسماعيل عتمان الفنان يحب يقول إيه لإسماعيـل عتمان الإنسان؟

* حسبن يحسبن حسبنة *

حسبنا الله ونعم الوكيل.تقولها من قلبك لعل الله يثأر بها ممن ظلمـك. تقولها وقد وكلت الله في أمرك.حسبنا الله ونعم الوكيل سمعتها مـن كـثيرين لم يخذلهم الله أبداً لأنه الأعلم بنواياهم وبمـا تخفـي الـصدور. حـسبنا الله ونعـم الوكيـل أسمعهـا الآن وتـتردد في أذنـي مـن المظلـومين الموجـودين تحـت ظلـم المحاكمات العسكرية والذين تم القبض علـيهم لا لـشئ إلا لأسـباب سياسـية وليس لأنهم فعلوا أي شئ.تركت الشرطة العسكرية شبـه رجـل اسمـه أحمـد ظبايضر يقود مجموعة من بلطجية أبناء مبارك ليضربوا مجموعة ممن نظمـوا مـسيرة لـوزارة الـدفاع في أواخـر سـبتمبر، ويقـدموهم للـشرطة العـسكرية. ظبايضر(وفي أقوال أخرى أيوة يا أبلتي) اعترف على الفيس بوك بأفعالـه فلـم يقترب منه أحد لاسيما وقائد الشرطة العسكرية نفسه قال عنه مـن قبـل أنـه بمثابة إبنه، بينما قدم 11 مواطنـاً للنيابـة الـتي حـولتهم لمحاكمـة عـسكرية تحول شهود الإثبات فيها إلى نفي بعد أن شهدوا أنهـم لا يعرفـوا المـتهمين،

وبدلاً من البراءة سوفت المحكمة قبل أن تستدعي شهود إثبات آخرين من حرس وزارة الدفاع للجلسة التي تعقد غداً .

بالمناسبة: من هؤلاء البلطجية مهندس طيران وطالب دكتوراة وغيرهما من شرفاء وشباب زي الورد، ملحوظة: حسبنا الله ونعم الوكيل.

* بدين لا يتعلم *

بدون زعل-أو ازعل براحتك أنا بقول رأيي-أنا ضد أن يذهب الناس في تلك الظروف إلى وزارة الدفاع في مسيرات تندد بالمجلس العسكري وترفض استمرار المشير طالما التحرير موجود، إنما مع (حقهم) في أن يفعلوا ذلك.التحرير أرض ثورية محررة وأصوات الناس هناك تصم آذان العالم وليس المجلس العسكري وحده الذي يبدو أنه(استحلى)الموضوع ويتحول رويداً رويداً إلى شبح حسني مبارك، وربما أكثر.

لكن..وخلي بالك من لكن هنا الله يكرمك. قلة الأدب والبلطجة والسفالة التي سمح بها المجلس العسكري واستخدام البلطجية ضد السائرين في مسيرة(سلمية)إلى المجلس العسكري، وتركهم يستخدمون الأسلحة البيضاء بعد أن تم حشدهم وتجميعهم في(روكسي)وقيام اللواء حمدي بدين قائد الشرطة العسكرية المصرية بإطلاقهم على المتظاهرين السلميين، وفتح الطريق للبلطجية لضربهم لا يمكن أن يسمى شئ سوى (.........) وعلى كل

قارئ أن يكمل مكان النقاط.

عرفنا الآن أن المجلس أصبح متحالفاً مع بلطجية مبارك وأدركنا أنه يستخدمهم، وأن أحمد سبايدر الذي يتفاخر اللواء بدين بأنه ابنه يحرض على تويتر ثم يتفاخر بالعلقة التي أخذها الثوار، وكل ذلك بعلم بدين وموافقته حيث يبدو أنه لا يتعلم..يا سيادة اللواء بدين..اتقي الله.

رسائل بدين:

رسالة للواء بدين

سيادة اللواء حمدي بدين قائد الشرطة العسكرية.صباح الخير.في الظروف العادية وأيام مبارك كان من المستحيل الوصول إليك أو مخاطبتك، لكن بما أننا في ثورة، وفي ظروف استثنائية، فاسمح لي أن أسألك: ماذا فعلت في الوقائع المريعة التي تروى عن الشرطة العسكرية وتصرفاتها مع الناس؟.ماذا فعلت في وقائع كشف العذرية وتعذيب الناشطين؟.هل قرأت الواقعة التي نشرها أسامة غريب عن أفراد الشرطة العسكرية التي ضربت وشتمت وسبت الدين لسيدة في الخمسينات وشاب في كلية الطب هددته بإلقائه في النيل لمجرد أنهم ذعروا من مشهد ضرب جنودك لناس في الشارع وصرخوا: كفاية..حرام؟.ألا ترى يا سيادة اللواء أن ما يفعله بعض جنودك وموجود في بلاغات عديدة يكاد يفوق ما فعلته شرطة حبيب العادلي؟.

يا سيادة اللواء من كان يصدق أن الناس سوف تسقط جهاز وحشي قمعي استبدادي طالما أذاقهم المر، وتجعل حبيب العادلي عبرة.أفلا يتعظ الآخرون؟.

يا سيادة اللواء..اتق الله، ولتعتبر الشباب الذين تم تعذيبهم والاعتداء عليهم مثل مؤيد مبارك وشاتم الثورة اللاسع الذي اصطحبته في سيارتك(لا أعرف الرسمية أم الخاصة) إلى واجب عزاء وقدمته للناس بوصفه ابنك.

بل هم أفضل وأشرف وأكرم، والأهم أنهم ليسوا عناكب

رسالة ثانية للواء بدين

عزيزي اللواء حمدي بدين قائد الشرطة العسكرية. صباح الخير تاني.آسف على إزعاجك بمثل هذه الرسائل التي يبدو أنك لا تقرأها،أو أنها تصلك لكنك تحب العمل في صمت.أكتب إليك لأن الناس التي تفاعلت مع رسالتي أمس شبهت الشرطة العسكرية بشرطة حبيب العادلي التي ثارت ضدها،وتشعر أن سعادتك تتعامل بنفس المنطق والأسلوب في التجاهل وعدم الرد، وكانت أكثر التعليقات على موقعنا الإلكتروني بعد رسالتي:"انس يا فتحي..لا حياة لمن تنادي"، وبما إن سعادتك والشرطة العسكرية في فترة انتقالية وستفارقونا بعدها–هكذا وعدتم وهكذا نتمنى– فالناس تحب أن تترك لهم ذكرى طيبة تدعوا لك بعدها كلما تذكرتكم بدلاً من أن تدعو عليكم.

يا سيادة اللواء.أنتم بشر تخطئون وتصيبون،وليس عليكم رقيب سوى الله وضمائركم، والذي يحمي الثـورة لا يجـب أن يهينـهـا بحجـة حمايتـهـا، ولتعط مثلاً في محاسبة المتجاوزين من الشرطة العسكرية وجعله عـبرة للـرأي العام الذي يدرك تماماً أنه لا أحد في الجيش يفعـل شيئاً إلا بـأوامر، وأظـن- وبعض الظن إثم- أن سيادتك لم تعط أوامر بضرب الناس وتعذيبهم، وإذا كنت اعتبرت سبايدر ابنك الذي تستمع إليه وتحبه، فاعتبر كاتب المقال يا سيدي في منزلة باتمان..أو أي كارتون بتحبه

رسالة ثالثة للواء بدين

عزيـزي اللـواء حمـدي بـدين قائـد الـشرطة العـسكرية.صباح الخـير برضه.أكتب إليك مخاطراً بخسارة قارئي الـذي سيقول"هـو ماعنـدوش حاجـة يكتبها؟"، أو سيتهمني بأنني لاسمح الله(حاطك في دماغي).أكتـب إليـك مبـشراً قارئي أن الرسائل قد تطول، وقد أخصص أسبوعا وربما شهراً كاملاً لكتابة هـذه الرسائل إليك إلى أن تعبرنا وترد وتشعرنا أنك تشعر بنا، أو تنفي مـا نقـول، أو تغضب وتقول لنا مالكمش دعوة وتستدعي العبد الله للنيابة العسكرية.

أكتب إليك لأن من علقوا على رسائلي إليك يمثلون ما يمكن أن نـسميه في البحث العلمي عينة ممثلة، وكانت النتيجـة أن نحـو 95٪ مـن تعليقـاتـهم سلبية تجاهك وتجاه الشرطة العسكرية.تهاجمك وتكره سكوتك وطناشك على

ما سألناك فيه عن أفراد الشرطة العسكرية الذين ضربوا وعذبوا ونكلوا بالناس والذين إما فعلوا ذلك بأوامر منك (وهذه مصيبة)،أو فعلوه من دماغهم وهي مصيبة أكبر لأننا في جيش ولسنا في المزاريطة.

قد تراني مهيجاً للقراء.قد تخوني وتبحث في ملفاتي عن تمويل صربي. لكن تأكد أنني أكتب هذا لأنصحك —نصيحة لله – أن تراجع نفسك وترد لأن العينة تقول أن الناس تراك حبيب عادلي جديد، وبعدها أعدك ألا أكتب في الموضوع ثانية وسأعتبره(جزرة وقطمها جحش).

رسالة رابعة للواء بدين

عزيزي اللواء حمدي بدين قائد الشرطة العسكرية. لعلك بخير.أكتب إليك رسالتي الرابعة لأبشرك بوجود تعليقين يتيمين اتفقا معك حول عدم ردك على رسائلي وعلى استنجاد الناس بك وانتقادهم لك بعد رسالتي الأخيرة إليك. التعليقين كانا صادقين تماماً، فقد قال لي أحدهما أنني أجلس في التكييف(ما يعرفش انها بلكونة) وأنتقد على مزاجي(نويت انتقاد فلان) بينما سعادتك في عز الشمس، وجنودك يمارسون كل ما هو فخر لهذا الوطن.جميل.موافق.ما علاقة ذلك بالموضوع الذي أحب أن أكرره لأن سيادتك نسيته أو لعلك لا تقرأ وهو اعتداءات أفراد من الشرطة العسكرية على الناس وسبهم الدين لهم وتعذيبهم بينما لا يوجد حس ولا خبر عن تحقيقات أو

نتائج صارمة تجعل من المتجاوزين عبرة.يا سيادة اللواء واحد من التعليقات قال بسفالة عن اختبار كشف العذرية الذي قام به أفراد الشرطة العسكرية ضد ناشطات سياسيات أنه اتضح منه أنهن – لاسمح الله- عاهرات.وهو تعليق قذر أتفهم قذارته لكن لا أتفهم طبيعة من روج له لمجرد أن يضفي بطولة وهمية زائفة على تجاوز قام به.نسيت أقول لك أن التعليقين اتضح في نهايتهما أن كاتباهما من ضباط الجيش..(تمام يا فندم).

* بوروروم *

بوروروم؟..شغلتك على المدفع يا عسكري بوروروم؟.هذا هو حالنا جميعاً الآن.كلنا يعرف أن شغلته على المدفع(بوروروم).يذكرني الوضع الراهن مع المجلس العسكري بنكتة الأحول الذي يقتني بغبغاناً أحول برضه.الرجل أراد أن يضع البغبغان داخل القفص، ولأنه أحول وضعه خارجه، ولأن البغبغان أحول فقد دخل القفص.إذن فشغلتنا بوروروم والجميع–وأنا أولكم–يعاني من الحول،يعني المشكلة في الاتجاهات.

الثورة في اتجاه والمجلس العسكري في اتجاه والاتنين– عدم اللامؤاخذة– (بوروروم).

الثوار يعلمون يقيناً أن الثورة لم تكتمل لكن لا أحد يؤدي دوره كاملاً،

لأنه لا يعرف عن دوره سوى(بوروروم)، وأحياناً تطيش جهود الثورة لأن عدداً ممن يقومون بهذه الجهود يتميزون بـ(حول فظيع)، والمجلس العسكري تشعر أنه لا يعرف أصلاً ماذا يريد، لكنه (بوروروم)، وكل ما يفعله يجعلك تشعر بنوع متقدم من الحول.طب وحياة أغلى حاجة عندك..أليس من الحول أن تنزل الشرطة العسكرية لإغلاق مقاهي البورصة في عز الاعتراضات الشعبية(والدستورية)على قانون الطوارئ؟.

ثم مال الشرطة العسكرية ومال القهاوي؟، أم أنها قررت فجأة أن تقلب(الطاولة)على رؤوس الجميع(يوووووه..ده انت نيلة أوي).

ما يغيظك هو إقبال البسطاء على الطباليين والزمارين والفلول الواقفين في النص.هم أيضاً بوروروم، لكن ما يفعلونه يذكرني بنظرية الفسيخ في شم النسيم.معفن..بس عليه الطلب.

* أجيبلك رقاصة *

قبل الثورة ذهبت لأحجز حفل عيد ميلاد يوم 25 يناير تحديداً في إحدى دور القوات المسلحة، سألني ضابطاً بشوشاً:عايز إيه في الحفلة؟.اندهشت من السؤال وقلت له: انتو أساتذة في التورت والجاتوهات.ابتسم الرجل ثم دفع لي بعدة ملفات وقال: ممكن نعملك فقرات.ده ملف فقرات الأراجوز والساحر، وده ملف المطربين، وهنا ملف

المنولوجستات.أثار فضولي الملف الرابع فسألته: طب وده. تحسس الملف وقال: ده بتاع الرقاصات..أجيبلك رقاصة؟

ظننته بيهرج، وفتحت الملف فوجدت فعلاً كل صفحة فيه صورة لراقصة وأسفلها(أسفل الصورة يعني) سعرها.قلت للرجل:انت بتتكلم جد؟.قال :جربنا..،ولن تجد هذه الأسعار في الخارج.فتحت صفحة دينا فوجدتها تتقاضى 12 ألف جنيه في الساعة، وعقب الرجل:دي بتاخد أكتر من كده برة.ظللت أقلب لأجد رقاصات أشكال وألوان منهن المشهورات ومنهن بتوع شارع الهرم لدرجة أنني وجدت راقصة بـ400 جنيه في الساعة، فسألته: ده فستانها لوحده بـ400 جنيه، فرد: مش لو جت بيه.

الرجل كان دمه خفيف لكنه لم يجب على سؤالي: كيف يتم اختيارهن.وممن تتكون اللجنة التي تختار الراقصة، وما هي المواصفات التي يجب توافرها فيها

ظللنا نضحك حتى سألني: قلت إيه.قلت له: نمشيها جاتوهات ونخلي الرقاصة المرة الجاية.سألني انت عندك مناسبة قريب، فأجبت فوراً: طهور.. ثم قامت الثورة.

* هل ينام طنطاوي؟ *

هل يضع رأسه على وسادته في نهاية كل ليلة وينام قرير العين هادئ

مطمئن البال وهو مضطجع على جنبه الأيمن؟.هـل يحلـم أحلامـاً سـعيدة؟.ألم تزره وجوه الضحايا الذين سقطوا برصاص الداخلية أو الجيش بـسبب إدارتـه الخاطئة والفاشلة لأمور البلاد؟.هل هو مسرور باستهداف الأعـين مـن ضـباط الداخليـة الـتي يـدعمها؟ هـل شـاهد فيـديو مقتـل بهـاء سنوسـي علـى يـد قناص؟.هل شاهد فيديو سحل الجنود لـ(جثة) أحـد المتظـاهرين؟.هـل شـاهد الفيديو الذي يتفاخر فيه ضابط شاذ باستهداف عين شباب الثورة ويـرد عليـه آخر: جدع يا باشا؟. هل هكذا تحمـي الثـورة يـا سـيادة المـشير؟.لماذا أمـرت بضرب الثوار وإحراق الموتوسيكلات التي تنقل المـصابين للمستـشفيات؟ كيـف قبل شرفك العسكري إهانة وتحرش الجنود بطبيبات المستشفى الميداني الـتي اعتدى عليها مجموعة من الشواذ ومعدومي الإنسانية لمنع معالجة المـصابين؟. لماذا لم تستفد من درس مبارك يا سيادة المشير؟. أنا أعلم أنك لـن تجيـب علـى هذه الأسئلة، لكن الإجابة ستكون إجبارية عند الله عز وجل يا سـيادة المـشير حين يسألك عن كل هذه الدماء، فاستعد للإجابة.

* اشربوا العصير *

"تحتاج مصر الآن إلى الهدوء والتعقل والصبر والالتفاف حول المؤسسة العسكرية العظيمة. تحتاج لأن نتذكر أن الجـيش والـشعب إيـد واحـدة، وأن المجلس العسكري هو الذي حمى الثورة.تحتاج إلى نبذ دعوات الاحتجاجـات

والاعتصامات والإضرابات التي تنادي بها عناصر مشبوهة.تحتـاج لأن نـدرك أن العمل والتنمية وعجلة الإنتـاج أهـم بكـثير مـن المليونيـات الـتي أصـبحت تجلب الخراب ويندس فيها البلطجية والمأجورين وأصحاب الأجندات.تحتاج مصر لثورة على أصحاب الدعاوي الهدامة التي تريد الـصدام مـع جـيش مـصر العظيم.تحتاج إلى قبضة حديدية تـضع المخـربين مـن قنـوات فـضائية وإعـلام مشبوه وصحف إثارة ودعاة خراب في أماكنهم الطبيعية خلف الأسوار. تحتاج لمحاكمات عسكرية عادلة تفـرض العدالـة الـسريعة النـاجزة.تحتـاج لقـانون طوارئ قوي نواجه به الانفلات الأمني.تحتاج لأن يلتزم كل بدوره، فـالمواطن مواطن، والحاكم حاكم، والمحكوم محكوم، وليؤد كل منا دوره دون تـدخل في أدوار الآخرين إذا أردنا لبلدنا أن تتقدم وأن نعيش في أمان".

السطور السابقة يجـب أن تتغرغـر بهـا وتقرأهـا قبـل الأكـل وبعـده. تحفظها صم وتبخها في أذن كل من يتحدث معك. تلتزم بها يحبـك المجلـس العسكري..يا سلام..تبقى حبيبه.هتتلابط وتعمل فيها وطني وثـورجي يبقـى هتتخون وتتهم بكل التهم وتتعصر وينزل منك ..عصير ثوار.

* العبد والمجلس *

لا أسـتثني مـنكم أحـدا أبـدا. الـذين يرضـون عـن فـض الاعتـصامات

بالعنف، والذين ينزلون الاعتصامات مسلحين وكأنهم في حرب، والذين يضربون العزل بعصيهم الغليظة ويسحلونهم في الشوارع. والذين أعطوا الأوامر للبعض بضرب عساكر وضباط الجيش، والذين أعطوا الأوامر للمدرعة بمطاردة المتجمهرين ودهسهم، وكلاب حراسة التليفزيون المصرى ووزيرهم، ومؤججي الفتن الذين اتهموا السلفيين زورا في الأحداث، والمتطرفين من الجانبين، والذين روجوا الشائعات، والذين وقفوا أمس عند تقاطع شامبليون مع ميدان التحرير ليكسروا سيارات المسيحيين ويعطوا إذنا للمسلمين بالمرور على مرأى ومسمع من عقيد شرطة. والشيخ والقسيس اللذان يخرجان بعد كل مشكلة مشابهة فاشخين ضبهما ومؤكدين وحدة الوطن، وعصام شرف ومنصور العيسوى وحمدى بدين والمجلس العسكرى ودعاة الجلسات العرفية وخدامي كل الأنظمة من الإعلاميين والصحفيين والخبير الاستراتيجي الجاهل الذى اتهم ائتلافين سياسيين بتأجيج الأحداث فى الإسكندرية، رافضا تسميتهم، ورافضا إعطاء دليل. كلكم سبب في ما وصلنا إليه. أما عن الشعب والمجلس فلا أجد أجمل من أغنية شعبية تصف الحالة بدقة مدهشة أقتبسها من صديقى أحمد الدرينى ومن تدوينته الرائعة التى أتمنى أن تقرؤوها. الأغنية كلكم تعرفونها عن العبد والشيطان. «فى الأول جرجرتك. من خيبتك خدرتك. وبقيت تعرف تكدب. وبتلعب على جارتك. بقيت تلعب بوكر. وبتشرب جون ووكر. ما تنفض وتهيس. ما تهرتل وتفيس. لو عايز تتمرد. طب ما انت كده كويس». بس الحقيقة إنك مش كويس. مش كويس خالص.

* الكذابون *

في يوم المنتج المصرى قرر المشير ومجلسه وجنزوره أن يفضوا اعتصام مجلس الوزراء على الطريقة المصرية. ضابط جيش قال بمنتهى الشجاعة والبسالة والرجولة للمعتصمين: هتتأدبوا يعنى هتتأدبوا. ثم رشوا عليهم المياه في عز البرد، وصعبوا عليهم على ما يبدو، فأحرقوا خيامهم والمستشفى الميدانى، ثم أرادوا لهم أن يجلسوا من التعب فرموهم بالكراسى من فوق أسطح مجلس الوزراء، ثم رموهم بالدواليب والكنب، ثم الأطباق الخزف التى ربما كانت صناعة المصانع الحربية، التى تنتج فعلا الحلل والبوتاجازات وباقى جهاز العروسة. أكتب الآن قبل صلاة الجمعة وأنا واثق تماما أن البيانات التى ستصدر ستؤكد أن الجيش لم يكن هناك أصلا، أو أن المعتصمين هم الذين بدؤوا وحاولوا اقتحام المجلس (لأ جديدة)، ولربما لفقوها للطرف الثالث.

أكتب وأنا أرى أن 2011 أبت أن ترحل قبل أن تكمل عقد «موقعة الجمل» و«موقعة محمد محمود» و«موقعة الحواوشى» بموقعة جهاز العروسين، التى تثبت أن تفكير المجلس برعاية عبد الرحيم عمرو. أكتب وأنا أذكركم بتصريح الجنزورى «لن أسمح بالتعدى على أى مواطن مصرى، ولن أفض الاعتصام بالقوة». أكتب لأقول لسيادته: انت كذاب يا سيادة رئيس الوزراء أنت ومن عينك، كما أنك «مش قد كلمتك»، ولا تفرق عن شفيق أو

عصام شرف إلا فى السن. أكتب وأنا أدعو الله، وفى يوم الجمعة ساعة إجابة: اللهم انصر ثورتنا نصرا لا لبس فيه، ولا يحميها غيرك.

* المشين *

المشين حقا هو أنك تذكر جيدا لماذا أصررنا على خلع مبارك؟ ولماذا تم التحقيق معه؟ ولماذا صدر قرار بحبسه؟ ولماذا رأيناه داخل القفص يلعب فى مناخيره؟ لكنك تتناسى أن ما فعله مبارك خلال الثمانية عشرة يوما فى أثناء الثورة يكاد يكون متطابقا، بل أقل وطأة مما يحدث الآن والذى يمكن أن تتهم فيه المشير طنطاوى شخصيا بنفس الاتهامات تقريبا. فجر أمس كانت حصيلة الاشتباكات عشرة قتلى، وأذكرك بأن من يمسك بالسلاح هو الجيش والشرطة، وأن الموجودين فى ميدان التحرير أو شارع مجلس الوزراء لا يحملون سوى الطوب أو النبلة. (الواوا) التى عرضها اللواء عمارة لأحد عساكر الجيش لكى يستعطفنا لا تصبح شيئا إلى جوار القتلى والشهداء والذين فقدوا أعينهم والمصابين فى مختلف أنحاء جسدهم. ستقول الفيلم الحمضان الخاص بالطرف الثالث واللهو الخفى والأجندات والدول المخططة للنيل من مصر، وسأقول لك إن كل الاتهامات المرسلة التى يطلقها المجلس العسكرى لا يجد معها دليلا واحدا محترما، فها هى أطفال الشوارع وقد أجبروا على اعترافات خاصة بالتحرير، رغم أنهم تم القبض عليهم على ذمة قضايا أخرى فى

الزاوية الحمراء. المجلس يكذب ويكذب ويتحرى الكذب وسيكتب عند الله كذابا. المجلس العسكرى فاشل فى إدارة مصر وأنا شخصيا فى انتظار أن يستدعى طنطاوى عماد الدين أديب ليسمع منه نظريته حول الخروج الآمن، لأن المركز الطبى العالمى هيستقبل مين ولّا مين؟

* البنت اللي طردت المشير *

بحثت عنها كثيرا حتى وجدت هذه الشهادة للدكتور هانى الحسينى: «زرت اليوم مع الزميلة د.عبير عبد الحافظ ود.أميمة الحناوى ود.منال المنياوى (الأستاذتان بطب القاهرة) الزميلة هند نافع بدوى -المعيدة بتربية بنها- بعد أن نقلت إلى مستشفى سيد جلال، وقصت علينا ما حدث معها من إهانة ونزع الملابس وتعد وحشى عليها وعلى باقى الذين احتجزوا داخل مبنى مجلس الشورى، تعديات بالضرب المبرح أدت إلى جروح فى الرأس والوجه والساق وكدمات فى الجسم والذراعين والأصابع (كما أكدت أستاذتا الطب)، وتعريتهن، وتعديات لفظية وإجبار على التفوه بألفاظ قبيحة فى حق أنفسهن وتهديدات بالاغتصاب، كل ذلك تم من قبل ضباط الجيش المصرى. مما روته الأستاذة هند أيضا أن طاقم التليفزيون المصرى حضر واختار بعض الفتيات اللاتى لم تكن إصاباتهن ظاهرة واستجوبهن أمام الكاميرا بأسلوب أشد وضاعة من أسلوب الضباط (تقولى كذا يا بنت الـ... وإلا سنفعل

بك ونسوى). ما أفزعنا أيضا كان تدنى الرعايـة الطبيـة للمـصابين (المستـشفى بهـا بنتـان، و15 رجـلاً محتجـزين بـسبب الأحـداث). الرجـال مربوطـون بكلابشات كل اثنين معا وكل اثنين على سرير واحد، والبنتان مربوطتان كـل منهما بكلابش فى السرير، تم فكه بعد توسلات. الوضع قاس ولا يحتمل... لكن لو رد أى شخص برد من نوع «همه إيه اللـى نـزلهم؟». فـسيكون حـسابه عسيرا معى. (ملحوظة من الكاتب: يسقط يسقط حكم العسكر.. ألا إن نصر الله قريب).

* البقاء لله *

توفى إلى رحمة الله– والله أعلم بمن يـستحق رحمتـه– كيـان المجلـس الأعلى الحاكم، ومات في قلوب المصريين الحقيقيين،وأهالي الشهداء،وكل مـن فقد عينه بسببه،إثر الخطاب الـ (تيييييت) وال(تييييـت) لرئيـسه. جـاءت الوفاة بعد صراع قصير مع المرض منذ توليه مسئولية اتضح أنهـا أكـبر منهـا، وأنه غير أمين عليها. كان الفقيد يعاني من أمراض (الزهايمر) حيث نـسي أن الثورة هي الـتي أتـت بـه بعـدما كـان مجهـولاً، وهـي الـتي رددت الجـيش والشعب إيد واحدة رغم أنه كان يقول تمام يا فندم لجلادي هذه الثورة في كـل شئ، وكاد يتسبب(تواطؤه اللا إرادي) في كارثة يوم موقعة الجمل، كما عـانى الفقيد من(الصمم السياسي)، فلم يـسمع الأصوات المخلصة الـتي طالمـا بحـت

أصواتها في نصيحته، وتسببت (الهلاوس)التي تعرض لها في اعتباره منتقديه أصحاب أجندات، وأصيب بهذيان وحمى شديدة جعلته يردد عبارات غريبة مثل كونه حمى الثورة، وأنه ليس بديلاً عن الشرعية، وتميزت أيامه الأخيرة بارتباك شديد بعد أن تلطخت يديه بدماء مواطنين مصريين أبرياء عُزَّل كان يستطيع إنقاذهم وعدم إلقاء أوامر بقتلهم بالرصاص الحي والمطاطي والغاز السام حتى لحظة كتابة هذه السطور لكنه لم يفعل.

وستشيع جنازة الفقيد من ميدان روكسي بحضور لفيف من فلوله ولاعقي بيادته، فيما رفض الثوار الصلاة عليه، مرددين قوله تعالى"ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب".

* جوايز للثوار .. للثوار .. للثوار *

يا حبايبنا الحلوين الطعمين القمامير..المجلس العسكري سيطبق الآن خطة(الطامبولَة) وكأننا رايحسين القناطر في مركب من عند ماسبيرو(ادهسني يا جدع على واحدة ونص)، حيث قرر ضمن الاحتفالات بذكرى الثورة(وكأنها ماتت)أن يقوم بطلعات جوية يلقي فيها بالكروت من الطائرات(أول طلعة جوية..القف منها الهدية)، وهي الكروت التي سيشقطها المواطنون ويذهبوا بها للحاكم العسكري ليستبدلوها بهدايا البعض توقع أصدقاءنا على تويتر أن يكون ضمنها دبدوب على شكل خالد عبد الله كلما

دست على بطنه قال لك: "يا واد يا مؤمن" قبل أن يـردف "واحنـا نعـرف هـي مين اللي اتسحلت دي؟"، فيما أتوقع أن تكون هناك بطة فـرو مـا إن تظغطهـا حتى تقول(كاك-عكاشة-كاك)، وقد يكون ضمن الهـدايا الـتي سـينقطنا بهـا المجلس العسكري أحلى نقوط وكأننا في فرح بلدي زبايدر صغير مـا إن تـضغط على مؤخرتـه حتـى يقول لـك يـا ماسوني، ولا أستبعد أبـداً وجـود هديـة بالزمبلك على شكل اللواء محسن الفنجري تضغط عليها ضغطة فيؤدي التحية للشهداء ثم تضغط مرة أخرى فيخزقلك عينك بـصباعه، وطبعـاً مـن الممكـن أن تشمل الهدايا تمثال عسكري مـا إن تقـول كلمـة ثـورة بجانبـه حتـى يتبـول إرادياً- أو لا إرادياً - على الثوار، إضافة إلى لعبة(بدين) الـتي كلمـا شـغلتها ضربك وسحلك وداسك وعراك وما أن تطفئها حتى يقول لـك: مـاليش دعـوك، لكن الجائزة الوحيدة التي أنا متأكد من وجودها هي خازوق كبير من ماركـة" إحنا اللي حمينا الثورة".

(9)

* الشهداء *

"نحن لا نهزم.. ننتصر، أو نموت"

عمر المختار

" ولتتخيل القذارة التي كان عليها الناس يا حبيبي، فـالمقتول عنـدهم ظلماً وغدراً ليس شهيداً، والمسحول يستاهل، والمـضروب بالرصـاص في رأسـه عـــن قـــصد يـــستاهل، والـــدكتور والمهنـــدس والـــشيخ بلطجيـــة"؟؟؟ فاللهم إن كـانوا مـصيبين فأجبنـا ، وإن كـانوا مفترين، فأرنـا فـيهم مـا رأوه بغيرهم"

* لو تعرفوه *

صورته في السونار.تكبيرك في أذنيه بعد الولادة.تصويرك لأول ابتسامة له.فرحتك بضمة أصابعه الصغيرة على سبابتك إذا قربتها إليه.تسجيلك لتاريخ أول كلمة (بابا) ينطقها. نزولك لتصويره صور المدرسة ال4×6.قرف الدروس لكي يكون"أحسن منك".خوفك عند تأخره في العودة من أول رحلة.ضحكه معك وتعللك الدائم بـ(الشغل) إذا ما طلب منك أن تلعب معه.حلمه بأن يصبح طبيباً.تعليماتك له وأنت تعلمه حلاقة الذقن.خناقات الثانوية العامة..رعبك من أن يكون "بيشرب سجاير من وراك".فخرك به في أول يوم جامعة.احمرار وجهه بعد تلقيه مكالمة من إحدى زميلاته. صيحاتك معه والأهلي يحرز هدفاً.زهقك من فتحه للجرنان قبلك.غضبك من استيلائه الدائم على ملابسك لأن مقاسكما أصبح واحداً.تفكيرك الدائم في كيفية تأمين مستقبله وشراءك للشقة التي سيتزوج فيها.عدم اقتناعك بالفتاة التي يريد خطوبتها.تحذيرك له من النزول يومها.الصوت الغريب الذي يأتيك من موبايله وهو يؤكد أنه في المستشفى.استلامك لجثته من المشرحة بعد جمعة الغضب.خروجك للميدان تنادي باسمه وتقبل صورته بين الحين والآخر.فخر الجميع ب(أبو الشهيد).اشتياقك لحضنه ورائحته ويقينك أن ما ذهب لن يعود.ثم يخرج العيسوي وضباطه متهمين إياه بأنه بلطجي وأنهم كانوا

يدافعون عن أنفسهم.تدرك أنك ستقابله في مكـان ملـئ بنـور علـى نـور.بينمـا سيذهب الآخرون لأقذر وأحط مزابل التاريخ.

* وضع ثابت *

"وقف الشريط في وضع ثابت.دلوقتي تقدر تفحص المنظر".على تـويتر نصحنا صديق بتعديل التاريخ لـ25 يناير. تتغابى الداخلية والمجلس مختبئ خلف هراوات الأمن المركزي والتليفزيون المصري يستضيف مرتـضى المـتهم في موقعة الجمل ليعلق على الأحداث،وأنا أنتظر مداخلة من مبارك الـذي أعتقـد أنـه سيجريها خـلال أيـام،"مفـيش ولا تفـصيلة غابـت، وكـل شـئ بيقـول وبيعبر".اللواء سيدهم(بتاع)الداخليـة يؤكـد أن الـشرطة لم تـستخدم رصـاص بينما يسقط ثلاث قتلى."دلوقتي تقدر تفحص الصورة" .(الفنجري) يلعب دور (الـشريف) ،و يتحـدث عـن أجنـدات ونـاس قابـضة."انظـر تلاقـي الرايـة منصورة.متمزعـة لكـن مازالـت فـوق.بتـصارع الـريح اللـي مـسعورة".غـازات الداخلية المفرطة تثبـت أن المتظـاهرين أكلـوهم (كرنـب) كـتير،ولا أحـد مـن مرشـحي الرئاسـة علـى مـستوى الحـدث."أنظـر تلاقـي الـبلاد.أجيـال ورا أجيــال.رافعاهــا باستبــسال" .يــستقبل الألــتراس في الميــدان اســتقبال الأبطال."ونزيف دما سيال".طبيب أسنان فقد عينـه الأولى في الثـورة (الأولى) هـا هـو يفقـد الثانيـة، و(بتـاع) الداخليـة يؤكـد أن الـشرطة ملتزمـة بـضبط

النفس.تخرج الاسكندرية ويقتل ناشط بطلق ناري في الرأس من قناص، ومع ذلك يحمون مديرية الأمن.تخرج السويس برجالها ضد الظلم والغباء وحكم العسكر.وأنا أتذكر صلاح جاهين."قال المكنجى رجوع مفيش.عيش طول مافيك انفاس تعيش.بص شوف.ركن الشباب فيه ألف مليون شاب.ومش عاجبهم لا وصى ولا اب.أنظر اليهم وانت تتذكر.ليه ضربه صابت؟،وضربه خابت؟،وضربه وقفت بالشريط فى وضع ثابت".

* أقلب الغريب كقلب أخيك :

دم الشباب الذين ماتوا عند السفارة.بعبارة أكثر دقة (قتلوا) عند السفارة في رقبة من؟.ألا يستحق من أصدر أمراً بإطلاق النار على هؤلاء وقتلهم عمداً برصاص في الرئة والرقبة والجمجمة بأن يحاكم عسكرياً، لا سيما وأنه قتلهم بدم بارد ظناً منه — وظنه إثم — بأنه يحمي الوطن؟.

ما الفرق بينه وبين قيادات الداخلية التي تحاكم الآن بتهمة قتل المتظاهرين؟

الضابط أو العسكري الذي قتل شباباً لا يبلغ عمر أكبرهم الثلاثين عاماً كيف ينام؟، وهل من العقيدة القتالية لسعادته قتل المصريين الذين وعدنا المجلس العسكري الهمام بأنه لن يطلق طلقة واحدة ضدهم؟.

هل يدرك قاتل هؤلاء أنه خالف عقيدته القتالية التي صدعوا بها رؤوسنا بعد الثورة مؤكدين أن الرصاص فيها ينطلق ضد اعداء الوطن؟.هل من

قتلوا من أعداء الوطن يا سيادة المشير؟

أنا واثق أنه لا المشير ولا المجلس العسكري يعرف تساؤل أمل دنقل – أو يعرفوه أصلاً – وهو يقول: " أكلُّ الرؤوس سواءٌ؟ أقلب الغريب كقلب أخيك؟! أعيناه عينا أخيك؟! وهل تتساوى يدٌ.. سيفها كان لك بيدٍ سيفها أثْكَلك؟.

كل أملي فقط ألا يصدر أمر استدعاء لأمل دنقل من النيابة العسكرية.. لأنه مات من 30 سنة.

* طعم الوجع *

أنا أحمد محمد صالح. لم أكن أعرف أنني أحب مصر إلا عندما قامت الثورة، قبلها كنت أفكر في الهجرة لأنني لن أستطيع أن أتزوج من الفتاة التي أحبها؛ لأنني لا أجد عملاً في بلد الوسايط والظلم، وحين نزلت التحرير شعرت أن كل شئ ممكن.ازداد إيماني بالله الذي أرانا يوماً في الظالمين.أحببت بلدي أكثر وقررت البقاء.أنا أحمد محمد صالح وأبي رجل بسيط لا يملك سوى أمله في، وأمي تريد أن تفرح بي قبل أن تموت.أكثر أوقاتي سعادة وأنا صغير حين كنت أقول (آمين) بصوت عال في صلاة الجمعة، وحينما كبرت كانت أسعد لحظاتي وأنا في الميدان.أنا أحمد محمد صالح 21 سنة وكنت في محمد محمود أحاول حمل المصابين هناك للمستشفى الميداني. حين جاءتني

رصاصة في حنجرتي.سقطت وقت إطلاق الغاز وتوقف قلبي، وحين عاد للعمل في المستشفى كانت خلايا المخ قد تلفت تماماً وأصبت بشلل تـام لا أعـرف مـاذا سأفعل معه حين أفيق، لكن أمس اختار الله أن يريحني وأموت. هل تعرف يا خالد. لم توجعني الرصاصة ولا شعرت بها.أوجعني فقط من قالوا عني بلطجي وأنني لست شهيداً وأنني كنت أهاجم الداخلية مثلما أوجعني من قـالوا عنـك انك حشاش وتاجر مخدرات.الظلم أكتر حاجة بتوجع يا خالد..يا سعيد.

* على باب المشرحة *

قبّلت رأس الشيخ عمـاد عفـت الأزهـرى، الـذى اغتيـل أمـام مجلـس الوزراء. غلبتنى الدموع واستهيفت نفـسى وكلمـاتى، والمقـال الـذى ارتبطـت بموعد إرساله، وشعرت أننى لا شىء.

بجانبى أم راحت تصرخ بهستيريا، عندما رأت النعش: ابنى هيتحط فى الخشبة دى؟ قبلها هتفت سيدة عجوز من قلبهـا: ربنـا يحـرق قلبـك. لم أنشغل بمؤتمر الجنزورى، لأننى تعلمت أن لا أثق برجل يـصبغ شـعره، ولم أهتم بالفضائيات التى تجاهلت ما يحدث فى التحرير من انتهاكات للجيش.

سـألت نفـسى فقـط: مـاذا لـو قـدم شـيخ الأزهـر والمفتـى والمجلـس الاستشارى استقالاتهم اعتراضا على ما يحدث؟

ماذا لـو قـرر «الحريـة والعدالـة، والنـور، والكتلـة» الانـسحاب مـن

البرلمان القادم، بدلا من استجداء اعتذار لن يأتى ولا يغنى ولا يسمن من جوع؟ قتلتونا، أيتها النخبة الفاسدة ألف مرة، فكم مرة أخرى تريدون أن تقتلونا؟

ألا لعنة الله على المتواطئين والفاسدين والظلمة.. ومن عاونهم. ووالله لن ننسى يا مجلسنا العسكرى. وحق لا إله إلا الله ستحاسبون جميعا.

* صباع جمال مبارك *

مثل أي شوارعجي محترف من هؤلاء الذين ما إن تراهم حتى تخبئ عيون أطفالك لكي لا يروهم، وأنت تردد في سرك(تربية واطية) وقف جمال في القفص ليشير للمدعين بالحق المدني عقب شهادة طنطاوي بإصبعه بإشارة بذيئة ماركة صباع إبراهيم حسن. جمال بتاع لندن تربية الجامعة الأمريكية لا يبدو أنه نسي أصله أو غطرسته، ويبدو أنه يعامل معاملة الملوك داخل السجن ويأمر وينهي وربما يشير بأصابعه لضباط الداخلية هناك، ويبدو كذلك أنه يدرك أن كل ما يحدث ما هو إلا تمثيلية سواء المحاكمة أو الشهادات أو الجلوس في القفص، ويبدو أن الداخلية بتدلعه أو إنه بيدلعهم حيث تناقلت وكالات أنها حذرته(هنضربك آآاااه المرة الجاية) وحذرته(كخ يا جيمي) وحذرته(نبوس إيدك ما تعملش كده تاني) من تكرار الإشارة بإصبعه، وطبعاً نتوقع أن يمتثل جمال فلا يشير بإصبعه في الجلسة القادمة، وإنما بإصبع اليد الأخرى، أو ربما واحد في مثل تربيته لا يشير بإصبعه ويكتفي بإصدار صوت

رخيم من حنجرته، بينما المحكمة(مش واخدة بالها) والقاضي (كان بيبربش) واحنا داقين العصافير.

عزيزي جمال..إشارة أخرى بصباعك وأعدك بمليونية تضع 85 مليون صباع في..... في عينك.

* مين دول *

(عن فضيحة محاميي الشهداء)

لن أتحدث عن مبارك وهو يلعب في مناخيره ولا أعرف ما المضحك في هذا الموضوع، ولا عن بعض محاميه (أحدهم دافع عن جاسوس وقاتل، وآخر دافع عن مالك العبارة..يا زين ما اخترت يا ريس)،ولا عن زيادة وزن العادلي الذي يبدو أن تلاميذه متوصيين بيه داخل سجنه،ولا عن طلبات استدعاء طنطاوي وعنان وعمر سليمان، لكنني متأكد أنني لست وحدي الذي خسر صيامه بالأمس بسبب المدعين بالحق المدني ومحامي الشهداء.

مين دول يا جدعان؟..هه..بجد والله..مين دول؟..ما هذه الدرر التي قالوها.. وبعدين مين الوحش الذي أكد ان مبارك ميت من 2004..من سمح له بأن يترافع عن الشهداء، وأين الجهابذة الذين يصدعون رأسنا ليل نهار في الفضائيات وينزلون من الحنفيات ويؤكدون انهم محامين "جامدين" وصباح

التنظير الذي يأكلون دماغنا به؟(هو فين عصام سلطان؟).

ألم يكن من الشرف للدكتور العوا أن يترافع عن الشهداء بدلاً من ترشحه للرئاسة؟.ألم يكن من الأولى لحازم صلاح ابو اسماعيل(المحامي)أن يلتفت لحق الشهداء بدلاً من تفرغه لحملته الانتخابية؟.ألم يكن من الأفضل للدكتور ممدوح حمزة أن يصرف فلوسه في توكيل "محامين عدلين" كما صرفها في بناء حمامات في التحرير وقت الثورة.

الشعب يريد محاميين بجد..مش من موجة كوميدي

* ولو بعد حين *

نزل شقيقك الوحيد ليهتف «عيش، حرية، عدالة اجتماعية» فكان الرد رصاصة فى رأسه. مات قبل أن تدرك أن ما حدث قد حدث. تذهب إلى المشرحة فى مشوار صعب ثقيل لم تكن تتخيله. تعرف قاتله وتريد له القصاص، لكن يتم حمايته، ثم ينال فرصة لمحاكمة عادلة (اقتل وستحاكم بعدل) ثم تراه كل جلسة فى القفص يبتسم ويتحرك بمنتهى الطمأنينة، أو يخرج بعد الجلسة ليواصل عمله فى وزارة الداخلية التى هو من قياداتها. ماذا ستفعل والجلسة تؤجل وتؤجل، وأخوك يسألك فى كل حلم يطل فيه عليك عن الأخبار فلا ترد: ماذا ستفعل وأنت تسمع دفاع المتهم يتهم الشهيد بأنه

بلطجي ويحاول تحليل لقمته بتبرير القتل لإنقاذ موكله، وليـذهب الآخـرون إلى الجحيم مادام سيأخذ أتعابه؟! قبل نحو شهرين كتبتْ أسماء محفوظ على تـويتر محـذرة مـن تنفيـذ أهـالى الـشهداء للأحكـام بمعـرفتهم، فحوكمـت عسكريا، ثم صدر حكم ضدها بالتغريم، قبل أن يعفو عنها المجلس العسكرى ويسحب بلاغه ضدها. لكن أمس صدر بيان من أُسَر شـهداء الـسويس، شـرارة ثورة مصر الأولى التى قدمت أول الشهداء فى مصر، لتؤكد أن 25 يناير القـادم هو موعد نهائى لتنفيذ القصاص فى القتلـة المعـروفين بالاسم، وإلا سيقومون بتنفيذ الحكم بأنفسهم. من فضلك لا تتسرع وتتهمهم بالغوغائية وبـأنهم ضـد القانون، فهو لم يحم أبناءهم من القتل، بل حمـى قَتَلَـتَهم، لكـن ضـع نفـسك مكانهم ثم قرر ماذا ستفعل؟

* عرفتوني *

أنا الشهيد اللى اتقتل قدامكو يا جبانات..

سبتونى بعد مظاهرتين وصبحتو م الأموات..

سلّمتو ع اللى قتلنى وخدتوه أوى بالحضن..

نسوانكو أرجل منّكو يا ملزّقين شنبات.

أنا الشهيد اللى اتقتل قدامكو يا ثوار..

وحلفتو لامّى 100 يمين تاخدوا لها حق وتار..

حزَقْتو وانتو بتهتفوا واللى قتلنى طليق..

جبتولى وسط الأنبيا النقطة ويّا العار.

أنا الشهيد اللى اتقتل وسابنى صاحبى وجرى..

يبكينى ع القنوات ويبعنى أو يشترى..

عَمّال يقول صاحبى وعمرى ما اسيب حقه..

طب ما انت سبت خلاص المجلس العسكرى.

(10)

دقن وسيفين وكاب ! !

* عن السلفيين والإخوان نتحدث *

هل تعلم أن الإخوان لم يكونوا يريدون النزول يوم 25 ينـاير، وأنهـم نزلوا يوم 28، وفي الوقت ذاته ففشل الثورة كان يعني أن يتم ذبحهم؟

هل تعلم أن كثيراً من السلفيين رأى في الثـورة خروجـاً علـى الحـاكم، وفي النـزول للتظـاهر حـرام لأنـه وسـط المتبرجـات قبـل أن يتحـدى شـيوخ محترمين الفتاوى، وينزل الشباب السلفي المحـترم للميـدان ضـاربين عـرض الحائط بمن يريدون أن يصبحوا أصناماً؟

هل تعلـم أن التعمـيم خطيئـة، وأن الكاتـب يـرى في الإخـوان فـصيل محترم رغم أقوال بعـضهم، وفي الـسلفيين نـاس وطنيـة أكثـر مـن ليـبراليين كثيرين يتصدرون المشهد لكن الخبث- للأسف- هو الذي يظهر؟

إذا لم تكن تعلم، فلـتعلم أن هـذا رأيـي، فـاتفق معـه أو اختلـف، ولا تأخذه كحقيقة علمية حتى لا تتعب نفسياً

* لكي نحترم أنفسنا *

لم تعجبني السخرية على صورة يتم تداولها على الفيس بوك لمجموعة من المنتقبات ينتمين – بحسب الصورة – لحزب النور السلفي. أرفض النقاب كما تريد ولا تؤمن بفرضيته وقل أن العلماء اختلفوا فيه لكن مالك انت ومال من ترتديه. لا تقبل أبداً السخرية من امرأة ترى أنها ترتديه ابتغاء مرضاة الله، فإن كان البعض لا يحبون النقاب فلم يجبرهم أحداً على محبته أو على ارتدائه، وليبتعدوا على من يتعامل معه كجزء من عقيدته ويحترموه بدلاً من أن يسخروا منهم. مد الخيط على استقامته ستجد كثيراً من الليبراليين يتعاملون بإقصاء واضح مع السلفيين وينزلقون في خطيئة التعميم.

قد يزودها بعض شيوخ السلفية أو رموزهم أو علمائهم في (أسلوبهم) وإقصائهم (هم أيضاً) للآخر بحجة العلم حيث يصفون الآخرين بالجهل أو يسخرون منهم، لكن لا يصح أن ننكر عليهم علمهم أو نخونهم أو نذكرهم بين الحين والآخر بموقف (بعضهم) المخزي من الثورة.

لا تحب تشدد أبو إسحق ولا تسرع ومغالاة يعقوب ولا ارتباك حسان ولا سخرية خالد عبد الله سعياً للظهور، لكن هذا لا يعطيك الحق في أن تعتبرهم كماً مهملاً إذا ما تحدثوا في السياسة أو في أحوال البلد، لأنها في

النهاية ليست بلدك وحدك ولا بلدهم وحدهم..بل هي مصرنا جميعاً.

* نقول كمان *

ماذا لو استغلت جماعة الإخوان المسلمين تنظيمها في القيام بأعمال تنموية ومبادرات تخرج من إطار طق الحنك إلى حيز التنفيذ؟ ماذا لو استفاد السلفيون من علمهم الشرعي في الاجتهاد لإصلاح حال المسلمين وتقديم منهج تربية للمسلم الحقيقي الذي يوازن بين العبادات والمعاملات وليس مسلم (كده وكده) يهتم باللحية وتقصير الجلباب بينما يحقر من الآخرين ويصفهم بالجهلاء؟ ماذا لو قرر شباب الثورة عمل مليونية باسم (مصر) يخرج فيها الجميع للقضاء على مشكلات مصر بالعمل وليس بالهتاف؟ ماذا لو استفاد مرتضى منصور من حنكته وملفاته وسيديهاته وبابا غنوجه في مطاردة الفاسدين بعيداً عن تصريحاته ومعاركه الوهمية؟ ماذا لو اجتمع الليبراليون حول مرشح واحد وحزب محترم يمارس الليبرالية بحق، واجتمع الإسلاميون حول حزب واحد ومرشح محترم يطرح رؤية للتقدم بهذا البلد ولا يردد نفس الاسطوانات المشروخة؟ ماذا لو أطيح بكل الفاسدين في وزارة الداخلية بضربة رجل واحد حتى تعرف ان الله حق وتسجن البلطجية التي أطلقتهم علينا؟ ماذا لو كف الجميع عن إطلاق اتهامات التخوين والعمالة والدخول في النوايا وتفرغوا لمصر؟.

قلت ذلك لصديقي فقال لي : إبقى اتغطى كويس.

* زمن الأومليت *

كلما بدأت في الإعجاب بأحدهم صدمني وخدني قلمين على وجهي الذي لم يعد يتحمل صفعات الزمن..خد عندك:

الشيخ محمد عبد المقصود الوحيد تقريبا من الجماعة السلفية الذي دعا لخروج الناس للثورة عكس الباقين الذين اعتبروها خروجا على الحاكم..وجدته يتهم أحد الليبراليين بأنه شاذ وماسوني ويدعو لعدم الاهتمام بالحضارة الفرعونية.

جمعية رسالة الرائعة اتصل بها أحدهم ليطلب منهم-كما يقول الإعلان-إرسال مندوب يحصل على التبرعات التي هي أثاث وملابس، اعتذرت الجمعية التي تعد الجميع بإرسال تبرعاتهم لكل مكان في مصر لأن المتبرع ساكن في المرج"ما بنرحش المنطقة دي يا فندم" (أمال هيسلموا التبرعات ازاي).

الشيخ حازم صلاح ابو اسماعيل الذي احبه وأحترمه قال أن الحاكم يجب أن يجبر نساء رعيته على لبس الحجاب وزعل مني لأنني قلت له أنه يستخدم مهاراته اللغوية لإثبات ذلك ولم يأت بواقعة واحدة تصدق كلامه من التاريخ الإسلامي.

قراء تحب تفاعلهم معك ما إن يختلفوا مع ما تكتب حتى يشتموك

ويسبوك ويتهموك بما لم يتهموا به أبو لهب نفسه

حتى التاكسي الأبيض الجميل الذي ركبته وأعجبت به ..طلع صيني وماركته بي واي دي..والتي يقرأها المصريون (بيض)

* كبسة كبوسة *

الداعية المحترم اللطيف حازم شومان بدلا من أن يجامل أخاه وحبيبه عبد المنعم الشحات المتحدث باسم الجماعة السلفية ليلة انتخابه في الإعادة بضرب نار أو بتطبيق يديه باللى فيه النصيب، ظهر فى برنامجه الملاكى وقال إن الشحات رأس حربة الدين ضد أعداء الدين (الله يمسيك بالخير يا بيبو).طب أهه خسر؟ هل يكون الدين قد خسر فى ماتش العودة بفارق الأهداف أم يكون انتصار خصمه (الذى ينتمى إلى الإخوان) من أوفسايد يا شيخ حازم؟ الدين ليس بالأشخاص.الدين باق والأشخاص زائلون يا عم الشيخ. وحاشا لله أن نكون نشمت فى خسارة الشحات.. إحنا بس بنتشفي.

الشيء بالشيء يُذكَر، فقد أصر والدى (أبو نفس حلوة) أن يذكّرنى بأنه يحب مصطفى بكرى (أبويا برضه هنعمل إيه) وقرأ لى مقطعا من كتاب الصحفى المناضل الذى يتحدث فيه عن دور الجيش فى الثورة حيث كتب بكرى عن بكاء إسماعيل عتمان عقب بث شريط التنحى هو وعبد اللطيف المناوى ومعانقة بعضهما البعض، جعلت والدى يشاهد الفيديو الذى يظهر من

الكواليس كذب كل ما وصفه بكرى لهذه اللحظات التى لم تحدث أصلا وإنما كانت مكسّبات طعم من بكرى سوبر سوبريم، لكن والدى ظل يحبه. عموما.. حازم شومان سيخطب الجمعة القادمة تحت بيتنا ووالدى عازمنى على الغداء فى بيت العيلة، وهى فرصة عظيمة لصلاة الجمعة فى الجامع الأزهر، وعزومة زوجتى على الغداء.

* الشيخ أدهم صبري *

أدهم صبري مصري سلفي يرمز إليه بالرمز (م– 1).حرف الميم يعني أنه ملتزم،أما الرقم واحد فيعني أنه الأول من نوعه، ذلك لأن الشيخ أدهم يجيد العديد من التناقضات، حيث لم يخرج للثورة واعتبرها مفسدة وخروج على الحاكم مؤكداً أن شباب التحرير أرعن وأهوج، واعترض على نزول النساء متبرجات إلى الميدان مؤكداً أن المرأة مكانها في المنزل، وأكد أن الديمقراطية حرام، وأن التماثيل يجب أن تغطى، وبعد الثورة طالب بحقه في البرلمان، وانضم للأحزاب، بل وفاز في انتخابات ديمقراطية من تلك التي وصفها بأنها كافرة (لكنها لم تعد كذلك لأنه نجح فيها)، وقد وافق الشيخ أدهم على الظهور في الإعلام الذي كان – ومازال – يصفه بالداعر والفاسد مقابل أن تغطي المذيعة شعرها أمامه، أو يقوم بمداخلة تليفونية سيغض بصره فيها عن النظر للتليفزيون ورؤية المذيعة المتبرجة.أدهم صبري يعتبر النقد تشويه ومخالفه

رويبضة وجاهل، كما يدعي أن لحوم العلماء مسمومة وينسب كلمة عـالم لكـل من هب ودب. لقد أجمع الخبراء أن أدهم صبري الذي ينادونـه بالـشيخ أدهـم لمجرد أنه ربى ذقنه ونهل مـن علـم أحـد المشايخ فحـصل علـى إجـازة غـير معـترف بهـا علمياً يجمـع بـين متناقـضات تجعلـه يحمـل لقبـاً لا يحملـه سواه..لقب..رجل المستحيل.

* عيب (عن الشتيمة باسم الدين) *

أموت كمداً وألماً وغيظاً وأنا أقرأ تعليقات نـاس تـدافع عـن الـدين بـأن تشتم صاحب الرأي المخالف لها. مهما اختلفت مع شـخص لا تـشتمه. أظهـر جهله كما تريد لكن لا تظهر جهلك أنت بأخلاق الدين الـذي تـدافع عنـه. في أقصى حالات الأذى التي تعرض لها سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام لم يكن يسئ لأحد أو يشتمه أو يسبه "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة".حتى مع جاره الذي كان يلقي القاذورات على بابه ولما كـف ذات يـوم علـم أنـه مـريض فزاره.حتى الأعرابي الذي دخل المسجد وتبـول فيـه أمـام الـنبي وصـحابته لا شتمه ولا سبه ولا ضربه، بل أفهمه خطأه، وعلم الـصحابة كيـف يتـصرفون. حتى لو كان مـن أمامـك كـافراً لا تـسبه أو تـشتمه فقـد قـال الله تعـالى لموسى وهارون اللذين ذهبا لدعوة فرعون (فقولا له قولاً لينا). يقول الإمـام الـشافعي إذا رأيت الرجل يدافع عن الحق فيسب ويشتم فـاعلم أنـه معلـول النيـة، لأن

الحق لا يحتاج إلى ذلك، أرجوكم لا تكونوا مثل مدرس الابتدائي بتاعنا الذي قال لنا ذات مرة :"الشتيمة عيب يا ولاد الكلب

* نادر بكار *

سامح الله صديقي المبدع عمرو سمير عاطف الذي ابتكر شخصية بكار ليجعل الاسم مثار سخرية، وهو الفخ الذي وقعت فيه شخصياً حين سمعت اسم نادر بكار المتحدث باسم حزب النور السلفي لأول مرة حيث سخرت من اسمه دون أن أعرفه، لكن بعد أن سمعته وقرأت له وشاهدته دعوني أعترف أيضاً أن نادر بكار شاب جميل فعلاً تحبه حين تستمع إليه، وتحب الاختلاف معه لتكتشف مناطق سماحة واحتواء لم نعهدها في كثير من السلفيين الذين صدَّروا لنا وجوهاً أساءت إليهم.

يحاول نادر (للمة) أخطاء(بعض)القيادات السلفية التي تلبس السلفية في حيطة بتصريحاتها المستفزة بأسلوب يجعلك تحترم نادر وتحترم اختيار حزب النور له.يتحدث نادر عن أخطاء الماضي المتمثلة في إقصاء تيارات بعينها وعدم التعامل معها، ويؤكد أن حزبه يحتوي الجميع.نادر واجهة مشرفة وهو من الشباب الذين نراهن عليهم، ورغم الاختلاف الفكري إلا أننا نتفق في محبتنا لقراءة رجل المستحيل، ومن باب الغلاسة: ما رأي

نادر في السيدة سونيا جراهام،وما تقييمه للأعداد التي تأبطت فيها الأخت منى توفيق ذراع الأخ أدهم صبري علماً بأن منى متبرجة وأنها تخرج مع أدهم للمهمات دون محرم؟.بالمناسبة: نسيت أن أقول لكم أن أحد المشتركين في صفحة نادر بكار على الفيس بوك هو عمرو سمير عاطف بنفسه..الله يحظك يا شيخ ضحكتني تاني.سامحني يا نادر.

* كفرني شكراً *

كفر اتنين تاخد التالت مجانا. الناس كلها عارفة دينها وقادرة الآن على تقييم دين الآخرين وتدينهم، وقد انتقلوا من تقييم ديانات بأكملها إلى تقييم تدين الناس المسلمين أمثالهم. كفر يا سيدى كفر، وأدخل من تشاء الجنة أو النار، دون أن تسأل نفسك أبدا من أعطاك حق دعوته لذلك، ومن أعطاك حق تكفير واحد زيه زيك، وتتناسى أصلا أن الجنة والنار بتاعة ربنا مش بتاعة سعادتك. وتتناسى أصلا أنك على بعضك لم تضمن أصلا جنة أو نارا لنفسك حتى تضمنها لغيرك، فحتى أبو بكر الصديق رضى الله عنه قال إنه لا يأمن مكر الله، حتى لو كانت إحدى قدميه فى الجنة.

لا أحترم شيوخا لم تقل -ولو مرة- كلمة حق فى وجه سلطان جائر، ثم قالت إن الخروج في الثورة خروج على الحاكم وحرام، ثم بعد أن وضعت

الثورة أوزارها قدموا أنفسهم على أنهم كانوا مع الثورة من اليوم الأول.

لا أحترم من يظن أنه نائب الله على الأرض، ومالك الحقيقة المطلقة، وأن الله هو ربه وحده، وأننا حين نسأل عن الدين يجب أن نرجع له دون غيره. سيجيء وقت على من يصنع إلها من عجوة وشيخا من أسياخ الكراهية ويأكله.. أو يلبسه.

* اظهر وبان أحسن لك *

لم أجد الإشادة المتوقعة بحملة شباب حزب النور السلفي المحترمين لتنظيف الشوارع، ربما لأن السلفيين أصبحوا معادلة مركبة سواء فى ما يتعلق بهم، أو بموقف الإعلام والقوى السياسية منهم. قبيل الثورة كان صوتهم الأبرز هو ياسر برهامى الداعى للدعاء لسيد بلال بدلا من أى تظاهرات أو احتجاجات على قتله، والرافض للثورة باعتبارها خروجا على الحاكم، بينما كان صوت محمد عبد المقصود خافتا وهو يدعو للثورة ضد الظلم ولنزول السلفيين، قبل أن يصبح هادرا فى أثناء وبعد الثورة فى موقف مشرّف لم يجد من يقدره كما يجب. يتصدر السلفيين وجوه مستفزة يحتفى بها الإعلام ويدخل معها كل المعارك، ويختفى علماؤهم والمتنورون فيهم بعيدا عن الأضواء، ربما لأن محترفى الظهور أجبروهم على ذلك. محمد إسماعيل المقدم

مثلا اعتذر عما قاله الشيخ يعقوب عن غزوة الصناديق ولم يُشِد به أحد، وبينما تتم تعبئة السلفيين فى حرب ضروس ضد المفتى تضامنا مع الحوينى لم نجد نفس التعبئة للتنديد بالتعذيب، كما أننا فى الوقت ذاته لم نجد إشادة بأصواتهم العاقلة المتعقلة التى نريد أن نزيل التراب عنها ونقدمها للناس بدلا من أصوات عبد المنعم الشحات وعبد الماجد وغيرهم. هناك سلفيون بحق موجودون، فليخرجوا لنا، الله يكرمكم، بدلا من الوجوه التى سئمناها والتى أساءت إلى السلف الصالح.

* إخوان في بعض *

جميل أن ترسل جماعة الإخوان المسلمين لجانا شعبية لتحمى الكنائس ليلة رأس السنة، لكن عار عليها تجاهل إرسال نفس اللجان أيام محمد محمود أو مجلس الوزراء، وكان ذلك سيزيد من رصيدها عند الجميع، بعكس (حركة) حماية الكنائس التى تزيد من رصيدها فى السيرك السياسى المصرى.. هالييى هووووب. ■ أكدت أمينة المرأة.. هه.. المرأة.. فى حزب الحرية والعدالة أن «تضخيم قضية سحل المرأة لا يخدم مصر»! صحيح. إيه يعنى واحدة اتسحلت وواحدة اتعرت وواحدة اتضربت وواحدة اتعذبت. المهم أن السيدة المحترمة اعتبرت أن التضخيم قد يؤدى إلى تدخلات خارجية بزعم اضطهاد المرأة. يا سيدتى الفاضلة ليس العسكر وحده الذى يضطهد المرأة..

البركة فيكى، وربنا يسامحك بقى. ■ وبمناسبة الإخوان فقد اتهم د.محمود غزلان المتحدث الرسمى باسم «الجماعة» الناس الذين هاجموه فى حفل تأبين الشيخ عماد عفت ورفضوا كلمته وانتقدوا موقف الجماعة من الأحداث الدموية التى أعطوها ظهورهم بأنهم -أى الذين انتقدوه- عاملين فيها ثُوّار. مش أحسن ما يعملوا فيها إخوان يا دكتور؟ ■ حبة تلطيف: لا ينفى ما كتبته كون الإخوان المسلمين من أكثر من لاقوا الأمرّين فى عهد مبارك، ولو فشلت الثورة كانوا سيعلّقوا من عراقيبهم ويشيلوا الليلة. ■ حبة رخامة: لا ننسى أن الإخوان لم يوافقوا أصلا على النزول يوم 25 يناير، كما لا ننسى هتاف التحرير: اللى يبيعك فى الميدان.. بكرة يبيعك فى البرلمان.

(ختام) • الكتابة •

عن الكاتب والقارئ

يقول صديقي إن شوبير الذى انتقدته قبل أيام بشراسة لموقفه من الثورة أشاد بى قبلها، وذكر كتبى بالاسم فى برنامجه، ويؤكد أن أفضل شيء هو أننى لم أشاهد مدحه فى شخصى، وإلا لما انتقدته!! يكتب قارئ معلقا على مقال: «حلو أوى بس عايزينك تبهدل لنا المجلس شوية». تقول قارئة إن أسلوبى منحط، وإننى مزقوق للنيل من أحمد شفيق، بينما ينتقد قارئ آخر ما أكتب ويقول: «بلاش ده.. اكتبلنا عن كذا وكذا»، يفضل قارئ -قارئ واحد فقط والله من وسط آلاف بفضل الله- أن يشتمنى بالأم ويسب لى الدين لأننى انتقدت الصحفى البكرى الذى يأكل على كل الموائد. تضيع التعليقات السلبية وسط نقد

موضوعى ينصح أو يتناقش بهدوء أو يستحسن أو يشكر أو يـدعو إلى الكاتـب، ولا يدرك الجميع أن كل ذلك لا يهم الكاتب الحقيقى، الذى لا يكتب ليرضـى قارئا أو شخصا أو مسؤولا أو تيارا سياسيا أو دينيا أو حتى رئيس تحريـر. لا ينتظر إساءة أو إشادة ولا دعـوة لـه أو عليـه. الكاتـب يكتـب ليرضـى ربنـا – سبحانه وتعالى– ويرضى ضميره، فإن أصاب فله أجـران، وإن أخطـأ لـه أجـر الاجتهاد، وإن كان منافقـا عرفـه النـاس وحفظـوه، وإن كـان يكتـب لمصلحة شخـصية فاحـت رائحتــه حتـى ازكمـت الأنـوف. وكمـا قـال عبـد الـرحمن الشرقاوى: «الكلمة نور.. وبعض الكلمات قبور».

القارئ الـ....

أتابع التعليقات على مقالاتي وأتفاعل معها،وأقابل أصـنافاً متباينــة مـن القـراء، فهناك القارئ الـواعي الـذي يناقـشك بـاحترام، وتخرجـان أصـدقاء مهمـا كـان الاختلاف لأنه اختلاف بين أصحاب مبدأ، وهناك القارئ الـساخط دومـاً الـذي يرى كل ما تكتبه قرف ويثير الغثيان ومـع ذلـك يـصر علـى القـراءة لـك وتـرك تعليقه في مازوخية نادرة، وهناك القارئ المحـسوب علـى اتجـاه أو أشـخاص، فإذا انتقدته فأنت جاهل وفاسد وتافه وقابض ومتـسلط علينـا، بخـلاف القـارئ الذي يصر علـى أنـك ضـد الإسـلاميين وعلمـاني وجاهـل ورويبـضة ويـدعو لـك

بالهداية(أنت وابو حمالات)، أو ضد الدين ككل ووقتها يسبك ويشتمك بـالأم دفاعاً عن الدين الذي كرم الأم! !، ولا ننسى القـارئ الـذي كـان يحلـم أن يكـون كاتباً فيكتب: ملقيوش غيرك يعملوه كاتب؟، والقارئ السفسطائي الـذي يجـادل لمجرد الجدل، والقـارئ حبيـب الثـورة الـذي يـشكرك ويحبـك لـو هاجمـت العسكري، وقارئ الثورة المضادة الذي يـراك عمـيلاً حقـيراً خربـت البلـد انـت وجريدتك، وهناك القارئ المنشور الذي يكتب نفس الرد الأشبه بالمنشورات على كل مقالاتك ومقالات غيرك، وهو غير(قـارئ اشمعنـى)الـذي يفـتش في نوايـاك قائلاً: اشمعنى كتبت عن كذا ولم تكتب عن كذا،وكأنك من المفترض أن تكتب عن كل شئ في نفس المقال، أما القـارئ المعجـزة فهـو القـارئ المحـدث ثـورة الـذي يسألك : عاملين فيها رجالة دلوقت..كنتو فـين أيـام مبـارك؟ مـع إنـه أول مـرة يقرالك أصلاً.

* * *

الفهرس



لا تقرأ هذا الكتاب إذا كنت:

· من المواطنين الشرفاء وبتوع آسفين يا ريس وبتنزل ميدان العباسية

· تحب عمرو مصطفى وتوفيق عكاشة وتراهما مثلاً أعلى لك

· من محبي المجلس العسكري الخائفين على عجلة الإنتاج

· من الذين يرون أن البنت اللي اتعرت تستاهل، وإيه اللي نزلها هناك، وإيه اللي ملبسها عباية ع اللحم.

· من المصابين بالحساسية ضد كلمة الحق التي تكون بمثابة حقنة..في العضل

تصميم الغلاف كريم آدم